



محمد الأشعري: ست روايات تتنافس على الجائزة العالمية للرواية العربية

كأص12



المستثمرون في مأزق بسبب انتعاش الدولار الأمريكي

كأص10



ما جدوى مدينة إعلامية جزائرية في ظل سلطة تمنع الانفتاح

كأص5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/03/02

10 شعبان 1444

السنة 45 العدد 12701

Thursday 02/03/2023

45th Year, Issue 12701

مبادرة بافل طالباني تذيب الجليد بين الفرقاء في كردستان العراق

العراقيل التي تعترض إجراء انتخابات شفافة ونزيهة، لتعزيز ثقة المواطنين ومكانة إقليم كردستان من خلالها، على أن يكون للأقليات والمكونات في الإقليم تمثيل حقيقي ومستقل بعيدا عن التدخلات الحزبية.

وكان الحزبان الكرديان الرئيسيان قد توصلا خلال اجتماع انعقد في مدينة السليمانية إلى تفاهات مشتركة حول أكثرية النقاط التي تتعلق بتعديل قانون الانتخابات وتفعيل المفوضية العليا للانتخابات والاستفتاء في الإقليم. وفي اجتماع مكتب شؤون الانتخابات للاتحاد الوطني مع جهاز الانتخابات للحزب الديمقراطي أعلن الجانبان في بيان مشترك الاتفاق على أربع نقاط أساسية وهي: إجراء الانتخابات بأربع دوائر انتخابية، وإجراء الانتخابات بدوائر نصف مفتوحة ونصف مغلقة، وتحديد عدد مقاعد الدوائر الانتخابية وفق إحصاء وزارة التجارة الاتحادية، ثم التنسيق مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق للاستفادة من سجلات الناخبين لديها.



بافل طالباني

مشكلات الإقليم ستعالج في خمس دقائق إذا وجدت إرادة قوية

ويرى مراقبون أن الاتفاق بين حزب مسعود بارزاني وحزب بافل طالباني حول مسألة القانون الانتخابي وتفعيل عمل مفوضية الانتخابات بشكل خطوة بالغة الأهمية في مسار تذليل الخلافات بينهما، والتي بلغت في الفترة الماضية مرحلة حرجية، وكادت تخرج عن السيطرة. وأشار البيان المشترك إلى أن هناك نقاشا قليلة متبقيّة سيبحثها الجانبان في اجتماع آخر سيعقد خلال الأيام المقبلة. بعد أخذ آراء وملاحظات الأطراف السياسية الأخرى في الإقليم. من جانبها حذرت المفوضية العليا للانتخابات في إقليم كردستان من عدم توافق الأطراف والقوى السياسية على تحديد موعد لإجراء الانتخابات في الإقليم.

بزورك محمد

السليمانية (العراق) - تتواصل المساعي الرامية إلى تقريب وجهات النظر بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان، الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني، وكان آخرها مبادرة تقدم بها بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني لاستئناف الحوار والتفاوض بين الحزبين، في بادئة قال مراقبون إنها ستساعد على إذابة الجليد بين الطرفين بعد أشهر متواصلة من التصعيد والتراتيق الإعلامي.

وقال رئيس الاتحاد الوطني، خلال مشاركته في منتدى أربيل السنوي، إن المشكلات الراهنة في الإقليم ستعالج في ظرف خمس دقائق فقط إذا وجدت إرادة قوية، مذكرا من أن تأجيل هذه المشكلات قد يحول دون إجراء الانتخابات التشريعية.

ورحّبت جنار سعد عبدالله، عضو المكتب التنفيذي في الحزب الديمقراطي، بمبادرة رئيس الاتحاد الوطني، وقالت إن حزبها يؤيد استئناف الحوار بهدف التوصل إلى موعد لتنظيم الانتخابات في العام الجاري، مع مراعاة حقوق جميع المكونات في الإقليم وأخذ رأيها بعين الاعتبار.

وقالت سعد عبدالله في حديث صحفي إن مبادرة بافل خطوة إيجابية لخفض حدة التوترات، خاصة على تواصل الأطراف والقوى السياسية فيما بينها لتحذو حذو رئيس الاتحاد الوطني في طرح المبادرات، لاسيما وأن هناك نقاطا مشتركة تجمع بين الأطراف والأحزاب الكردستانية كلها.

وكان البرلمان الكردستاني قد صادق في السادس من نوفمبر الماضي بأغلبية الأعضاء (85 صوتا من أصل 111 صوتا) على تمديد دورته التشريعية الحالية سنة أخرى، وذلك بعد إخفاق القوى السياسية في الاتفاق على إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في سبتمبر الماضي. ويؤكد الاتحاد الوطني على أهمية إجراء الانتخابات في العام الجاري، شريطة أن تكون معبرة عن إرادة الإقليم.

وعقب لقائه القنصل التركي في إقليم كردستان قال قوباد طالباني، نائب رئيس حكومة الإقليم والذي يتصف بأنه صاحب عقلية دبلوماسية مرنة أثناء التصعيدات السياسية، إنه لا يجوز تأخير الانتخابات أكثر من ذلك، ويجب الاستعداد لإجراء انتخابات نزيهة ومراعاة حقوق جميع المكونات. وأشار قوبياد، الذي يعرف شعبيا بـ"العم الصغير"، إلى ضرورة إزالة

إيطاليا تدعو أوروبا إلى دعم تونس في مواجهة تدفقات الهجرة

كيف يمكن مطالبة تونس بالتحرك، وفي نفس الوقت محاصرتها بمنع التمويلات وبالمحاذير السياسية والحقوقية



هل تغير أوروبا أسلوبها بعد صدمة الأفارقة في تونس

ويجب وضع مقاربة شاملة لمعرفة الأسباب الجوهرية للأزمة". وأكدت أنه "أن الأوان لأن تتحمل أوروبا مسالة تدفق المهاجرين من الجنوب إلى الشمال، وهي مسؤولة عن ارتفاع منسوب الفقر في أفريقيا، ومطالبة بإيجاد الحلول عبر بحث المشاريع الاستثمارية والمساعدات الاقتصادية والمالية".

وقبل أيام فجر الرئيس التونسي جدلا بدعوته إلى تشديد القيود وتطبيق القوانين بصرامة على المهاجرين القادمين من دول أفريقيا جنوب الصحراء ممن يقيمون في تونس بطرق غير قانونية.

ويعتقد مراقبون أن تحويل قضية اللاجئين الأفارقة إلى قضية سياسية بالضغط على تونس تحت عناوين حقوقية لن يحل المشكلة، التي تعاني منها أوروبا تماما مثل تونس، مشيرين إلى أن هذه القضية لها أسباب تاريخية، وأوروبا تتحمل فيها المسؤولية بشكل مباشر، وهي مطالبة بأن تساعد على إيجاد الحل من خلال الحوار أولا والإسهام في بناء مشاريع تنموية.

إلى المقاربة الأمنية مخالفة لسابقتها، لأن هذا المسلسل أثبت فشله، ولا بد من خلق مشاريع تنموية في أفريقيا". وليس المقصود بالعدم الذي تريد أوروبا تقديمه إلى دول مثل تونس أن الحل يقف عند حدود استقبال اللاجئين وإيوائهم بشكل مؤقت إلى أن تتم تسوية وضعياتهم واستقبالهم بشكل منظم ومدرس في دول أوروبية

وحول أخرى هو أن تساعد أوروبا الدول الفقيرة على مواجهة الظروف الصعبة من أجل خلق مناخ من الاستقرار الاقتصادي والأمني والمعيشي الذي يقلص بشكل عملي الحاجة إلى الهجرة غير المنظمة.

وقالت نجاة الزموري، عضو الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، إن "ما يحدث الآن كان متوقعا، خصوصا بعد أن كثف مسؤولو إيطاليا زياراتهم إلى تونس في الفترة الأخيرة". وأضافت في تصريح لـ"العرب أن "الجانب الإيطالي والأوروبي مطالب بتقديم الدعم والإعانات، ونحن نرفض أن تكون تونس حرس حدود لأوروبا،

واضح، خاصة على مستوى التمويلات التي كان يمكن أن تساعد حكومة الرئيس قيس سعيد على تحسين الوضع الداخلي. بل على العكس من ذلك يضغط عليها هؤلاء الشركاء بمنع التمويلات وبالمحاذير السياسية والحقوقية.

لكن رئيسة الحكومة الإيطالية الجديدة نظرت إلى الوضع بشكل مغاير حين اعتبرت أن من مصلحة بلادها دعم تونس، وليس الاكتفاء بمراقبة تدهور الوضع غرب المتوسط وإساءة النصائح.

وقال الخبير الأمني التونسي خليفة الشيباني إن "إيطاليا تعتقد أن الحل تنموي بالأساس، وذلك عبر رصد تمويلات لتكوين المهاجرين في دولهم، على أن يتم استغلالهم وفق المتطلبات، والقضية ليست مقاربة أمنية، بل لا بد من شراكة شاملة بين الطرفين".

وأوضح في تصريحات لـ"العرب" أن "إيطاليا فهمت حقيقة المشكلة لأنها أكثر دولة أوروبية، وبعدها إسبانيا، تعرف تداعيات الهجرة وعانت من انعكاساتها. ونظرة الحكومة الجديدة

تونس - طلبت رئيسة الوزراء

الإيطالية جورجيا ميلوني من مؤسسات الاتحاد الأوروبي إلغاء حظر التمويل المخصص لتونس بهدف مساعدتها على الخروج من الصعوبات التي تواجهها، وذلك في ظل الجدل الذي أثاره موقف تونس الحازم بشأن تدفقات الهجرة غير النظامية.

وقال وكيل رئاسة مجلس الوزراء الإيطالي الفريدو مانتوفانو إن ميلوني بعثت رسالة إلى السلطات الأوروبية الرئيسية لإلغاء حظر التمويل، في الوقت الذي تعاني فيه تونس من أزمة اقتصادية خانقة وتوتر اجتماعي.

ونقلت وكالة نونا الإيطالية للأنباء عن مانتوفانو، لدى تقديمه "تقرير سياسة أمن المعلومات" الاستخباراتي لعام 2022، قوله "سيكون من المهم أن يساعد المجتمع الدولي تونس على الخروج من الصعوبات التي تعيشها".

ومن الواضح أن ميلوني، التي لم تخف في تصريحات سابقة قلقها من الوضع في تونس، قد وفقت على حقيقة المشكلة التي تعرقل دور تونس في التصدي لموجات الهجرة غير النظامية، وهي أن البلد الذي يمر بصعوبات اقتصادية طيلة السنوات الماضية لم يجد الدعم اللازم من شركائه في الضفة الشمالية من المتوسط وفي مقابل ذلك يطالبونه بلعب دور أكثر حزمًا.



وقد يقود هذا التناقض إلى انفجار ما سماه مانتوفانو بـ"يرميل البارود الاجتماعي"، معتبرا أن "الامر متروك لأوروبا ككل لمنع من الانفجار". ويرى محللون ومنخصصون في ظاهرة الهجرة أن تونس عانت خلال السنوات الماضية من أوضاع داخلية صعبة، وأن الشركاء الأوروبيين ظلوا يراقبون هذه الأوضاع من دون دعم

المغرب يستعيد ملكية مسرح سيرفانتس العريق في مدينة طنجة

حالة اندلاع حريق، إذ أن الإضاءة في زمن تشييد المسرح كانت بالشموع.

وعن خطط الترميم وإعادة التاهيل التي ستستغرق ثلاث سنوات، قال مرابط "طبعاً في الترميم سنحافظ على كل هذه الخصوصيات فالهدف هو الحفاظ على مكونات المسرح وترميم وإجهاته وإمكانية إعادة تشغيل كل مكوناته". وأضاف أن إعادة تشغيل السطار الحديدي "تتطلب اليات لم تعد متواجدة ومجهودات كبيرة جدا". وأوضح أن الطاقة الاستيعابية للمسرح كانت 750 مشاهدا، وكانت في الغالب تتجاوزها إلى 1000، وتابع "أن المسرح سينتضمن أنشطة، لكنها ليست كبيرة في العدد بل في الرمزية التراثية".

بطرايش مغربية حمراء وبلات موسيقية مغربية تراثية". ولعل أبرز ما يميز المسرح "خصوصية خشبته التي لها طابع الخشبات المسرحية التي كانت موجودة في أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر".

وأضاف مرابط أن الخشبة منهارة "سنعيد بناءها. وخصوصيتها تتمثل أيضا في ما يسمى بالسطار الحديدي، وهو نادر الوجود في وقتنا الراهن، إذ يوجد في بعض مسارح بـإنجلترا وإسبانيا وآخر في أميركا اللاتينية". ويشتر المهندس مرابط هذا السطار بكونه عبارة عن سقارة حديدية كانت مصممة لتفلق الخشبة عن الجمهور في

في دمج الجبس والخزف بحرفية عالية. وأشرف فنانون كبار آنذاك على تشييد المسرح، من بينهم فيديريكو ريبيرا الذي جاء خصيصا من باريس لصباغة رسومات السقف وكانديو ماتا الذي صمم المنحوتات الداخلية والخارجية.

أما السقائر الخلفية فقد أنجزها الرسام الإيطالي والسينوغراف جورجيو بوساتو (1836 - 1917) المعروف بعمله كسينوغراف في أهم المسارح الإسبانية، كما صمم سينوغرافيا العرض الأول لأوبرا عابدة في القاهرة بمناسبة افتتاح قناة السويس عام 1871.

وقال مرابط إن رسوم المسرح "مستوحاة من الميثولوجيا الإغريقية، مع إضفاء لمسة بطابع مغربي، صور لشبان

"بطريقة هندسية كانت سائدة في القرن التاسع عشر، تسمى 'أر نوفو' أو الفن الحديث، وهي تنمّة للهندسة الكلاسيكية، بنظرة استشرافية على المستقبل، وفق ما كان سائدا في أوروبا آنذاك".

وقال مرابط "هذا المسرح ذو الشكل الإيطالي، مكون من ثلاثة مستويات؛ باحة الاستقبال، والمستوى الثاني المكان الذي فيه أكبر عدد من المقارجين، ويتوفر على أبواب وسلالم تصل إلى ثمانية، وتسع شرفات، بالإضافة إلى المستوى العالي على واجهتين وفيه عشر شرفات في كل جهة".

وكان المهندس خمينيز الذي أنشأ المبنى قد استخدم الإسمنت المسلح الذي كان في طور التجريب آنذاك، وبرع

رسميا إلى المملكة المغربية بموجب اتفاق مع إسبانيا يقضي بعدم نقل ملكيته إلى طرف ثالث مع تعهد المغرب بالترميم وكفاءة الصيانة والحفاظ على اسم المسرح.

وقال المهندس المكلف بترميم وصيانة وإعادة بناء هذا المسرح توفيق مرابط لرويترز "الترميم يتطلب إمكانيات وكفاءات كبيرة جدا". وأضاف "سنحاول قدر المستطاع أن نحافظ على خصوصيات هذا المسرح ونبقى على صبغته المتحفية".

وتحدث المهندس عن خصوصيات هذا البناء التاريخي وقال إن المسرح الذي بناه المهندس المعماري الإسباني الشهير ديجو خمينيز تم تصميمه

طنجة (المغرب) - استعاد المغرب الأربعاء ملكية مسرح سيرفانتس العريق الذي يعتبر معلما حضاريا نادرا يشهد على تاريخ فني طويل عاشته مدينة طنجة ذات الإطلالة المميزة على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي.

وشهدت طنجة تنوعا ثقافيا في مطلع القرن العشرين عند تقسيم المغرب إلى منطقة حماية تابعة للاستعمار الفرنسي وأخرى تابعة للاستعمار الإسباني، في حين أصبحت طنجة منطقة دولية خاضعة لكل من بريطانيا وفرنسا وإسبانيا. وشهد المسرح أوج أنشطته الثقافية في خمسينات القرن الماضي إلى أن أصابته الشيخوخة وتوقف نشاطه في منتصف السبعينات. وأمس الأربعاء ال

ضغوط داخلية وتحديات خارجية ترك الحكومة الإسرائيلية

احتجاجات داخل تل أبيب وتصعيد في الضفة الغربية



حتى المعارضة مصممة على التصدي لنتنياهو

تواصل المعارضة الإسرائيلية ممارسة المزيد من الضغوط على الحكومة اليمينية باستعراض قدرتها على التحشيد، فيما يواجه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو صعوبة في إدارة التوازن في سياساته الخارجية.

القدس - تواجه الحكومة الإسرائيلية بعد ثمانية أسابيع على توليها مقاليد السلطة تحديات داخلية وخارجية تركب عليها وتهدد بتفكك تماسكها، إذ يواجه الائتلاف اليميني الحاكم مظاهرات متصاعدة بسبب خطته للإصلاح القضائي المثيرة للجدل، وضغوط خارجية لوقف التصعيد في الأراضي الفلسطينية وسط تحذيرات دولية وإسرائيلية من انتفاضة فلسطينية تزعزع الاستقرار الإقليمي الهش.

والقت الشرطة الإسرائيلية قنابل صوت ووقعت مواجهات في تل أبيب الأربعاء خلال مظاهرات تعرف باسم "يوم الاضطراب"، وهو ما زاد من حدة الاحتجاجات المستمرة منذ أسابيع على خطة حكومية مثيرة للجدل لإصلاح السلطة القضائية.

وفي مشهد لم تعدها مظاهرات تل أبيب منذ سنوات، حاول أفراد شرطة يمتلكون الخيول منع المحتجين من تخطي الحواجز بينما تكدست حركة المرور في الشوارع.

وأظهرت لقطات فيديو حية الشرطة وهي تدفع محتجين بعيدا عن الطريق بينما كانوا يهتفون قائلين "عار" و"نحن الأغلبية ونحن في الشوارع" وظاهر أحد المتظاهرين في تل أبيب، والذي أصابته على ما يبدو إحدى عبوات القنابل، وهو جاثم على الأرض وممسكا برأسه، بينما كان العلم الإسرائيلي ملقى بجانبه على الطريق بجوار بركة من الدماء.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي واصل إقتلافة الحاكم المؤلف من أحزاب قومية ودينية الأربعاء جهوده نحو تمرير التعديلات القانونية "لن نقبل العنف ضد الشرطة أو قطع الطرقات أو حرق القانون. الحق في التظاهر ليس حقا في الفوضى".

وقال وزير الأمن القومي الإسرائيلي اليميني المتطرف إيتamar بن غفير إن بعض المتظاهرين إقتادوا حجارة، مضيفا أن الشرطة ستستخدم كل السبل المتاحة لمنع "المخربين" من القيام بأعمال شغب وقطع الطرقات.

وتتضمن خطة إصلاح السلطة القضائية منح نواب البرلمان المنتخبين للائتلاف الحاكم نفوذا صريحا في اختيار القضاة، ويحد من صلاحيات المحكمة العليا لإبطال القوانين أو إصدار أحكام ضد السلطة التنفيذية.

ووافقت لجنة الدستور والعدالة والقانون في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) الأربعاء بصورة مبدئية على المزيد من المقترحات المتضمنة في خطة إصلاح القضاء. وقاطع نواب المعارضة هذا التصويت وقالوا إن إسرائيل لن تصبح دولة ديمقراطية إذا مضت قدما في تنفيذ هذه الخطة.

ولم تصبغ الخطة بعد في شكل قانون لكنها أثرت بالفعل على العملة

القاهرة - تجدد الخلاف بين

الحكومة المصرية وبعض النقابات المهنية بعد أن اتخذت وزارة المالية إجراءات تلزم الأطباء بوضع لافتات بأسعار الخدمات المقدمة داخل العيادات الخاصة وإلزامهم بالتعامل مع مصلحة الضرائب بالفواتير، ما دفع نقابة الأطباء لإعلان موقفها الرافض لهذه الإجراءات، وطالبت بالترافع عنها. وقال رئيس مصلحة الضرائب بمصر مختار توفيق إن "الطبيب ملزم بوضع قيمة الخدمات في إيصال يحق للمريض تسلمه، والمخالفة تضعه تحت طائلة القانون".

وردت نقابة الأطباء في بيان الثلاثاء، مؤكدة التزامها القانوني بتسديد مستحقات الضرائب مع احتجاجها على نظام المحاسبية، محذرة من هجرة الأطباء جراء التضيق.

وتكررت مواقف النقابات المهنية الراضة لقرارات اتخذتها الحكومة وارتبطت بتحصيل الضرائب ومطالبة أعضائها بالتسجيل في الفاتورة الإلكترونية التي تم تأجيل تطبيقها بسبب احتجاجات لأعضاء نقابة المحامين لأول مرة منذ سنوات، ما أثار تساؤلات جديدة حول مدى اضطراب الحكومة إلى التراجع.

وتتجاوز أزمة الأطباء دفع تكاليف الضرائب التي سيتحملها المرضى، ويتعلق الأمر بفقدان الثقة بين الأطباء وغيرهم من أعضاء النقابات المهنية من جهة والحكومة من جهة ثانية، في ظل قناعة سائدة مفادها أن الأخيرة تستهدف الحصول على حقوقها بشكل مبالغ فيه ولا تقدم الخدمات المطلوبة مع انتشار التعليم الخاص وتقرم المؤسسات الطبية الحكومية ورفع الدعم بشكل كبير عن خدمات عديدة.

وتتجاوز أزمة الأطباء دفع تكاليف الضرائب التي سيتحملها المرضى، ويتعلق الأمر بفقدان الثقة بين الأطباء وغيرهم من أعضاء النقابات المهنية من جهة والحكومة من جهة ثانية، في ظل قناعة سائدة مفادها أن الأخيرة تستهدف الحصول على حقوقها بشكل مبالغ فيه ولا تقدم الخدمات المطلوبة مع انتشار التعليم الخاص وتقرم المؤسسات الطبية الحكومية ورفع الدعم بشكل كبير عن خدمات عديدة.

وتتجاوز أزمة الأطباء دفع تكاليف الضرائب التي سيتحملها المرضى، ويتعلق الأمر بفقدان الثقة بين الأطباء وغيرهم من أعضاء النقابات المهنية من جهة والحكومة من جهة ثانية، في ظل قناعة سائدة مفادها أن الأخيرة تستهدف الحصول على حقوقها بشكل مبالغ فيه ولا تقدم الخدمات المطلوبة مع انتشار التعليم الخاص وتقرم المؤسسات الطبية الحكومية ورفع الدعم بشكل كبير عن خدمات عديدة.

وتتجاوز أزمة الأطباء دفع تكاليف الضرائب التي سيتحملها المرضى، ويتعلق الأمر بفقدان الثقة بين الأطباء وغيرهم من أعضاء النقابات المهنية من جهة والحكومة من جهة ثانية، في ظل قناعة سائدة مفادها أن الأخيرة تستهدف الحصول على حقوقها بشكل مبالغ فيه ولا تقدم الخدمات المطلوبة مع انتشار التعليم الخاص وتقرم المؤسسات الطبية الحكومية ورفع الدعم بشكل كبير عن خدمات عديدة.

وتتجاوز أزمة الأطباء دفع تكاليف الضرائب التي سيتحملها المرضى، ويتعلق الأمر بفقدان الثقة بين الأطباء وغيرهم من أعضاء النقابات المهنية من جهة والحكومة من جهة ثانية، في ظل قناعة سائدة مفادها أن الأخيرة تستهدف الحصول على حقوقها بشكل مبالغ فيه ولا تقدم الخدمات المطلوبة مع انتشار التعليم الخاص وتقرم المؤسسات الطبية الحكومية ورفع الدعم بشكل كبير عن خدمات عديدة.

وتتجاوز أزمة الأطباء دفع تكاليف الضرائب التي سيتحملها المرضى، ويتعلق الأمر بفقدان الثقة بين الأطباء وغيرهم من أعضاء النقابات المهنية من جهة والحكومة من جهة ثانية، في ظل قناعة سائدة مفادها أن الأخيرة تستهدف الحصول على حقوقها بشكل مبالغ فيه ولا تقدم الخدمات المطلوبة مع انتشار التعليم الخاص وتقرم المؤسسات الطبية الحكومية ورفع الدعم بشكل كبير عن خدمات عديدة.

وتتجاوز أزمة الأطباء دفع تكاليف الضرائب التي سيتحملها المرضى، ويتعلق الأمر بفقدان الثقة بين الأطباء وغيرهم من أعضاء النقابات المهنية من جهة والحكومة من جهة ثانية، في ظل قناعة سائدة مفادها أن الأخيرة تستهدف الحصول على حقوقها بشكل مبالغ فيه ولا تقدم الخدمات المطلوبة مع انتشار التعليم الخاص وتقرم المؤسسات الطبية الحكومية ورفع الدعم بشكل كبير عن خدمات عديدة.

وتتجاوز أزمة الأطباء دفع تكاليف الضرائب التي سيتحملها المرضى، ويتعلق الأمر بفقدان الثقة بين الأطباء وغيرهم من أعضاء النقابات المهنية من جهة والحكومة من جهة ثانية، في ظل قناعة سائدة مفادها أن الأخيرة تستهدف الحصول على حقوقها بشكل مبالغ فيه ولا تقدم الخدمات المطلوبة مع انتشار التعليم الخاص وتقرم المؤسسات الطبية الحكومية ورفع الدعم بشكل كبير عن خدمات عديدة.

وتتجاوز أزمة الأطباء دفع تكاليف الضرائب التي سيتحملها المرضى، ويتعلق الأمر بفقدان الثقة بين الأطباء وغيرهم من أعضاء النقابات المهنية من جهة والحكومة من جهة ثانية، في ظل قناعة سائدة مفادها أن الأخيرة تستهدف الحصول على حقوقها بشكل مبالغ فيه ولا تقدم الخدمات المطلوبة مع انتشار التعليم الخاص وتقرم المؤسسات الطبية الحكومية ورفع الدعم بشكل كبير عن خدمات عديدة.

وتتجاوز أزمة الأطباء دفع تكاليف الضرائب التي سيتحملها المرضى، ويتعلق الأمر بفقدان الثقة بين الأطباء وغيرهم من أعضاء النقابات المهنية من جهة والحكومة من جهة ثانية، في ظل قناعة سائدة مفادها أن الأخيرة تستهدف الحصول على حقوقها بشكل مبالغ فيه ولا تقدم الخدمات المطلوبة مع انتشار التعليم الخاص وتقرم المؤسسات الطبية الحكومية ورفع الدعم بشكل كبير عن خدمات عديدة.

ويواجه الأطباء عقبات لتمرير قانون "المسؤولية الطبية" الذي تقدمت به النقابة ويستهدف تطبيق إجراءات رادعة عند الاعتداء عليهم داخل العمل. ودخلت الحكومة في مفاوضات مع مجلس النقابة لرغبتها في توسيع مجالات محاسبة الأطباء على الأخطاء التي يقعون فيها، وتعطل مشروع القانون في البرلمان. ودعا مجلس نقابة الأطباء إلى عقد جمعية عمومية قريبا لمناقشة مجموعة من الأمزات، بينها تأخر صدور قانون المسؤولية واتخاذ الخطوات المتبعة حال إصرار الحكومة على تطبيق الفاتورة الإلكترونية، فضلا عن أزمة الضرائب الجديدة.



وبالتوازي مع ذلك دخلت النقابة في نزاع قانوني ضد الحكومة احتجاجا على قرار وزير المالية بإلزام الأطباء بالتسجيل في منظومة الفاتورة الإلكترونية.

ويلزم قانون الإجراءات الضريبية تطبيق الفاتورة الإلكترونية ضمن الأنظمة الحديثة لمصلحة الضرائب مع اتجاه الدولة للتوسع في التحول الرقمي، ودعت مصلحة الضرائب جميع الممولين، منهم أصحاب المهن الحرة، إلى التسجيل بالمنظومة في موعد أقصاه منتصف ديسمبر الماضي قبل أن ترجى التطبيق حتى نهاية أبريل المقبل. وقال عضو مجلس النواب عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي (معارض) النائب إيهاب منصور إن الحكومة تستهدف

تطوير البات نظامها الضريبي بلا نظر إلى السياق الاجتماعي الذي يصعب فيه تحميل المواطنين أعباء جديدة، وأن آلياتها المتبعة وعدم تبنيها للحوار مع أصحاب المصلحة يقود إلى مزيد من الاعتراضات التي تتبناها نقابات مهنية تعبيرا عن حالة الغضب بين أعضائها. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن حالة الغضب سببها رفض تحمل النقابات تكاليف حصول الحكومة على حقوقها المالية، وتضاعف الضغط على المواطنين بشكل غير مباشر لأنهم يتحملون في النهاية التكاليف، وسط تلمس من ارتفاع معدل التضخم وغلاء الأسعار، وأن الحكومة لم تجد سبيلا سوى الحوار، والنقاشات التي دارت مؤخرا مع نقابة المحامين استطاعت الوصول إلى حل وسط.

وشارك منصور الذي شغل منصب نقيب المهندسين في الجزيرة، في اجتماعات عقدتها نقابة المهندسين مع الحكومة حول الفاتورة الإلكترونية ضمن لجنة شكلتها النقابة.

وأكد أن الجهات الرسمية لديها الرغبة في الاستماع إلى مخاوف النقابات المهنية، ويبحث تنفيذ الحلول المقدمة التي تتضمن التزامهم بحقوقهم تجاه الدولة دون أن يتحملوا المزيد من الأعباء الجديدة.

وتواصل القاهرة خطتها لجس نبض النقابات المهنية بشأن التعرف على مواقفها في حال إلزامها بالقرارات التي تنوي الحكومة اتخاذها، وليس لديها غضاضة في أن تمتص الغضب دون أن تظهر كطرف ضعيف، وتعمل على تطهير النقابة من عناصر تنظيم الإخوان والقيادات المحسوبة على أحزاب معارضة لابتعاد عن أي حلول صفرية ليست في صالحها مع الاحتقان الناجم عن الأزمة الاقتصادية.

جهاز أمن الدولة اللبناني بحاجة إلى من يضبط أمنه

تشهده البلاد على وقع الأزمة الاقتصادية الأكبر في تاريخها. ويؤكد الباحث محمد شمس الدين أن هذا الارتفاع هو النتيجة المتوقعة والطبيعية للأزمة الاقتصادية التي تضرب البلاد، إضافة إلى الارتفاع الكبير في نسبة العاطلين عن العمل مقابل الارتفاع الموازي في تكاليف الحياة. وباتي ذلك في وقت يعيش فيه أكثر من نصف سكان البلاد تحت خط الفقر.

وتلفت مصادر إلى أن انعكاس الأزمة الاقتصادية على الأجهزة الأمنية وأدائها ليس سرا يفشي.

وانخفضت محفزات العناصر والضباط بعدما تراجعت قيمة رواتبهم ومخصصاتهم بشكل هائل، اضم إلى كل ذلك الاستنزاف الذي تعيشه كافة القطاعات الأمنية والعسكرية بسبب الوضع الأمني الذي بدأ ينفلت أكثر فاکثر في الشارع. ومع ذلك فإنها تعمل بقدراتها القصوى ومازالت مسيطرة على الحالة الأمنية العامة في البلاد وتقوم بواجباتها.

ويزداد الوضع الاقتصادي سوءا في لبنان، حيث ضاقت سبل العيش بكثيرين. وخلال أسبوعين فقط، تراجع سعر صرف الليرة اللبنانية في السوق السوداء من 60 ألفا مقابل الدولار إلى أكثر من 80 ألفا الأسبوع الماضي.

وانعكس ذلك ارتفاعا في أسعار المحروقات والمواد الغذائية، فيما توقفت عدة متاجر عن تسعير بضائعها.



من يحرس الحرس

السلطة الشرعية في اليمن تصعد مع انحسار فرص نجاح المفاوضات بين الحوثيين والسعودية

العميد طارق صالح يتوعد الحوثيين من تعز بمعركة شرسة



حانت ساعة الحسم

عضوي مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح وعثمان مجلي حول الاستعداد لخيار الحسم العسكري، تأتي نتيجة طبيعية لإبراهما العميق المبني على تجارب عديدة سابقة بأن جماعة الحوثي لا يمكن أن تجنح للسلام، وإنما تستخدمه كوسيلة من وسائل التكتيك المتبعة لديها للتقدم والسيطرة، وعبر تاريخ الجماعة لم تف الحركة بوثيقة سلام وقعتها قط، وإنما جعلت من السلام حصان طروادة لاختراق الخصم والإجهاز عليه، على حد تعبيره.

وقال بحبيح في تصريح لـ"العرب" إن السلام المنشود في ظل سيطرة جماعة الحوثي ومن خلفها إيران على صنعاء والشمال اليمني وتمدها بالقرب من البحر الأحمر وامتلاكها ترسانة من السلاح واستمرار تدفق السلاح الإيراني إليها، لن يقود إلى سلام حقيقي، بل هو وسيلة من وسائل الجماعة لتعبيد الطريق لمشروع إيران التوسعي في اليمن.

تقود جميع المؤشرات إلى سيناريو تفجر الأوضاع مجدداً في اليمن، لاسيما مع انحسار فرص تحقيق اختراق على خط المفاوضات الجارية بين السعودية والحوثيين، ويرى مراقبون أن تصعيد السلطة الشرعية يشي بأن خيار استئناف الحرب بات أقرب من أي وقت مضى.

في السلطة والمعارضة وحرية العقيدة والمذهب والتنقل ورفع القيود وفتح الطرقات".

وفقاً لمراقبين، لم تغلق تصريحات قيادة الشرعية اليمنية الباب أمام خيارات السلام، لكنها أكدت وقف سياسة التنازلات والاستعداد للخيارات العسكرية في ذات الوقت.

وتعليقاً على التصريحات الجديدة لقيادات الشرعية، قال الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر "إن مجلس القيادة الرئاسي وصل إلى قناة نهائية بأن الحسم العسكري في اليمن هو الأسرع والأسهل لإنهاء الحرب، وإحلال السلام، بعد أن عجز المجتمع الدولي عن فرض سلام عادل وشامل وسط إصرار الحوثيين على أن يكون ذلك على مقاسهم".

عَدَن - صعدت السلطة الشرعية في اليمن من خطابها السياسي ملوحة باستعدادها لخيار المواجهة المسلحة مع الحوثيين، على وقع تسريبات تحدثت عن تعثر المفاوضات الجارية بين جماعة الحوثي والسعودية بوساطة عمانية. وكشفت تصريحات أدلى بها نائباً رئيس مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح وعثمان مجلي، اتخاذ قيادة الشرعية قراراً بوقف مسلسل التنازلات وإغلاق باب أمام الضغوط الدولية.



وقال عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح الثلاثاء إن أي سلام لا يحقق ولا يلبي طموحات الشعب اليمني سيكون غير مقبول، مشيراً في لقاء مع قيادات القوات المشتركة إلى أن "معركة تحقيق السلام المنشود هي خيار وقدر الشعب اليمني لاستعادة دولته ودفن خرافة الولاية الحوثية".

وأضاف العميد صالح "نحن أكثر من جرب الحوثي منذ الحروب الست، وكانت الدولة تصبر وتصبر وكان كل طرف ينتظر انهيار الدولة للسطو عليها، ويعمل على إضعاف مركز الدولة، ونسوا أن الحوثي يتربص بالوطن بدعم إيراني ضمن أجندة تصدير فكر الخميني".

وأكد أن الجهود الأممية والدولية المبذولة تسير في طريق مسدود "من قبل ميليشيا إرهابية أنشأتها إيران ضمن أجندتها التوسعية لزعزعة أمن واستقرار المنطقة، وليس في جعبتها شيء للسلام".

ونوه بأن أي "معركة قادمة بعد الهذن الهشة، ستكون أشرس من كل المعارك السابقة، ولا بد أن تكون على أهبة الاستعداد".

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن عضو مجلس القيادة الرئاسي عثمان مجلي خلال استقباله السفير البريطاني لدى اليمن ريتشارد أوبنهايم، قوله "نرغب في السلام ونقبل به في حدود الثوابت الوطنية والقرارات المتعارف عليها والمرجعيات الرئيسية ذات الصلة، سلام يمنع مصادرة الحقوق والحريات، ويحفظ لشعبنا حقه

رشاد العليمي يحاول امتصاص غضب الجنوبيين

بتفكك مجلس القيادة الرئاسي تحت أي ظرف كان، حيث يدرك بأن هذا المسار سيؤدي إلى تشرد السلطة الشرعية، وبالتالي فقدان السيطرة على مجريات الصراع مع الحوثيين. وكانت جماعة الحوثي سعت خلال الأيام الماضية إلى تضخيم التوتر المستجد بين المجلس الانتقالي ورئيس مجلس القيادة الرئاسي، في محاولة لتجذير التوتر بينهما، بما يخدم أهدافها السياسية والميدانية. ولطالما استنفادت الجماعة الموالية لإيران من الخلافات بين مكونات السلطة الشرعية، وهو ما مكّنها من فرض نفسها كسلطة أمر واقع.

وتخضع محافظات جنوبية، هي عدن وشبوة وسقطرى ومعظم أبين، لسيطرة قوات المجلس الانتقالي، الذي يطالب بانفصال جنوب اليمن عن شماله ويتهم الحكومات المتعاقبة بتهجير وإقصاء المناطق الجنوبية سياسياً واقتصادياً. وبجانب الوضع في المحافظات الجنوبية، يشهد اليمن منذ أكثر من 8 سنوات حرباً مستمرة بين قوات الحكومة الشرعية، المدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014.

وذكر المصدر أن السلام المشرف والتسريع بإنهاء كافة القضايا الوطنية العالقة، وعلى وجه الخصوص القضية الجنوبية، مرهون بتماسك التحالف الوطني العربيّ سواء على مسار المواجهة العسكرية، أو على طاولة المفاوضات.

وأضاف أن "هذا التماسك الوطني المنشود هو الضامن الحقيقي لاستعادة مؤسسات الدولة، وإنهاء انقلاب الحوثي، وحرر خطر المشروع الإيراني المحقق بآبناء الشعب اليمني شمالاً وجنوباً".

ولفت المصدر إلى تأكيد العليمي على "حق التعبير والإحتجاج المسؤول" بشأن القضايا الوطنية، على ألا يدفعنا التناول العاطفي إلى الإساءة لبعضنا، أو لحلفائنا في التحالف العربي الذين جادوا بدمائهم، وأموالهم، دفاعاً عن أرضنا وشعبنا وهويته العربية".

ويرى متابعون للشأن اليمني أن محاولة العليمي احتواء تداعيات تصريحاته، كانت متوقعة خصوصاً في ظل الظرفية الراهنة، حيث تنجّه المفاوضات بين جماعة الحوثي والمملكة العربية السعودية إلى طريق مسدود، وسط تحذيرات من انفجار الوضع مجدداً على جبهات القتال في اليمن، بعد فترة هدوء طويلة نسبياً. ويشير المتابعون إلى أن التحالف العربي الذي تقوده السعودية، لن يسمح

والحديث عنها في هذه اللحظة أو نقاش حلها في هذا الوقت قد يكون غير مناسب". وأضاف "عندما نستعيد الدولة من الحوثيين، سنضع كل شيء على طاولة الحوار والنقاش، ونضع المعالجات بالحوار وليس بالعنف، أو بالفرض".

ورد المجلس الانتقالي على تصريحات العليمي باتهامه بـ"عدم الجدية في الشراكة والتوافق بين الجانبين"، فيما تواترت أنباء عن إقدام قوات تابعة للمجلس الانتقالي على غلق الطرق المؤدية إلى القصر الرئاسي في عدن جنوبي البلاد، وذكرت أوساط يمنية أن بعض الوزراء غادروا العاصمة المؤقتة.

وقال المصدر المسؤول إن العليمي "تابع الجدل الدائر حول مقابلته الصحافية التي فسرت بعض مضامينها في سياق لا يعبر عن حقيقة موقفه من القضية الجنوبية، ولا يتفق مع ما أكدته مرجعيات المرحلة الانتقالية من ضمانات بحل عادل لهذه القضية الوطنية العادلة".

وأكد المصدر الذي لم يكشف عن اسمه أن "الإيمان الصادق بعدالة القضية الجنوبية تجسد في المضي باتخاذ الإجراءات الفعلية لجعل هذه القضية أساساً للحل، بدءاً بتكثيف أبناء الجنوب في هيئات ودوائر صنع القرار".

عَدَن - يحاول رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العليمي احتواء مخلفات تصريحات كان أدلى بها في وقت سابق، وأثارت غضب المجلس الانتقالي الجنوبي، وكادت أن تتسبب في فض الشراكة بين المجلسين.

ونقل مصدر مسؤول في مكتب العليمي تأكيد رئيس مجلس القيادة الرئاسي التزامه بضمّان إيجاد "حل عادل" للقضية الجنوبية، وتقبلها في مفاوضات وقف الحرب بين السلطة الشرعية وجماعة الحوثي.

وجاء التأكيد الذي نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية في أعقاب توصية تقدمت بها هيئة رئاسة المجلس الانتقالي وتقضي بتشكيل وفد تفاوضي مستقل يمثل قضية الجنوب، في خطوة عدت مقدمة لفض الشراكة مع مجلس القيادة.

وأعربت الهيئة خلال اجتماعها الدوري عن رفضها لما أستهتم به محاولات بائسة لتحويل قضية شعب الجنوب والقفر عليها، مؤكدة أن "محاولة تاجيل حلها تعدّ تنصلاً عن مخرجات مشاورات الرياض وضرب مبدأ التوافق، وهو أمر مرفوض، وسيؤدي إلى تآزيم الوضع في مرحلة تستدعي الاصطفاف لمواجهة التحديات الراهنة".

وكان العليمي صرح الأسبوع الماضي بأن "القضية الجنوبية عادلة،

غوتيريش يدعو في زيارته الأولى إلى بغداد منذ سنوات إلى كسر حلقة عدم الاستقرار

نرى أنه يلعب دوراً ريادياً بين الأشقاء والأصدقاء لخلق هذا النظام الإقليمي المستقر والذي ينعكس قطعاً على الاستقرار في عموم المنطقة والعالم".

والتقى الأمين العام للأمم المتحدة كذلك رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، ووزير الخارجية فؤاد حسين، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وفق بيان صادر عن الخارجية العراقية.

كما اجتمع غوتيريش بممثلين عن منظمات تدافع عن حقوق المرأة والشباب، وفق بيان للمتحدث باسم الأمم المتحدة.

ودشن الغزو الأميركي للعراق في العشرين من مارس 2003 وسقوط نظام صدام حسين واحدة من الصفحات الأكثر دموية في تاريخ البلاد، من محطاتها إقتال طائفي عنيف وصعود لجهادي تنظيم الدولة الإسلامية. ويزور غوتيريش الخميس مخيماً للنازحين في شمال العراق، قبل أن يتوجّه إلى أربيل حيث سيلتقي ممثلين عن حكومة إقليم كردستان المنتع بحكم ذاتي.

مثمرة لا تزال المحادثات بين الطرفين متعثرة حتى الآن.

من جهته، شدد رئيس الوزراء العراقي على أولويات حكومته في "توفير فرص العمل" و"محاربة الفقر ومكافحة الفساد".

الأمين العام للأمم المتحدة يرحب بدور العراق في الاستقرار الإقليمي، والتزام الحكومة بتحقيق التقدم في الدبلوماسية»

وأضاف السوداني "نحن ماضون في إرساء معادلة الاستقرار. حكومتنا خلقت حالة من الاستقرار السياسي والأمني، واليوم العراق هو مفتاح للحل في المنطقة وليس جزءاً من مشكلة أمنية وسياسية".

وتابع "نعمل على جلب الفرقاء والإراء المتناقضة في العراق الذي

جاء بعد مناوشات ومفاوضات طويلة الأمد بين الأحزاب الشيعة الكبرى واشتباكات دامية في بغداد في أغسطس 2022.

وشهد البلد كذلك في العام 2019 موجة من الاحتجاجات غير المسبوقه المنددة باختلالات النظام السياسي والبطالة بين الشباب وهيمنة فصائل مسلحة والفساد المزمن وتهالك البنى التحتية بعد عقود من النزاعات.

وأعرب غوتيريش الذي تعود آخر زيارة له إلى العراق إلى صيف العام 2017، عن "الأمل" في أن يكسر العراق دائرة عدم الاستقرار والهشاشة من أجل الانطلاق نحو "مزيد من الاندهار والحرية والسلام".

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة كذلك بدور العراق في "المحوري" في "الاستقرار الإقليمي"، و"التزام الحكومة بتحقيق تقدّم في الحوار والدبلوماسية"، في إشارة إلى المفاوضات غير المسبوقه التي تتوسط فيها بغداد بين إيران والسعودية الخصمين الإقليميين، وذلك على الرغم من أنه وبعد عدة لقاءات

العراقي محمد شياع السوداني الأربعاء "أننا هنا في زيارة تضامناً وللتأكيد على التزام الأمم المتحدة بدعم العراق في توطيد المؤسسات الديمقراطية (...) وحقوق الإنسان لكل العراقيين".

منطرقاً إلى عدة ملفات هامة، لاسيما التغير المناخي، رعب غوتيريش بجهود رئيس الوزراء العراقي في معالجة التحديات التي تواجه البلاد بما في ذلك محاربة الفساد وتحسين الخدمات العامة والتنوع الاقتصادي من أجل خفض البطالة وإيجاد فرص للشباب".

ويتمتع العراق بثروات نفطية هائلة، ويعتمد على النفط بنسبة 90 في المئة من إيراداته، فيما تخطت احتياطياته بالعملة الأجنبية مئة مليار دولار. لكن بعد عقود من الحروب، لا يزال العراق يعاني من تهالك في بنيته التحتية وتلكو في اقتصاده الذي لا يزال نموّه متعثراً خارج القطاع النفطي.

وتواجه البلاد كذلك عدم استقرار سياسي مزمنًا، فترئيس الوزراء الذي كلف أواخر العام 2022 بتشكيل الحكومة

وتأتي زيارة غوتيريش تزامناً مع مرور عشرين عاماً على سقوط نظام الرئيس الراحل صدام حسين على يد تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة في مارس من العام 2003.

وأعلن غوتيريش خلال مؤتمر صحافي إلى جانب رئيس الوزراء

بغداد - دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأربعاء، من بغداد العراقيين إلى "كسر دائرة عدم الاستقرار" ومواصلة العمل على طريق تحقيق "الأزهار والحرية"، خلال زيارة هي الأولى إلى البلاد منذ ست سنوات، أكد فيها على "التضامن" مع العراقيين.



زيارة تضامن

المؤسسات الحكومية في الجزائر تعمد إلى تضخيم المؤشرات الإيجابية لاسترضاء السلطة السياسية

بيانات مغلوطة تعمق فجوة الثقة بين الشارع والسلطة



طموحات تصطدم بالواقع

وصف بـ"الغضب" على أداء الحكومة في العديد من القطاعات. وإذا تركز الحديث في الأيام القليلة الماضية على النشاط التجاري، فقد تم نقله إلى القطاع الزراعي، وذلك من خلال ما وصف أيضا بـ"العلاجات" الضرورية، في إشارة إلى تغييرات واسعة في الحكومة ومختلف المؤسسات.

وذكر في هذا الشأن أن "الجزائر تحتاج السيارة السياسية، لكن اقتصادها بحاجة إلى عصرة واستيراد الشاحنات والجرات أكثر، إذ يتعين علينا التقدم بسرعة أكبر في قطاع الزراعة، وأننا لسنا بعيدين عن تحقيق الاكتفاء الذاتي، شريطة الإنتاج بكمية وليس تحت ضغط المطالب الرسمية".

الحكومات المتعاقبة فشلت في تحقيق الوثبة المنشودة إلى حد الآن، فيما يسير مؤشر الحاجيات المحلية بشكل مطرد نحو الأعلى، ورغم الجهود المبذولة والأموال التي أنفقت في سبيل النهوض بالقطاع يبقى دون طموحات السلطة الحاكمة.

وجاءت المعطيات الصادمة من الرجل الأول في الدولة غداة الانتقادات الموجهة لأداء الحكومة، مما يشير إلى اعتراف مبطن من الرئيس تبون بفشل السياسات المنتهجة في السنوات الثلاث الأخيرة، خاصة وأن القطاع نفسه تضرر من قرار حظر الاستيراد. ويتطلع الشارع الجزائري إلى ما سيترجم ردة فعل الرئيس تبون، مما

وهي في المرتبة الثانية بعد المحروقات بـ24 في المئة". وشدد تبون على أن "الحبوب ستكون لها الأهمية القصوى في إستراتيجيتنا للإنتاج الزراعي، فنحن نستهلك 9 ملايين طن سنويا من القمح، وتوصلنا لإنتاج نصف هذه الكمية، لكن ما يعطنا عن تجاوز نسبة النصف، غياب الصرامة في القطاع، ولا أقول الالامبالاة، ويسألني الأجانب باستغراب لماذا تسفود الجزائر الحبوب رغم إمكانياتها المائية والمساحات الزراعية الشاسعة".

ويبقى خطاب الاكتفاء الذاتي الزراعي وخلق اقتصاد بديل للطاقة من أقدم الخطابات السياسية في البلاد، لكن

وتبقى البيانات المتضاربة مصدرا رئيسيا لامتهان الثقة، كونها توظف في الغالب لأغراض سياسية من أجل تلميع صورة النظام لدى الرأي العام المحلي. وتحدث الرئيس تبون نفسه عن حجم حاجيات بلاده من القمح وقدرها بتسعة ملايين طن، وأن الإنتاج المحلي يقدر بالنصف، بينما كانت أرقام خبراء ومختصين قد تحدثت في وقت سابق عن حاجيات تقدر بـ12 مليون طن. وتوقع الرئيس الجزائري أن تحقق بلاده اكتفاء ذاتيا في المنتوجات الزراعية خلال العام 2025، وهو معطى قد يدخل هو الآخر في سياق أزمة البيانات ومحتوى التقارير التي تصله، لأن المؤشرات الواقعية توحى بعكس ذلك تماما، لاسيما مع وتيرة النمو الديمغرافي في البلاد، حيث يبلغ عدد السكان 40 مليون نسمة، وهناك ستة ملايين آخرون يعيشون في المهجر.

ونذكر تقرير رسمي أن "الرئيس تبون بصدد تحديد معالم الإستراتيجية الزراعية في ظل الظروف الدولية الراهنة"، في إشارة إلى الأزمة الغذائية التي تهدد العالم نتيجة التغيرات المناخية والحرب في أوكرانيا.

ولفت التقرير إلى أن "الجلسات الوطنية للزراعة لا تنقل أهمية عن اللقاءات الكبرى حول الصحة والصناعة، خاصة في هذه الظروف الاقتصادية الدولية المضطربة، وعلى المزارعين الإدراك بأن الأمن الغذائي للبلاد هو الذي يضمن سيادة القرار السياسي واستقلاله". ونقل على لسان الرئيس الجزائري قوله إن "الاكتفاء الذاتي الكامل لم تحققه أي دولة في العالم، ولكن علينا فك الارتباط مع مداخل البترول لتسيير شؤوننا، ونشعر اليوم بارتياح للحصيلة التي حققتها الزراعة في السنوات الثلاث الأخيرة، فهي تمثل (الزراعة) 14.7 في المئة من الناتج الداخلي الخام،

تعتمد المؤسسات الحكومية في الجزائر إلى تضخيم الأرقام المتعلقة بالنمو في القطاعات الاقتصادية، والمبالغة في التسويق لمؤشرات إيجابية لا يلمسها المواطن على أرض الواقع، ويرى متابعون أن هذه المغالطات من شأنها أن تضر بصورة المؤسسات الرسمية وتعزز فجوة الثقة بين الشارع والسلطة.

الجزائر - كشف الرئيس عبدالمجيد تبون عن تضارب كبير في البيانات المتداولة حول الإنتاج الزراعي في البلاد، مما يكرس حجم التدليس الممارس داخل المؤسسات الرسمية، واللجوء إلى تضخيم الأرقام من أجل إرضاء السلطات العليا وبلوغ الأغراض الضيقة، الأمر الذي يطرح مجددا إشكالية غياب الرقابة والشفافية.

وجدد الرئيس الجزائري انتقاداته للمؤسسات الفاعلة في القطاع الزراعي، بالكشف عن المزيد من المفارقات؛ ففيما كان يجري الحديث عن 29 مليون رأس من الماشية، وثلاثة ملايين هكتار من الأراضي الزراعية، تبين لاحقا أنه لا يوجد في الواقع إلا 19 مليون رأس ومليون ونصف مليون هكتار فقط من الأراضي الزراعية، وهو ما يطرح تساؤلات حول مدى نزاهة البيانات والأرقام المتداولة في مختلف التقارير الرسمية.

وكان الرئيس تبون نفسه صرح في العام 2021 بأن عائدات القطاع الزراعي تقدر بنحو 25 مليار دولار، وهو ما فسق مداخل النقط حينها، لكنه خلال جلسات القطاع المنتظمة في العاصمة الجزائر، كشف أن مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الخام تقدر بأقل من 15 في المئة. وطرحت مداخل الرئيس تبون أمام الحاضرين في الجلسات المذكورة مسألة التحكم في التخطيط والأرقام والبيانات، وتعتمد المؤسسات الرسمية الإعلان دوما عن مؤشرات إيجابية

الديبية: حكومة الوحدة هي التي ستشرف على الانتخابات

لتنفيذ الاستحقاق الوطني الذي يترقبه الليبيون. وقد أشرت هذه الخطة ردود فعل واسعة في الساحة الليبية، كان أعلاها صوتا موقف مجلس النواب في طبرق الذي انتقد المبادرة متهما البعثة الأممية بالكيل بمكيالين، فيما كان موقف رئيس المجلس الأعلى للدولة ضبابيا.

رئيس حكومة الوحدة يأمر وزارة الخارجية، برفع مستوى التنسيق مع الأمم المتحدة في مجال الدعم الفني للانتخابات

وتسحب مبادرة باتيلي البساط من مجلسي النواب والأعلى للدولة اللذين احتكرا طيلة الأشهر الماضية عملية صياغة نص دستوري يتم وفقه إجراء انتخابات، دون أن ينجحا في ذلك. ويرى متابعون أن نجاح مبادرة المبعوث الأممي مرتبط بالموقف الدولي الذي يبدو هو الآخر منقسما حياها، مشيرين إلى أن المبادرة تصب في صالح قوى ليبية دون غيرها ومن بينها حكومة الديبية، الذي وإن تجنب الإعلان عن موقف واضح بشأن المبادرة فإن توجيهاته الخارجية بتعزيز التنسيق مع الأمم المتحدة للتحضير للانتخابات تشي بالكثير.

ولا يستبعد المتابعون أن يكون رئيس حكومة الوحدة تلقى تعليمات من قوى دولية، على رأسها الولايات المتحدة، بأن حكومته هي التي ستقوّل الإشراف على الاستحقاق، وأنه لا مجال للبحث في تشكيل سلطة تنفيذية جديدة، كما يدفع إلى ذلك مجلس النواب وشق من المجلس الأعلى للدولة.

طرابلس - يتصرف رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا عبدالحميد الديبية على أساس أن حكومته هي التي ستقوّل الإشراف الأمني واللوجستي على الانتخابات، التي لم يجر حتى الآن الاتفاق بشأن سبل التمهييد لها، في ظل الانقسام الجاري بين القوى الليبية حول مبادرة النجدة التوجيهية التي طرحها المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي.

ويرى مراقبون أن الديبية يحاول فرض حكومته كامر واقع، في ظل رهانه على دعم من قوى دولية وإقليمية مؤثرة في المشهد الليبي على غرار الولايات المتحدة وإيطاليا وتركيا.

وقال رئيس حكومة الوحدة، مساء الأربعاء، إنه أصدر تعليماته "لوزارة الخارجية والتعاون الدولي، برفع مستوى التنسيق مع الأمم المتحدة في مجال الدعم الفني والمشورة للمفوضية العليا للانتخابات".

وأضاف الديبية عبر صفحته الشخصية على فيسبوك أن هذه الخطوة تستهدف "إنجاز استحقاق الانتخابات الوطنية في ليبيا، وذلك تماشيا مع تطلعاتنا لإنهاء المراحل الانتقالية بطريقة سلمية عبر انتخابات حرة ونزيهة". وقاتي توجيهات الديبية بعد مرور يومين على إعلان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا خطته الرامية إلى دفع العملية السياسية والتمهيد لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية خلال العام الجاري، والتي عرضها على مجلس الأمن الدولي الاثنين.

وتنص خطة باتيلي على تشكيل لجنة توجيهية للانتخابات في ليبيا تضم ممثلين عن المؤسسات والشخصيات السياسية والقبائل والمجتمع المدني والمرأة والشباب، تتولى اعتماد القانون الانتخابي ووضع التدابير اللازمة

رحلة يقوم بها أيضا عدد متزايد من التونسيين. وأوضح شرف الدين أن مجلس وزراء الداخلية العرب ينعقد في وضع دولي وإقليمي متحرك، تواجه بسببه المنطقة العربية تحديات أمنية وتنموية جسيمة وكثيرة، مؤكدا أنه مناسبة لتبادل الرؤى وبلورة المواقف إزاء القضايا المطروحة، وخاصة منها التهديدات والتحديات الأمنية التي يطرحها بالخصوص تزايد أعداد المهاجرين غير النظاميين للعبور نحو الفضاء الأوروبي عبر عدد من الدول العربية.

وأفاد بأن تونس "اعتمدت مقاربة تقوم على تدعيم قنوات التواصل والتعاون والشراكة مع البلدان الشقيقة والصديقة والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية"، معربا عن تطلع تونس إلى "مزيد تطوير هذه العلاقات وتنويعها، بما يخدم المصالح المشتركة ويساهم في معاودة المجهود الدولي في المحافظة على الأمن والاستقرار والسلام في العالم".

وشدد وزير الداخلية على أن تونس تتسع للجميع واختارت نهج الاعتدال والحزبية والديمقراطية وعلوية القانون، وتشبّثت دون شك بثقافة الاعتراف بالآخر واحتضانه، طبق القوانين والمواثيق الدولية، قائلا "تجتمع في تونس اليوم لنستشرف سبل التعاون من أجل النجاح في حمل أمانة تحقيق أمن أوطاننا، والتي ستفضي بلا شك إلى تحقيق أمن الإنسان وسلامته وحزبته وكرامته".

وافتح الأربعاء اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته الأربعين بتونس، والذي يستمر يومين بحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية السعودي، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، إلى جانب ممثلين عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومنظمات أممية ودولية.

تونس تطالب بدعم عربي في مواجهة هجمة «غير مسبوقة» بشأن المهاجرين

حذر من تنامي ظاهرة الهجرة غير النظامية وما تفرزه من "عنف وجرائم". وفي غضون ذلك امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي بروايات عن سوء معاملة وخوف من الأشخاص ذوي البشرة السمراء في تونس، منهم مهاجرون، بعضهم يحمل تأشيرات سارية وبعضهم لا، وطالب أفارقة.



توفيق شرف الدين

تعرض لهجمة غير مميزة بسبب موقف سيادي وأكد وزير الخارجية التونسي نبيل عمار الاثنين على "أنه جرى تاويل مغرض لتصريحات السلطات التونسية العليا حول هذا الموضوع"، مضيفا "لقد مرت أيام قليلة منذ حدوث ذلك ويجب علينا الآن أن نتحلّى بهدوء ورسائل الطمأنة التي تم إرسالها عبر القنوات الرسمية وغيرها".

وشدد عمار على أن "مسألة الاعتذار غير مطروحة، فلم نؤد أحدا". وتشهد تونس في العامين الأخيرين تدفقا لافتا في أعداد المهاجرين غير النظاميين لاسيما من دول أفريقيا جنوب الصحراء. وتشير الأرقام الرسمية إلى وجود 21 ألف مهاجر، فيما يرجع المنتدى الاقتصادي والاجتماعي، وهو مجموعة تعنى بموضوع الهجرة والمهاجرين، أن تحمل كلفة الرحلة التي تبلغ مئات الدولارات للوصول إلى إيطاليا، وهي

وداعم للهجرة النظامية، قائم أساسا على احترام حقوق الإنسان وجمع بين مقومات التنمية والأمن والعدالة. وكان الرئيس سعيد حذر في وقت سابق من وجود مؤامرة لتغيير التركيبة العرقية لتونس وأمر قوات الأمن بوقف جميع أشكال الهجرة غير المشروعة وترحيل أي مهاجر يعيش في تونس بصفة غير قانونية.

وقال إن "الهدف غير المعلن للموجات المتلاحقة من الهجرة غير الشرعية هو جعل تونس دولة أفريقية بحتة لا تنتمي إلى الدول العربية والإسلامية".

ووصف الاتحاد الأفريقي خطاب قيس سعيد -الذي كثر نظرية "الاستبدال العظيم" التي تفيد بأن النخب السياسية تستبدل بالسكان الأصليين مهاجرين مؤيدين لها- بأنه "صادم" بينما أثنى عليه السياسي الفرنسي إريك زمور.

وأصدر الرئيس سعيد بيانا ثانيا الأسبوع الماضي نفى فيه كونه عنصريا وشدد على ضمان سلامة المهاجرين القانونيين، وقال إنه يريد من الشرطة تنفيذ القانون التونسي فحسب لكنه

تونس - شكلت الدورة الأربعون لاجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب، الذي تحتضنه تونس، فرصة أمام السلطات التونسية لتوضيح موقفها حيال جملة من الملفات ومن بينها ما تتعرض له من حملة واسعة بشأن موقفها من المهاجرين غير النظاميين القادمين من دول أفريقيا جنوب الصحراء. وتواجه تونس في الأيام الأخيرة ضغوطا من مؤسسات أفريقية وغربية، على خلفية المواقف التي أعلنها الرئيس قيس سعيد بشأن المهاجرين غير النظاميين، ولم تخف تونس عبر وزير داخليتها توفيق شرف الدين امتعاضها من الموقف العربي الصامت حيال تلك الضغوط.

وأعرب وزير الدّاخلية في افتتاح اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب، الأربعاء، عن أمله في أن يكون للمجلس "موقف داعم لتونس في ما تتعرض له من هجمة غير مسبوقة وغير مبررة بسبب موقف سيادي في مجال الهجرة غير النظامية".

وشدد الوزير التونسي على أن بلاده ما فتئت تدعو إلى اتباع نهج شامل



مصابر ضبابي يواجه المهاجرين في تونس

بطاقة التعريف على الجبهة... تونسيون سود يندّدون بالمضايقات

زجّ بي رجال الشرطة في الباص وطلبوا مني الصعود، ورغم احتجاجي، وصلنا إلى منطقة الحرس الوطني في المحرس (مدينة تقع على بعد 30 كيلومترا جنوب صفاقس) وهناك وضحت لهم وضعيتي. وبعد التثبت من وثائق الهوية، قدم قائد الفرقة اعتذاره وأكد أنه كان خطأ.. ولكنني سأخبرني في بيتي ريثما تنتهي موجة الاعتقالات.. ماذا بعد ذلك، هل سيتم ترحيلي من بلادي؟..

ورفض البعض الحملة على اعتبار أنها تغذي العنصرية. وقال معلق:

إبراهيم شعبرات
سامحوني كان بش نتدخل، أما حملة كيف هذه (مثل هذه) تغذي العنصرية أكثر ماليي تحاربها.. ما يلزمش نرضخوا لفكرة "إذا كنت مواطنا ذا لون لازم نثبت أني تونسي" هذا يخدم الفرقة.. وربي يصلح حالنا.

في المقابل دشّن تونسيون على فيسبوك حملات لجمع تبرعات للمهاجرين الأفارقة تشمل لباسا وطعاما ومالا لخلاص الفواتير وكراء المساكن. يذكر أن البرلمان التونسي صادق في سنة 2018 على قانون للتصدي للتمييز العنصري ينص على فرض غرامة مالية بثلاثة آلاف دينار (أي ما يعادل نحو 890 يورو) والسجن لمدة شهر لمرتكب جريمة التمييز العنصري.

توم السبّيت، خرج تونسيون للاحتجاج في وسط تونس العاصمة على ما وصفوه بمبشرات "سعيد الفاشية"، وهتف المحتجون في شارع الحبيب بورقيبة بعبارات مثل "تسقط الفاشية" و"تونس أرض أفريقية" و"التضامن مع إخواننا بلا أوراق". وحمل أحد المظاهرين لافتة تذكر بأن نيلسون مانديلا زار تونس قبل 61 سنة في مهمة سرية لكسب الدعم للمقاومة المسلحة ضد الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. وقدم الرئيس الحبيب بورقيبة آنذاك لمانديلا مساهمة مالية لمساندة الجهود.



تونس أرض أفريقية

إحالة صحافيات مصريات على المحاكمة بتهمة الإساءة إلى «مستقبل وطن»

قانون جديد ينظم الصحافة لكنه لا يتلقّى ردودا على استفسارات متكررة تقدم بها. وفي حالة عدم تمكنه من الحصول على ترخيص، فإن مستقبل مدى مصر سيكون في خطر خاصة في ظل تطبيق "قانون المنظمات غير الحكومية" العام الماضي، والذي ألزم المنظمات الحقوقية وغير الحكومية بضرورة تسجيلها لدى الحكومة، وخضوع عمل ومصادر التمويل للتحقيق من قبل السلطات. ويحظر القانون التعاون مع "جماعات أجنبية" أو نشر نتائج استطلاعات الرأي دون موافقة حكومية، كما يحظر القيام بأي محاولة قد تمس "الأمن القومي". فيما تضطر المنظمات إلى دفع غرامة تتراوح بين 50 ألفا ومليون جنيه في حال مخالفة القانون. وتصف منظمة "مراسلون بلا حدود"، التي تراقب وسائل الإعلام، مصر في المرتبة 168 من بين 180 دولة شملها استطلاع مؤشرها لحرية الصحافة. وتقول المنظمة إن عدد الصحافيين السجناء في مصر يصل إلى 24 صحافيا.

تعرضها لهجوم لفظي تحول إلى تبادل لكلمات مع امرأة تونسية أخرى في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة التونسية. وتوضح فاطمة أن المرأة التي استوقفتها في الطريق ظلت أنها من دولة أفريقية جنوب الصحراء. وقالت "قمت بالرد عليها وقلت لها إنني تونسية لكنها قالت لي في كل الأحوال، أنت لست منا وسيتم ترحيلك معهم". وتشابكت المرأتان بالأيدي عندما أصرت فاطمة الزهراء على تقديم شكوى بها في مركز الشرطة. وقالت:

فاطمة الزهراء
تحيّو تعرفوا وين وصلنا ؟ تعاركت أنا وامرأة وحصلت معركة في قلب شارع الحبيب بورقيبة.. شكرا ونمر.

وتحدثت تونسيات سوداوات في منشورات على فيسبوك عن تعرضهن لملاحظات ومضايقات عنصرية في الشوارع من قبل راقي المارة.

وتروي إحدهن كيف توقف سائق دراجة ناربية وسط شارع بتونس لمساعلتها، فيما قال لها آخر متعجبا "ما زلتهم (السود) هنا؟" أو مجموعة أخرى من الفتيات قلن "إنهم (السود) يقتلون التونسيين" في شارع آخر. وتؤكد هذه الشابة "سلامتي الجسدية، سابقي في المنزل ولن أخرج إلا في الحالات القصوى".

وتروي على فيسبوك أنه تم وصمها بأنها أجنبية وسط العاصمة التونسية من طرف امرأتين. ولكن بعد أن انتهى الخلاف، قالت لها إحدهن "ظننا أنك أفريقية، تعلمين أننا مقهرون منهم في هذه الفترة".

وعلى نيك توك، بروي تونسي آخر تعرضه للإيقاف من قبل الشرطة في مدينة صفاقس في الرابع والعشرين من فبراير عندما كان يتسوق بصحبة زوجته. وقال "كانت هناك سيارة شرطة لاعتقال المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء بالجملة. وسط هذه الحشود،

تونس - يندّد تونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي بجو من الريبة والشك طال المواطنين السود وسط حملة تعاطف مع المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء.

وأطلق تونسيون سود هاشتاغ #فوقي_وراقِي_على_ما_ياتي (وثائق هويتي معي تحسبا لما يأتي) للتنديد والسخرية من حملة الاعتقالات ومراقبة الهويات العشوائية التي يتعرضون لها منذ انطلاق الحملة الأمنية منتصف فبراير الماضي من طرف الحكومة التونسية ضد المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء.

ودعت صاحبة هذه المبادرة مها عبد الحميد من تنسيقية صوت النساء التونسيات السوداوات، النساء التونسيات صاحبات البشرة السوداء إلى التقاط صور لهن مع بطاقة التعريف الوطنية وجواز السفر على الجبهة.

وقالت على مجموعة مفتوحة على فيسبوك تحمل اسم "فوقي وراقي على ما يأتي":

Maha Abdelhamid
على إثر خطابات حزب القومية التونسية ورئيس الدولة التي تشجع للعنف ضد الأفارقة من جنوب الصحراء، تعرضت نساء تونسيات سوداوات للعنف اللفظي والجسدي في وسط العاصمة تونس. ولنعلن عن تضامننا المطلق معهن وكذلك للتنديد بما وقع لهن وما سيقع مستقبلا وأيضا للتحسيس بخطورة هذا الوضع وتأثيره على التونسيين السود والتونسيات السوداوات. ندعوكم إلى التقاط صورة شخصية مصحوبة بوثيقة هوية رسمية ونشرها. لا بد من التحسيس بخطورة هذا الوضع.

وتهدف هذه الحملة إلى التعبير عن التضامن مع المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الذين تستهدفهم حملة اعتقالات وخطاب سياسي رسمي معاد للأجانب، إلى جانب توعية التونسيين بشأن العنف الممارس ضد السود سواء كانوا تونسيين أو أجانب.

ومن حملات تحقق من الهوية على أساس لون البشرة واعتقالات عشوائية وصولا إلى غياب المساعدة القضائية، يجد مهاجرون من أفريقيا جنوب الصحراء أنفسهم مستهدفين في تونس منذ بداية فبراير ويصل عددهم إلى عشرات الآلاف. وتحول شعور الريبة منهم شيئا فشيئا إلى خطاب معاد للأجانب على وسائل التواصل الاجتماعي زادت من حدته التصريحات الأخيرة لرئيس البلاد قيس سعيد الذي راي فيهم تهديدا لـ"التركيبة الديموغرافية لتونس".

ولم يسلم التونسيون السود من جانبهم من مضايقات عنصرية واعتقالات خاطئة.

وفي فبراير الماضي أكدت فاطمة الزهراء، وهي ناشطة تونسية سوداء،

القاهرة - أحييت ثلاث صحافيات يعملن لدى موقع مدى مصر الإخباري على المحاكمة بتهمة الإساءة إلى أعضاء في البرلمان المصري من حزب مؤيد للحكومة وإساءة استخدام وسائل الاتصال بعدما رصدن في تقرير صحافي تورط نواب في مخالفات مالية جسيمة.

وأفاد موقع مدى مصر الإخباري المستقل الثلاثة، في خبر عن القضية، بأنه "في حالة الإدانة، قد تواجه الصحافيات عقوبة حبس تبدأ من 6 أشهر بحد أدنى في التهمة الأولى وستنقضي بحد أدنى في الثانية، بالإضافة إلى غرامة مالية تتراوح بين 50 ألفا و300 ألف جنيه مصري (9810 دولارات)". وتعود القضية إلى خبر في مدى مصر نشرته الصحافيات الثلاث العام الماضي عن "رصد أجهزة رقابية في الدولة تورط أعضاء بارزين في الهيئة العليا لحزب مستقبل وطن المغرب من السلطة في مخالفات مالية جسيمة"، وفقا لما أورده موقع مدى مصر.

ونفى الحزب، الذي يدعم الرئيس عبدالفتاح السيسي بقوة، ويمثل قوة مهيمنة في البرلمان المصري، صحة فيسبوك.

ما جدوى مدينة إعلامية جزائرية لقطاع يتخبط في الفوضى

الاختراق الإعلامي يهيمن على تفكير السلطة
ويمنع الانفتاح



قطاع عالق

البرلمان وسط مخاوف من تشديد المزيد من الرقابة والتضييق على الاستثمار في القطاع السمعي البصري، وقمع الحريات الإعلامية وخفض الرقابة إلى مستويات دنيا، بسبب ذهنية المؤامرة والخوف من الاختراق الذي يهيمن على تفكير السلطة.

وفيما يشير المشروع إلى القنوات الإذاعية، لا تزال الجزائر من الدول الضعيفة جدا في هذا المجال، فباستثناء القنوات المملوكة للدولة، فإن الإذاعات الخاصة متعددة تماما، وحتى المحاولات التي أطلقت على شبكة الإنترنت باءت بالفشل، بينما جرى إغلاق مبنى إذاعة "راديو أم" الخاصة نهاية العام الماضي بسبب خطتها التحريري المعارض للسلطة، وسجن مالكيها الإعلامي إحسان القاضي، بتهم تلقي أموال من الخارج وجمع أموال لأغراض النشر المستهدف لأمن واستقرار البلاد.

وتزامن الإعلان عن مشروع المدينة الإعلامية مع تداول مجلس الوزراء لقانون الصناعات السينماتوغرافية، الذي أمر الرئيس تبون بإرجائه إلى وقت لاحق من أجل الإجراء والنقاش وسط الفاعلين، وهو المشروع الذي كان إحدى ركائز البرنامج الانتخابي للرجل، وخصص له وزارة في حكومته الأولى، غير أنه ألغاه بعد ذلك.

كما أن النقابات المهنية ليست أفضل حالا من وضع الإعلام، والمفارقة أن الرئيس تبون ليس لديه أي فكرة عنها، فقد دعا في حوارته التلفزيوني الأخير "الصحافيين (إلى) إنشاء منظمات نقابية خاصة بهم"، وأكد أن في الجزائر نحو "8500 صحافي، و180 جريدة يومية، و20 قناة تلفزيونية خاصة".

واستغرب مجلس الصحافيين الجزائريين في بيان صدر الأحد "عدم اطلاع الرئيس بوجود نقابات ناشطة في قطاع الإعلام، وعلى رأسها المجلس الوطني للصحافيين الجزائريين كنقابة مستقلة تملك رؤية وبرنامجا وأفكارا تهدف إلى إخراج الصحافة من أزمتها". وأشار المجلس إلى أن "هناك نقابات مهنية موجودة ومعتمدة في قطاع الإعلام وتنشط على أرض الواقع، لكنها لم تجد الأذان الصاغية من قبل وزارة الاتصال، التي لم تشارك في النقاش الدائر حول إشراء مختلف قوانين الإعلام". وطالب المجلس الحكومة بضرورة فتح أبواب الحوار أمام النقابات الموجودة وإشراكها ممثلا للصحافيين.

كذلك، اعتبر البيان أن وضع الصحافة في الجزائر أعقد بكثير، مشيرا إلى أن "الأمر لم يعد يتعلق بمطالب اجتماعية ومهنية فقط، بل بتعدها الأمر إلى مطلب إشراء مختلف قوانين كمنهنة غابت عنها المقاييس والمعايير الاحترافية، لذا وجب تكاتف الجهود لحماية مهنة المتاعب من التمييز والاندثار بسبب التسبب واللامبالاة الذي تشهده المهنة مع انتشار صفحات فيسبوك".

طرحَت التساؤلات عن جدوى إنشاء مدينة إعلامية جزائرية، خصوصا مع وجود قضايا إشكالية عالقة في هذا القطاع على رأسها ضعف الأداء وغياب الثقة الجماهيرية وتأخر صدور التشريعات المنظمة له.

الجزائر - أعلنت الحكومة الجزائرية عن إطلاق مشروع لإنجاز مدينة إعلامية تضم القنوات التلفزيونية والإذاعية الحكومية والخاصة، وسط تساؤلات عن منطق تحديد الأولويات في قطاع لا يزال يتخبط في الفوضى منذ العام 2011.

ولا يزال القانون السمعي البصري عالقاً لدى البرلمان في انتظار مناقشته، بينما يزداد نفور الجمهور من إعلامه بسبب افتقاده للمصداقية والموضوعية. وأعلن المجلس الحكومي الأخير عن إنشاء مشروع مدينة إعلامية بمسمى "دزائر ميديا سيتي"، يضم البنى التحتية والمرافق الخاصة بالقنوات التلفزيونية والإذاعية المحلية، ومنصات التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف توفير بيئة مهنية وفنية للنشاط السمعي البصري والإلكتروني، يتماشى مع ما بلغته الدول المتطورة في هذا المجال.

ولم يقدم بيان الحكومة أي تفاصيل أخرى عن المشروع على غرار المكان ولا فترة الإنجاز وموعد دخول الخدمة، الأمر الذي لم يبعده عن تقاليدها الخاصة في الإعلان عن مختلف المشروعات، وهو ما انتقده مؤخرا الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عبر الوكالة الرسمية من خلال ما أسمته بـ"التقاسم"، و"الأرقام التقريبية"، و"المواعيد المجهولة".

وجاء القرار في مناخ سياسي وإعلامي يخيم عليه الخط الأحادي للسلطة والتضييق على الحريات السياسية والإعلامية، حيث يتواجد حاليا العديد من الصحافيين رهن السجن، كما تعرض آخرون للسجن منذ قديم السطبة الجديدة في مطلع العام 2020 لأسباب مختلفة.

وظل النشاط السمعي البصري في الجزائر رهن احتكار السلطة رغم انتعاج نظام تعددي منذ العام 1989، واستمر الوضع على ذلك النحو إلى غاية العام 2011، عندما سمحت السلطة للخواص بالاستثمار في القطاع تحت تأثير موجة الربيع العربي التي أطاحت حينها بأنظمة سياسية عربية عريقة، وأراد آنذاك الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة إطلاق حزمة إصلاحات سياسية لسد المنافذ أمام موجة الثورات.

وفيما تفكر السلطة في بناء منشأة أسوة ببعض العواصم الغربية والعربية، بتركيز المرافق الأساسية والإمكانيات المادية واللوجيستية، وإبراز القطاع في صورة مشرقة، تبقى الخطوة محل تساؤل حول كيفية تحديد الأولويات في القطاع الذي لا يزال يتخبط في الفوضى منذ أكثر من عقد من الزمن.

وبين قنوات أطلقت وأخرى اختفت تنشط في المشهد الفضائي الجزائري نحو 40 قناة تلفزيونية، لم تضبط وضعيتها إلى حد الآن، فهي موطنة

والقانون السمعي البصري عالقاً لدى

إسرائيل والفلسطينيون: نهج العودة من الطريق المسدود

اتحاد كوندرالي إسرائيلي - فلسطيني - أردني حل دائم وقابل للتطبيق



هل حان الوقت للتعايش والسلام بدل الكراهية والدماء

وأخيرا، ستفشل بسبب الطبيعة المزعزعة للاستقرار للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في جميع أنحاء المنطقة وتأثيره السلبي على المصالح الجيوسراتيجية، وخاصة مصالح الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول العربية.

ونظرا لاستعصاء الصراع وتعييداته وعرق اندعام الثقة والكراهية والعداوة بين إسرائيل والفلسطينيين، سيكون من السذاجة افتراض أن مثل هذا الحل يمكن التفاوض عليه ببساطة والتوصل إلى اتفاق.

وسيستغرق الأمر ما لا يقل عن عقد من عمليات المصالحة، سواء بين الناس أو بين الحكومات، للتخفيف من حدة الأجواء العدائية والرغبة قبل أن يتم تحقيق اتفاق نهائي، طالما أن مبدأ تأسيس دولة فلسطينية مستقلة متفق عليه منذ البداية. وفي غضون ذلك، يجب على كلا الجانبين التفكير في شيء واحد: أن تعايشهما أمر حتمي وغير محدود، والسؤال هو ما إذا كانوا يريدون العيش في سلام والنمو والازدهار معا، أو الاستمرار في إراقة دماء بعضهم البعض على مدار الـ75 عاما القادمة دون أي قدرة على تغيير جوهر الصراع بأي طريقة ذات جدوى.

الخصوص، ستشارك بشكل كامل في عملية إما إعادة التوطين وإما التعويض وإما كليهما. ولا يزال هناك مخيمان للاجئين الفلسطينيين في الأردن، وهذان يجب أن يكونا أيضا جزءا من الحل الشامل لمشكلة اللاجئين في إطار الاتحاد الكوندرالي.

صلاحية الكوندرالية

قد يجد الأشخاص الذين هم على دراية بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني مزايا أو عيوباً محددة في خطة الاتحاد الكوندرالي، لكن الحكومة الإسرائيلية الحالية مصممة على منع الفلسطينيين من إقامة دولة خاصة بهم، لكنها لن تنجح.

وستفشل إسرائيل لأن الفلسطينيين لن يتنازلوا أبداً عن حقهم في إقامة دولتهم وستستمر إراقة الدماء ما داموا محرومين من تحقيق تطلعاتهم. وسوف تفشل إسرائيل لأن الفلسطينيين يتمتعون بدعم دولي لا يتزعزع وشبه إجماعي، بما في ذلك من الدول العربية. وستفشل لأن غالبية الإسرائيليين يدركون مخاطر استمرار الاحتلال وعواقبه الوخيمة على المدى الطويل.

للتوصل إلى أي اتفاق تفاوضي، بينما يتخلون عنهم في مخيمات اللاجئين لأكثر من سبعة عقود. فقط تخيل، أربعة أجيال من الفلسطينيين الذين يمثلون أكثر من 95 في المئة من جميع الفلسطينيين الذين يعيشون اليوم، ولدوا تحت الاحتلال.

ولقد تم تضليلهم للاعتقاد بأن يوم خلاصهم قد اقترب، في حين أن ذلك اليوم لم يات ولن ياتي.

وعلاوة على ذلك، فقد تم استغلال اللاجئين الفلسطينيين وإساءة معاملتهم طوال هذه السنوات، حيث خدموا قاداتهم الفاسدين والمتعششين للسلطة الذين استخدموهم ككبش فداء لتبرير سياساتهم المظلمة بشكل مأساوي.

ويجب على القادة الفلسطينيين الحاليين والمستقبليين أن يكونوا صادقين مع جمهورهم وأن يبدأوا الحديث عن التعويض أو إعادة التوطين، ووضع حد لبؤس اللاجئين ويأسهم.

ويسمح إنشاء اتحاد كوندرالي بتسوية مشكلة اللاجئين، فالأردن وإسرائيل والفلسطينيون بدعم مالي من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول العربية الثرية على وجه

نفسها، فإنهم يحافظون على علاقات عميقة مع إخوانهم الفلسطينيين في الضفة الغربية الذين يتواصلون معهم بانتظام.

هذا الواقع المتمثل في تداخل السكان الإسرائيليين - الفلسطينيين والفلسطينيين - الأردنيين مع بعضهم البعض لم يخضع ولن يخضع للتغيير بأي طريقة جوهرية، هذا بخلاف ربما إعادة توطين ما بين 70.000 و 80.000 مستوطن إسرائيلي في مستوطنات أخرى أكبر بموجب تبادل الأراضي، وهو ما وافق عليه الطرفان في الماضي من حيث المبدأ. وبالتالي، فإن التعايش بين السكان الإسرائيليين والفلسطينيين تحت أي ظروف سلام أو عداة هو قائم. ولا يمكن لأي طرف أن يطرد الطرف الآخر من الأراضي التي يحتلها حاليا، ولا خيار أمامهما سوى قبول هذه الحقيقة على الأرض بغض النظر عن شدة العنف بينهما ومهما طال الوقت.

اللاجئون

بخلاف السكان المختلطين "والداخلين بعضهم بعض"، فإن التوصل الجغرافي بين إسرائيل والأردن والأراضي الفلسطينية والأمن القومي المشترك بينهما والتفاعلات على العديد من الجبهات الأخرى يزيد فقط من الحاجة إلى تعاون أكبر بين الأطراف الثلاثة. وهذا هو المكان الذي تصبح فيه الكوندرالية أمرا مركزيا، لأنها ستبلي المتطلبات الجماعية

والفردية لجميع الكيانات الثلاثة دون المساس بسيادتها واستقلالها. منذ إنشاء إسرائيل عام 1948 ، الأمر الذي أدى إلى نشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، أصمر الفلسطينيين بدعم من الدول العربية على "حق العودة". ومنذ ذلك الحين تضاعف عدد اللاجئين من حوالي 750.000 نزحوا من فلسطين إلى ما يقرب من 6 ملايين. ورفضت إسرائيل على مر الزمن بشكل قاطع عودة أي عدد كبير من اللاجئين.

وتواصل السلطات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الإصرار على حق العودة باعتباره شرطا لا غنى عنه للتوصل إلى اتفاق مع إسرائيل، وهي تعلم جيدا أنه لا يوجد أي احتمال بأن تتم تلبية مطالبتها على الإطلاق. وللأسف، إن لم يكن بشكل

مأساوي، يستخدم القادة الفلسطينيون اللاجئين كاداة سياسية لتبرير رفضهم

لقد حان الوقت لإسرائيل والفلسطينيين لمواجهة الحقيقة المرة وقبول بعض الحقائق على الأرض، التي لا يمكن لأي طرف تغييرها دون وقوع كارثة. هذه الحقائق التي لا مفر منها ستؤطر ملامح اتفاق السلام في سياق كوندرالية إسرائيلية - فلسطينية - أردنية.



القدس - أخضع القادة الإسرائيليون والفلسطينيون خلال 55 عاما من الاحتلال أربعة أجيال من الشباب لنفس المصير المرعب الممثل مثل آبائهم وحتى أجدادهم. لا يمكن لأي جانب أن يغير الأساسيات بشكل كبير حتى يبرر عن بعد المزيد من التضحيات التي سيتحملها الجيل القادم.

لقد حان الوقت لكلا الطرفين لإدراك أن حل نزاعهما يعتمد على قبول أن الصراع قد تغير وأن حقائق لا رجعة فيها على الأرض قد تطورت ولا تخضع لتغيير جذري بأي شكل من الأشكال دون وقوع حدث كارثي.

ويرى الصحفي الأميركي ألون بن مئير ضرورة التعايش بين الإسرائيليين والفلسطينيين على أساس حل الدولتين، ويقترح لبلوغ ذلك إقامة الدولة الفلسطينية في سياق كوندرالية إسرائيلية - فلسطينية - أردنية.

ويشير بن مئير إلى أن هذا الحل قد ثبت في النهاية أنه الحل الوحيد الدائم والقابل للتطبيق.

ويتم تعريف الاتحادات الكوندرالية بأنها "تجمعات تطوعية لدول مستقلة، لتأمين بعض الأغراض المشتركة، توافق على قيود معينة على حريتهم في العمل وإنشاء آلية مشتركة للتشاور أو التداول.

وفي اتحاد كوندرالي إسرائيلي - فلسطيني - أردني تتحد الدول المستقلة بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك التي لا يمكن معالجتها إلا في ظل تعاون كامل في إطار كوندرالي، مثل السكان المختلطين واللاجئين الفلسطينيين والأمن القومي والقدس".

إقامة دولة فلسطينية

بالنظر إلى أن الفلسطينيين لن يتخلوا أبداً عن حقهم في إقامة دولة، وتدهور العلاقات بشكل خطير بين إسرائيل والفلسطينيين، وانعدام الثقة المطلق بينهما، فإن قيام دولة فلسطينية أمر لا مفر منه.

الكونغرس الأميركي لا يزال يعرقل حصول تركيا على طائرات أف - 16

عن تقديم الإخطار الرسمي للكونغرس، وتعليق عملية البيع، كما أن تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة (مطلع فبراير المنقضي) تشير إلى أن تركيا لن توافق، خاصة على المدى القصير، على عضوية السويد في الناتو وربط ذلك بعملية بيع طائرات أف - 16.

ورغم أن تركيا أعربت رسميا عن رايها على لسان الرئيس أردوغان، لكن كما هو الحال مع أي صفقة مبيعات أسلحة كبيرة، يبقى هذا النوع من القضايا رهن التجاذبات السياسية. وباختصار، فإن فشل البيع ليس لصالح تركيا، لكنه لا يخدم المصالح الأميركية أيضا، فطائرة أف - 16 تعتبر المؤشر الوحيد للشراكة الأمنية والدفاعية التركية - الأميركية.

وبالمثل، فإن مبيعات الأسلحة بشكل عام و أف - 16 بشكل خاص، تنعكس على الاستقرار التاريخي والتأثير الدبلوماسي لواشنطن في نزاعات تركيا واليونان، لاسيما أن المقاتلات نفسها تشكل عماد سلاح الجو اليوناني. ولذا فإن فشل عملية البيع سيشكل ترجعا حقيقيا في زخم العلاقات التركية - الأميركية، وانخفاضا للنفوذ الدبلوماسي للولايات المتحدة في الشطر التركي من بحر إيجه وشرق البحر المتوسط.

ويعزز ذلك أن الكونغرس أعلن عن الموافقة على بيع الجيل الخامس من الطائرات المقاتلة أف - 35 لأثينا، ما يعني منح الولايات المتحدة اليونان، ولأول مرة في التاريخ، التفوق التكنولوجي العسكري.

وفي أكتوبر 2021 قدمت أنقرة طلبا إلى الولايات المتحدة لشراء 40 مقاتلة، إلا أن الإخطار غير الرسمي للكونغرس بشأن العملية لم يتم إلا قبل أسابيع. ورغم اعتراضات الكونغرس ومطالبه بجعل عملية البيع مشروطة، دعت حرب روسيا ضد أوكرانيا الرئيس الأميركي جو بايدن للموافقة على الصفقة، كما جرى شطب المطالب بموجب قانون تفويض الدفاع الوطني لعام 2023.

بيع الولايات المتحدة لطائرات أف - 35 لليونان يمنح أثينا التفوق التكنولوجي العسكري على حساب تركيا

وصرح 29 من أعضاء مجلس الشيوخ في رسالة بعثوا بها إلى بايدن أنهم لن يوافقوا على بيع الطائرات المقاتلة ومعدات التحديث حتى توافق تركيا على طلبات السويد وفنلندا لعضوية الناتو.

وبعد أن قدمت الإدارة الأميركية إخطارها غير الرسمي إلى الكونغرس، دخلت عملية المفاوضات بين الإدارة الأميركية والكونغرس حيز التنفيذ في عملية تستغرق ما بين 20 و 40 يوما. ومع ذلك فإن الاعتراضات المختلفة التي يقدمها الكونغرس تبقى العملية برمتها في حالة من عدم اليقين، ما يعني أن الإدارة الأميركية قد تمتنع

الأكثر منطقية بالنسبة إلى قيادة القوات الجوية.

وتتطلع تركيا إلى توريد مجموعة من الطائرات الجديدة من طراز أف - 16 لتحديث وتجديد مخزونها الحربي، لاسيما أن معظم أسطولها من هذه المقاتلات دخل الخدمة بين عامي 1987 و1995.

وهذا يعني أن تطوير وتحديث القوات الجوية التركية بات ضرورة بالنسبة إلى وزارة الدفاع التي تعمل على توريد أحدث طراز للمقاتلة التي تحتوي على بعض ميزات طائرات الجيل الخامس (قدرات تقنية وقنالية أعلى).

وإضافة إلى ذلك، فإن للصناعات الدفاعية التركية تاريخا طويلا مع مقاتلة أف - 16، إذ نفذت شركات تركية برامج تحديث هيكلية وإلكتروني عليها خلال السنوات الأخيرة.

وبهذه الطريقة، جرى تمديد العمر الافتراضي لطائرات أف - 16 في تركيا وتجهيزها بمعدات أكثر حداثة، إضافة إلى أن 160 من الطائرات التي اشترتها أنقرة بين عامي 1987 و1995 أنتجت في تركيا.

كما أن طائرات أف - 16 الـ46 التي جرى تصديرها إلى مصر بين عامي 1993 و1995 أنتجت أيضا في تركيا، إضافة إلى تحديث أنقرة لطائرات أف - 16 الباكستانية والأردنية في السنوات العشرين الماضية.

ولهذه الأسباب وغيرها، تسعى تركيا لتوريد 79 مجموعة تحديث لطائراتها، بالإضافة إلى الطائرات الجديدة الأحدث من الطراز نفسه، من أجل تحديث أسطولها من المقاتلات الأميركية.

ما مجموعه 270 طائرة من واشنطن. وحاليا، تعد تركيا الدولة الأولى التي تمتلك أكبر عدد من طائرات أف - 16 بعد الولايات المتحدة وإسرائيل، لتصبح من أكثر المستخدمين الفعليين لهذا الطراز من الطائرات المقاتلة.

وتعتمد أنقرة على الطائرة بسبب المشاكل الأمنية خاصة في مجال مكافحة الإرهاب، ما يعني أن قواتها المسلحة امتلكت خبرات تشغيلية مهمة لهذه الطائرة المقاتلة التي أصبحت الخيار

عناصر حزب العمال الكردستاني التي تستهدف تركيا من أراضيها. ووسط هذه التجاذبات تثور أسئلة ثلاثة بشأن أسباب حرص تركيا على إتمام صفقة المقاتلات والعقبات التي تواجهها، وتأثير رفض واشنطن إتمامها على العلاقات بين البلدين.

وتعد المقاتلات الأميركية أف - 16 العنصر الرئيس في سلاح الجو التركي، وتشكل القوة الضاربة الرئيسية لقواته، إذ اشترت أنقرة بين عامي 1987 و2012



أف - 16 القوة الضاربة الرئيسية لسلاح الجو التركي

الكوارث الطبيعية شديدة الخطورة منذ مطلع العام الحالي

زلزال تركيا أخطر الكوارث التي ضربت الأرض

الجهود العالمية لا تكفي للتصدي للكوارث الطبيعية

سواء كان ذلك لتعزيز قوانين البناء أو اعتماد أنظمة الإنذار.

وأكدت مامي ميزوتوري، الممثلة الخاصة للأمم المتحدة للحد من المخاطر، "لقد أبرزت التحديات المتعددة في السنوات الثلاث الماضية الحاجة الضرورية إلى تحسين التأهب للكوارث المقبلة... نحن بحاجة إلى تعزيز البنى التحتية والمجتمعات والنظم البيئية الآن، بدلاً من إعادة بنائها لاحقاً".

يلفت التقرير الانتباه إلى مشكلة تخصيص الموارد، فقد تم على سبيل المثال تخصيص 5.2 في المئة فقط من المساعدات للبلدان النامية للتعامل مع الكوارث بين عامي 2011 و2022 للحد من المخاطر، في حين خصص الباقي للإغاثة وإعادة الإعمار بعد الكوارث. كذلك، يدعو مركز الدراسات الدولي إلى تعميم أنظمة الإنذار المبكر، مشيراً إلى أن التحذير من حدوث عاصفة قبل 24 ساعة قد يقلل الضرر بنسبة 30 في المئة.

وتواجه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بدورها العديد من المخاطر، أبرزها شح المياه وزيادة تقلبات المناخية والنمو السريع في عدد السكان وتركيزهم بقوة في المناطق الحضرية، لاسيما في تجمعات سكنية غير آمنة وعشوائية. ويشكل سكان الحضر 62 في المئة من مجموع عدد السكان مع توقع تضاعف هذا العدد بحلول عام 2040، وفق ما يؤكد تقرير الكوارث الطبيعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الصادر عن البنك الدولي بالتعاون مع حكومات المنطقة والأمم المتحدة ومؤسسات إقليمية.



مامي ميزوتوري
نحتاج التأهب للكوارث المقبلة وتعزيز البنى التحتية

ورأى التقرير أن دول المنطقة أحرزت تقدماً في مجال إدارة مخاطر الكوارث والتحول من الإجراءات القائمة على رد الفعل إلى التدابير الاستباقية لدرء آثار الكوارث الطبيعية. وقد تحسّن فهم الحكومات لما تواجهه بلدانها من مخاطر، وهي تزيد من الوعي بين مواطنيها وتغير من سياساتها في هذا الصدد، كما بينته مساعيها لإنشاء مؤسسات مخصصة لإدارة مخاطر الكوارث واستثمارها في برامج في أنحاء المنطقة. وتتضمن هذه البرامج أنظمة الإنذار المبكر وعمليات تقييم للمخاطر على مستوى المدن والبلد ككل.

ورغم ذلك، أكد تقرير نشرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية يناير أن مختلف بلدان العالم "ليست على المسار الصحيح" لتحقيق أهداف سينداي، في حين يتزايد عدد المتضررين من الكوارث كل عام مع تقدير الأضرار المباشرة في المتوسط بنحو 330 مليار دولار سنوياً خلال الفترة 2015 - 2021.



استعدادات غير كافية لمواجهة الكوارث

واشنطن - تحاول أغلب دول العالم دراسة تغيرات المناخ والاستعداد للكوارث الطبيعية المفاجئة عبر تدريبات ومؤتمرات ومراكز دراسات وبحوث مجنّدة، بناء على التحذيرات المتزايدة بأن كوكب الأرض يسير بسرعة جنونية نحو نهايته التي ستظهر جلياً في تغيرات بيئية خطيرة، ولكن آخر التقارير لمنظمة الأمم المتحدة تؤكد أن العالم غير مستعد على نحو كاف للتصدي للكوارث الطبيعية.

ويدعو تقرير علمي إلى إعادة التفكير في إدارة المخاطر، نظراً إلى أن العالم ليس مستعداً على نحو كاف لمواجهة الكوارث الطبيعية من زلازل وفيضانات وعواصف غالباً ما تتحرك الحكومات بعد وقوعها.

في عام 2015، اعتمد المجتمع الدولي ما يُعرف باسم أهداف سينداي لتقليل الخسائر والأضرار بحلول عام 2030، من خلال الاستثمار في تقييم المخاطر والحد منها والتأهب للكوارث، سواء كانت زلازل أو كوارث مناخية يُعزى اشتدادها إلى الاحترار العالمي. ويهدف إطار سينداي الذي وافقت عليه 187 دولة، إلى تقليل الأضرار الطبيعية والأخطار التي من صنع الإنسان وما يتصل بها من أخطار بيئية وتكنولوجيا وبيولوجية، والحد من الخسائر في الأرواح والإصابات عن طريق التحول من إدارة الكوارث، إلى إدارة مخاطر الكوارث، والاستعداد لها بشكل أفضل.

ولكن تقريراً نشره مجلس العلوم الدولي الذي يضم العشرات من المنظمات العلمية يرى أن "من المستبعد إلى حد كبير" أن تتحقق هذه الأهداف. وتلقي الكوارث، التي ضربت خلال الأشهر الأولى من العام الجاري البعض من دول العالم ومنها الزلازل الذي ضرب تركيا وسوريا، الضوء على التحدي الذي يواجهنا نحن البشر في تحقيق تلك الأهداف.

ومنذ العام 1990، أثرت أكثر من 10 آلاف 700 كارثة من زلازل وانفجارات بركانية وجفاف وفيضانات ودرجات حرارة قصوى وعواصف وما إلى ذلك، على أكثر من 6 مليارات شخص في جميع أنحاء العالم، وفقاً لبيانات مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث.

وتأتي على رأس القائمة الفيضانات والعواصف التي اشتدت بفعل تغير المناخ وتمثل 42 في المئة من إجمالي الكوارث.

ويؤكد التقرير أن هذه الكوارث ذات العواقب المتتالية "تقوض التقدم الإنمائي الذي تحقق بشق الأنفس في العديد من مناطق العالم".

وقال بيتر غلوكمان، رئيس مركز الدراسات الدولي، في بيان "بينما يتحرك المجتمع الدولي بسرعة بعد الكوارث مثلما حدث إثر الزلازل التي ضربت تركيا وسوريا، يتم توجيه القليل من الاهتمام والاستثمار نحو التخطيط والوقاية على المدى الطويل،



كوارث يعجز الإنسان عن مقاومتها

واسفرت السيول والانهيارات عن مصرع 54 شخصاً، بينهم 53 في بلدية ساو سيباستياو بولاية ميناس جيرازيس (جنوب شرق)، بحسب نشرة مركز فيلانثروبي الأمريكي للكوارث الطبيعية. وفي نيوزيلندا، أودى إعصار "غابرييل" بحياة 11 شخصاً خلال نحو أسبوعين، بعدما ضرب البلاد في الثاني عشر من فبراير.

إعصار غابرييل في نيوزيلندا صنف أكثر الأحداث الجوية تدميراً منذ عقود وتسبب في فيضانات وانهيارات أرضية

وصُنف الإعصار "أكثر الأحداث الجوية تدميراً في البلاد منذ عقود"، وتسبب في فيضانات وانهيارات أرضية وانقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع.

كما أدى إلى نزوح أكثر من 9 آلاف شخص، فيما تم نقل حوالي 3 آلاف إلى مراكز الدفاع المدني.

ومطلع فبراير أعلنت الأمم المتحدة مصرع 58 شخصاً في فيضانات مدغشقر التي وقعت إثر هطول أمطار غزيرة وفيضانات تسبق إعصار "باتيسيرا". وتسببت الكارثة في نزوح 15 ألف شخص في 68 منطقة في أنحاء إقليم أنالامانجا (وسط)، وإلحاق الضرر بحياة 132 ألف شخص.

وتواجه مدغشقر مستويات عالية من مخاطر الكوارث بسبب التعرض لأخطار طبيعية مختلفة، وقلة القدرة على التكيف مع هذه الظروف البيئية، وفق مركز فيلانثروبي الأمريكي.

ومنتصف فبراير الماضي حذر مؤتمر دولي في العاصمة القطرية الدوحة من كلفة الكوارث الطبيعية الناتجة عن تغير المناخ. وشدد على أهمية اتخاذ تدابير شاملة لمكافحة تغير المناخ، منبهاً إلى احتمالات متوقعة بأن تؤثر هذه التدابير سلباً على التمتع بحقوق الإنسان كفقدان فرص العمل على سبيل المثال.

ويقول خبراء إن ارتفاع عدد الكوارث البيئية المفاجئة يعود إلى ارتفاع درجة حرارة الكوكب التي يعد الإنسان المساهم الأول فيها، جراء التلوث البيئي، وهو ما ينذر بكوارث أشد خطورة.

وارتفعت درجة حرارة الأرض بالفعل بنحو 1.1 درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية. ومن بين التداعيات القاتلة التي بدأت تظهر جراء هذا الارتفاع، والتي تختلف من منطقة إلى أخرى، المزيد من حالات تطرف الطقس مثل الجفاف والفيضانات وكذلك العواصف وارتفاع مستويات المياه في البحار.

جانب المدن المجاورة التي شعرت باثار الهزات الأرضية، حيث أثرت الكارثة على ما يصل إلى 20 مليون شخص، وبحسب العلماء فإن الطاقة التي انبعثت من الزلازل تعادل 500 قنبلة ذرية".

وأضاف اردوغان "نحن لا نشهد واحدة من أكبر كوارث الطبيعة في تاريخ دولتنا فحسب، بل في تاريخ البشرية ككل، وبينما نقوم بإزالة الانقاض والركام لآلاف المباني المدمرة، فإن خسائرنا للأسف

في ازدياد جراء الزلازل الذي يوصف بكارثة القرن. فعالية ضحايا الزلازل من الجرحى البالغ عددهم أكثر من 81 ألف شخص غادروا المستشفيات، في حين لا يزال البعض يتلقون العلاج، وقد أنقذت فرق البحث والإنقاذ لدينا أكثر من 8 آلاف شخص تم انتشالهم من تحت الركام".

وفي سوريا، التي ضربها الزلازل أيضاً، لقي 2928 شخصاً مصرعهم، وفق الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

وتأتي حرائق تشيلي في المرتبة الثانية ضمن تصنيف نظام الإنذار والتنسيق العالمي للكوارث. واستمرت حرائق الغابات الضخمة لمدة نحو 13 يوماً منذ الثاني من فبراير، وصنفت من الكوارث "شديدة الخطورة".

وأودت الحرائق في مناطق وسط البلاد - حيث تستعر موجة حر شديدة - بحياة 25 شخصاً وأصابت أكثر من 3 آلاف آخرين.

ودمرت النيران حوالي 270 ألف هكتار (الهكتار = 10 آلاف متر مربع)، بالإضافة إلى 1081 منزلاً، وأثرت على حياة ما لا يقل عن 7 آلاف شخص.

ويأتي زلزال هاتاي في المرتبة الثالثة، وقد ضرب زلزال بقوة 6.3 درجات ولاية هاتاي جنوبي تركيا في العشرين من فبراير وصُنف "شديد الخطورة"، بحسب نظام الإنذار والتنسيق العالمي للكوارث. وتسبب هذا الزلزال في تدمير مبان تضررت من زلازل قهرمان مرعش، وأسفر عن مصرع 6 أشخاص وإصابة 562 آخرين، بينهم 18 حالة حرجة.

واحتل إعصار مدغشقر المرتبة الرابعة كأشد أخطر أربع كوارث ضربت العالم. والإعصار الاستوائي الذي لقب بـ"فريدي" ضرب منطقة المحيط الهندي منذ السادس من فبراير، وأودى بحياة 7 أشخاص خلال عبوره في مدغشقر.

واستمر هذا الإعصار لمدة 18 يوماً حتى تراجع إلى حد كبير قبل أن يبلغ موزمبيق ويتحول إلى عاصفة استوائية معتدلة.

كوارث "خطرة"

صنف "نظام الإنذار والتنسيق العالمي للكوارث" عدداً من الكوارث العالمية على أنها "خطرة"، وفي مقدمتها فيضانات البرازيل التي تعرضت لها المدينة في التاسع عشر من فبراير جراء أمطار غزيرة تحولت إلى سيول وتسببت في انهيارات أرضية وتدمير الكثير من المنازل.

بدأ العام الجاري بسلسلة من الكوارث الطبيعية التي يصنفها الخبراء بأنها خطيرة وشديدة الخطورة، وتندرج بأن المخاطر التي لطالما حذروا منذ حدوثها خلال الأعوام القادمة باتت أقرب إلينا من السابق جرّاء تغير المناخ، وهي مخاطر تطلّ الجميع ولا يمكن التنبؤ بمكان وقوعها.

لندن - شهد العالم خلال شهر فبراير

الماضي مجموعة من الكوارث الطبيعية الخطيرة التي زادت من مخاوف الناس من كوارث مشابهة، وصاروا يتابعون أخبار الطقس ومكاتب الدراسات تحسباً لأي كارثة محتملة.

وبدأت تغيرات المناخ الكبرى التي يحذر منها العلماء والخبراء منذ سنوات بإثبات مدى خطورتها منذ مطلع العام الحالي والذي سجّل فيه العالم حتى الآن أربع كوارث رئيسية شكلت "خطورة شديدة" على السكان ويمكن تصنيفها بالدمرة، ونصّفها ضرب تركيا وحدها.

ورصد "نظام الإنذار والتنسيق العالي للكوارث" وقوع ثلاثة زلازل متتالية في ذلك اليوم: الأول مركزه منطقة بازاجيك بقوة 7.8 درجات، والثاني في مدينة البستان بقوة 7.5 درجات.

أما الثالث فبلغت قوته 6.7 درجات وكان مركزه شمال غرب منطقة تورك أوغلو، ووقع بعد الزلزال الأول بـ10 دقائق وقبل الثاني بأكثر من 8 ساعات. وبينما صُنّف زلزالا بازاجيك والبستان بانهما "شديدا الخطورة"، صُنّف زلزال تورك أوغلو بأنه "خطر"، بحسب نظام الإنذار والتنسيق العالمي.

وأودت هذه الكارثة الثلاثية بحياة ما يزيد عن 46 ألف شخص في تركيا، إلى جانب دمار مادي ضخم، وفق هيئة إدارة الكوارث والطوارئ التركية (إفاد).

وفي آخر تصريحات له قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن الزلزال "شمل منطقة مساحتها 500 كيلومتر مربع تضم 10 أقاليم، ويعيش فيها 13.5 مليون شخص، متسبباً بدمار شامل، إلى



حرائق كان من الصعب السيطرة عليها

ماذا تريد الجزائر الأفريقية من أفريقيا؟

صابر بليدي
صحافي جزائري



وببقى ذلك كله غير كاف، ويستوجب أن يتوازى مع جهود وخطط أخرى، على رأسها تمدين ستة آلاف كلم من الحدود بمدن وأسواق واقتصاد وتبادل تجاري. لأن المواطن هو من يؤمن الحدود حرصا على معيشته ومستقبله، قبل العسكرة والعسكري الذي لا ينافسه أحد في دوره، لذا يبقى غير كاف وغير مجد إن لم يعزز بجهود الفرد المدني. المواطن الجزائري في أقصى الحدود الجنوبية قريب من 15 عاصمة أفريقية، أكثر من قربه من عاصمته الجزائر، ولذلك فإن الدولة مطالبة بتأمين حياته ومعيشته ومصلحته حتى يكون سفيرها الشعبي في تلك المدن والعواصم. وهذا يتطلب أكثر من مليار دولار بكل تأكيد.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، زار في جولتين أفريقيتين فقط عشر عواصم أفريقية، لكن رؤساء الجزائر تحكمهم عقدة "الأدغال"، فالرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، الذي حكم البلاد 20 عاما، لم يظهر إلا نادرا في أفريقيا، بينما زار باريس سبع مرات. الرئيس عبدالمجيد تبون، الذي مضى على انتخابه ثلاث سنوات لم يزر أي عاصمة أفريقية لحد الآن، ولا توجد أي عاصمة في الأجندة قريبة المدى.



ما يحسب للسلطة الجديدة في البلاد أنها حاولت تصويب الأبعاد الحقيقية للجزائر وعلى رأسها البعد الأفريقي، لكن التصويب لا يتم فقط بمبلغ مليار دولار لم يتضح بعد إن كان مجرد استعراض دبلوماسي

وأمام هذه المقاربة لا يمكن للمليار دولار أن يحقق أي عائد، لأن المال وحده لا يكفي إذا لم يرافق بنشاط دبلوماسي وتقارب مع من يزعم أنهم بعد قاري ومع من تجمع بهم مصالح مباشرة ومشتركة. فقد سبق للجزائر أن ألقت أكثر من مليار دولار من ديون دول أفريقية وعربية لم يلحظ لها أي أثر اقتصادي أو تجاري أو دبلوماسي، وعندما سئل رئيس الوزراء المسجون أحمد أويحيى عن الأمر، رد "الجزائر لا تصبح في الأسواق".

صحيح أن الما قد يؤدي مفعولا عكسيا على صاحبه سواء كان فردا أو دولة، لكن بمنطق تسير الدول، الجزائر ليست جمعية خيرية، ولم يظهر للمبادرة آنذاك أي أثر. هناك دول استفادت من العفو، لم تصوت حتى على الملف الجزائري لاحتضان كاس أفريقيا لكرة القدم العام 2017، وضاعت الديون وخسرت البلاد وخسر الشعب بذلك المنطق.

في تقاليد الأنظمة السياسية، هكذا مبادرات تمر على أكثر من مؤسسة قبل أن تدخل حيز التنفيذ، لكن في الجزائر قرر بوتفليقة إلغاء الديون بجرة قلم، وقرر تبون رصد مليار دولار لأفريقيا بجرة قلم أيضا. وأن "الذي لدغه الثعبان يخاف من جرة الحبل"، فإن الجزائريين باتوا يتوجسون من هكذا "تبرعات"، لأنها في العادة لن تعود عليهم بالنفع، إلا إذا أثبت تبون عكس ذلك. ولذلك تجدهم غيب مقتنعين بالمبادرة أصلا، لأن الأولوية بالنسبة إليهم هو التكفل بالانشغالات والحاجيات والتنمية الداخلية.



رصدت الجزائر مبلغ مليار دولار في صندوق وكالة التضامن والتعاون الدولي المستحدثة في السنوات الأخيرة، من أجل استثماره في القارة السمراء، ليكون فاتحة عهد دبلوماسي جديد بتشد على البعد الأفريقي للدولة. ورغم جاهدة المبادرة إلا أنها تبقى خطوة غير واضحة المعالم وغير كافية، لأن المليار دولار على رمزيته مقارنة بحجم وحاجيات القارة، في حاجة إلى جهد مواز وتفكير جاد ويد في توظيف دبلوماسية المال. دبلوماسية المال، أمر مشروع، لم تدعه الجزائر كما يزعم منافسون لها في القارة، فقد وظفت قوى كبرى مليارات من أجل إرساء شركات متنوعة مع أفريقيا، وصارت القارة السمراء ضيفا مرحبا به في العديد من العواصم، على غرار واشنطن، موسكو، طوكيو، أنقرة، باريس وكيين.. وغيرها. ولكل من هؤلاء رؤيته وزاويته الخاصة في الشراكة التي يريدها مع أفريقيا. هناك من يريدها معرضا للاستهلاك، أو سوقا لليد العاملة الرخيصة، أو منجما للمواد النفيسة والنادرة، أو موقفا سياسيا داغما. القليل فقط من يريد شراكة ندية ومصالح متبادلة. ولذلك باتت أفريقيا اليوم صاحبة خيارات، وليست قارة يطبعها الفقر والتخلف والجوع والأمراض.

السؤال المطروح ماذا تريد الجزائر الأفريقية من أفريقيا، وهل تخلف الجزائريون من عقدة الانتماء للقارة السمراء، التي يصفها كثيرون بـ"الأدغال"، إلى أن فاجت هذه الأدغال سكان الشمال بتحقيق طفرات تنمية لافتة، ليصبح هؤلاء هم الأدغال ما يحسب للسلطة الجديدة في البلاد، أنها صوبت الأبعاد الحقيقية للجزائر، وعلى رأسها البعد الأفريقي، لكن التصويب لا يتم فقط بمليار دولار لم يتضح بعد إن كان مجرد استعراض دبلوماسي، أم خطوة لمراجعة الكثير من الأخطاء المراكمة، ويبقى في حاجة إلى الكثير من الجهود والتضحيات من أجل الإسهام في نهضة القارة.

الجزائر التي لا ينافزها أحد في موقعها الإستراتيجي، لم تكن على مدى عقود كاملة في مستوى ذلك الموقع، وظلت تعتبر التبعات المترتبة عنه، تمييزا للمال وإخلالا بالأولويات، ولم تدرك إلا متأخرة أن للتحدي ضريبة يجب أن تدفع، فبلد تحيط به ست دول وحدود برية تقدر بستة آلاف كلم، ومحيط تنقذاه التجاذبات تتطلب ميزانية الحفاظ على أمن حدوده وحدها مبلغا سنويا يفوق المليار دولار.

المقاربة الأمنية المعاصرة تقوم على أن الأمن يبدأ من خارج الحدود وليس من الحدود ذاتها، وأمن الجزائر يبدأ من ما بعد أم الطويل وجانت وبرج باجي مختار.. وغيرها، وهذا في حد ذاته عبء يتطلب المليارات، وهي بذلك مستمرة وليست مخيرة، لأن ضريبة الموقع الإستراتيجي تتطلب ذلك، أو هكذا من أراد أن يرتدي ثوب الكبار.

مبادرة الجزائر قوبلت باستغراب البعض، لانتباسها بالآداء الاستعراضي الذي تنبده دبلوماسيتها إقليميا. لكن الحقيقة أن ذلك جاء متأخرا جدا. فالمسألة تستدعي أكثر من ذلك، وتستدعي أيضا أن تدرج ضمن نفقات الموازنة السنوية، فالدخل على الخط والحصول على القليل، أفضل من التسليم للأمر الواقع وللمليارات القوي الإقليمية والدولية الكبرى.



ارحل، ارحل.. ما الذي أصاب تونس؟

علي الصراف
كاتب عراقي



ولكنه واجه أزمة معقدة ومتداخلة، وحاول أن يبق تشابكات خيوطها. كانت له تصورات له للحل. وهو منتخب على أساسها أصلا. قد لا تعجبك، هذا أمر مفهوم. وقد ترى أنها تصورات خاطئة. وهذا أمر مفهوم أيضا. أو أنه يمكن إدارة الأزمة بطريقة أخرى، أو فهم أسباب غير الأسباب التي ينطلق منها. ولكن في النهاية، يجب أن تتركه يعمل. هذا حق بديهي من حقوق الانتخاب. إذا لم تجد في نفسك الرغبة في مساعدته، فلا توجد مشكلة. دعه يخطئ، انتظر النتائج ليراه بنفسه ويراه الذين انتخبوه.

من المفيد لك سياسي أن تقول له، إنك لم تنجح مع الأسف، وإنه كان بوسعك معالجة الأزمة بطريقة أخرى. ولكن، ليس من المفيد لك، أنت بالذات، أن تطالبه بالرحيل في منتصف مدته، لأنك سوف تتعرض إلى الشيء نفسه، بينما أنت أيضا بحاجة إلى أن تمارس حقه على امتداد المدة التي انتخبت لها. قواعد اللعب لا تتغير والفريق في منتصف الملعب. هذا عمل غير منصف لك أنت، عندما تدخل الملعب.

بالحق أو بالباطل، لقد مرت تجربة "ارحل" الأولى بسلا، تحولت إلى تراجيديا. صارت هي الأزمة. ثم طالت وتشابكت وتعقدت. ثم تحولت إلى مهزلة. وها هي الآن اضطراب مطبق. لأنها تخرب كل محاولة للنجاة، ناجحة كانت أو فاشلة.

المعايير الديمقراطية تحتاج أن تحترم. وهناك ما أصبح تقاليد مخملية بين الناس، من قبيل أن الرئيس المنتخب، لا يسمع نقدا على امتداد المئة يوم الأولى من حكمه. وهناك سببان لذلك. الأول، هو لإتاحة الفرصة للرئيس المنتخب أن يرتب أوراقه ويحدد أولوياته ويرسم

ما نراه هو اضطراب فعلي، من دون مبالغة. وهو ناجم عن أزمة لم تعرف البلاد كيف تخرج منها. فتحوّلت إلى سبب لاندلاع حالة من حالات الإصابة الجماعية، مثيرة للعدوى. تنتقل من مجموعة من الناس إلى أخرى، لتزد: ارحل، ارحل. الرئيس قيس سعيد لا يعرف في الحقيقة إلى أين يجب أن يرحل. فهو مكلف بآداء مسؤولية رسمية، وتم انتخابه إليها كما لم ينتخب رئيس آخر في تونس.



بالحق أو بالباطل مرت تجربة «ارحل» الأولى بسلا ثم تحولت إلى تراجيديا وصارت هي الأزمة وها هي الآن اضطراب مطبق لأنها تخرب كل محاولة للنجاة ناجحة كانت أو فاشلة

والرجل يؤدي مسؤولياته كـ"وظيفة عمومية" إلى درجة أنه كان لا يرغب في أن يبيت في قصر الرئاسة. كان يريد أن يبيت في منزله، ويأتي إلى "الدوام" ويعود كما يفعل أي موظف آخر. بمعنى أنه، واقعا، كان يريد أن "يرحل" بعد نهاية الدوام الرسمي كل يوم. سوى أن هناك من أجبره على أن يبقى في القصر توفيراً للتكاليف ولأسباب أمنية. وقد فعل، امتثالا للمنطق: منطق المسؤولية، لا منطق الرغبات.

لا يستطيع الرئيس سعيد الزعم أنه فعل كل شيء على نحو صحيح.

هناك حاجة لبعض العقل في تونس، وليس كله بالضرورة. الأزمة الاقتصادية، وحالة الضياع، ومشاعر القتل، والحيرة والاختناق، تدفع الكثيرين إلى أن يصابوا بحالة من الهوس. أحيانا خطيرة. وهو ما يتطلب استدراكا لبعض العقل. وبحكم أن الأزمة طالت. فإن هذا الاستدراك لم يعد يكفي. صارت تونس بحاجة إلى دورة تدريبية حول كيف يمكن إخراج العقل من خزانة الملابس وارتداؤه من جانب الذين، كلما نهضوا من النوم، قالوا: ارحل، ارحل. وعندما يرحل، قالوا للذي يأتي بعده: ارحل. ارحل. فإذا رحل هو الآخر، قالوا للذي بعده: ارحل. ارحل. ولو رحل الرئيس الحالي، فلا توجد ضمانات، بأن مجموعات أخرى من الذين أصابهم الهوس، سوف لن يخرجوا للرئيس التالي، منتخبا كان أو غير ذلك، ليقولوا له: ارحل، ارحل.

السؤال هو: طيب، وبعبدين؟ وحيث أن كل الأجوبة الأخرى سوف تكون مصابة بالخلل نفسه، فهناك جواب واحد معقول: إقامة دورات تدريبية جماعية حول فائدة التحلي بالعقل.. إلى أن يعي المرء أن هناك معايير للممارسة الديمقراطية، وليفهم أن شعبه إذا انتخب رئيسا، لمدة محددة، فيجب أن يتركه يعمل. وعندما يخطئ، يصير عليه حتى تنتهي مدة ولايته، فلا ينتخبه في المرة الثانية. لا أن يظل يقول له: ارحل، ارحل. على الأقل من أجل أن يحفظ حق الرئيس التالي، بالا يواجه الوضع نفسه.



لقد بدت تونس بعد العام 2011، دولة قيد التفكير. الأحزاب، تحت ذرائع الديمقراطية، حاولت تأبيد هذا التفكير. هذا واحد من أهم مصادر الأزمة.

قد لا يكون الرئيس سعيد نجح في إدارته للعلاقة مع الأحزاب. ولكنه أراد الفصل بين هذه الأحزاب وبين الدولة. أراد إعادة بنائها ككيان مؤسسي مستقل. الأحزاب التي عارضته، قالت له: ارحل، لأجل أن تعود إلى ما دأبت عليه. لم تر الفاصل الواجب بينها وبين الدولة كمؤسسة إدارة مدنية مستقلة. أرادت أن تعود لتستولي على الدولة حتى ولو كانت خرابا. حلها الوحيد كان: ارحل. وحله الوحيد كان: ارحلوا أنتم.

مصر تتحلل من جماعات ضغط خارجية



من استقلالية القرار، وهو المحك الذي يكشف لأي مدى سوف تتغير علاقاتها مع الدول التي استخدمت أو لocht بأوراق الضغط التي تملكها. إذا كان النظام المصري بإمكانه تقويض جماعات الضغط في الداخل إلى مستوى منخفض وضبط بوصلتها وتحمل نتائجها، فالأمر على الصعيد الخارجي أشد قسوة ومرارة لأن مفاتيحه تسيطر عليها أطراف تملك بدائل تستطيع تحريكها في اتجاهات متباينة، وهو ما يجعل التخلص كلياً من جماعات الضغط الخارجية عملية وعرة، وتحتاج إلى قدر كبير من الحذنة والرشاد لسد الثغرات المنتظر أن تؤدي إليها.

لم تخطط القاهرة للتخلص من جماعات الضغط الخارجية في الوقت الراهن، لكنها بدأت تحوّل السبلات الناجمة عنها إلى فرصة إيجابية يمكن أن تصب في صالحها مستقبلاً من خلال التجاوب والتحايل والتعامل مع الأمر الواقع ومواجهته بكل ما ينطوي عليه من ضغوط بعد أن وصلت إلى مستوى جعل خياراتها محدودة. يشير الجزء الظاهر من التحركات المصرية لمواجهة جماعات الضغط الخارجية إلى رضوخ واستسلام وقبول وعدم مقاومة، إلا أن الجزء الغاطس فيه يمكن أن يقلب الأزمة إلى حافز لتجاوز العقبات الرئيسية، ويمكن أن تترتب عليه تصورات تمنح القاهرة قدراً كبيراً

يقود نجاح هذه السياسة إلى التخلص لاحقاً من سيف المساعدات الذي ظل مسلطاً على رقبتها لفترة طويلة وكنل حركتها الخارجية في بعض الأوقات ودفعها لقبول بإجراءات إقليمية أو التنازلات المتطرفة، حيث يمكن أن التقارب الحاصل بين مصر وكل من تركيا وقطر أزال عن القاهرة، ولو مؤقتاً، الضغط بورقة جماعة الإخوان والتنظيمات المتطرفة، حيث مثلاً صداعاً زمنياً في رأس الدولة فترة طويلة، والتخلص منهما أو تخفيف الاستثمار فيهما يؤدي إلى راحة مصرية في التصدي لهؤلاء وتوجيه طاقاتها إلى ملفات أخرى حيوية.

القرن الماضي، وعولت على ساكني البيت الأبيض في ملفات عسكرية وسياسية واقتصادية تحولت محاورها لأنوات ضغط على القاهرة كلما لم ترق تصرفاتها لواشنطن. اتجه الرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي إلى تفكيك العقد التي تحيط بهذه العلاقة من خلال انفتاح محسوب على قوى منافسة أو وازنة، مثل روسيا والصين ودول أخرى في الشرق والغرب والجنوب، كي لا تصبح القاهرة رهينة دوماً لدى الرضاء أو السخط الأميركي عليها، ونجحت هذه السياسة إلى حد ما في تحجيم نفوذ الولايات المتحدة المفرط في مصر، وأحدثت توازناً صلب في صالح الأخيرة. على مستوى التفاصيل، سعت القاهرة إلى نزع فتيل واحدة من أوراق الضغط الغربية متمثلة في تراكم الاتهامات حول نسبة المعتقلين السياسيين في السجون المصرية وزيادة الانتقادات بشأن وجود تجاوزات في ملف حقوق الإنسان، وعملت على تسريع ونيرة الإفراج عنهم وصاغت ما يسمى بـ"الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان".

بصرف النظر عن الجدوى الحقيقية ومنسوب الجدية في الخطوات الرسمية التي اتخذت في هذين الملفين، فالتحركات المتزامنة على صعيد كليهما أحدثت رواجاً بأن هناك تجاوباً مصرياً سياسياً مع التحفظات الغربية، ورغبة في تخفيض الضغوط الناجمة عنهما، لأن المنظمات الحقوقية الدولية بدأت تزعم بعض الحكومات الأوروبية والحديث عما يكتنف تصرفاتها من تناقضات في التعامل مع القاهرة. أراد النظام المصري التحلل نسبياً من هذه الضغوط عبر سياسة تمضي في اتجاهين، أحدهما تبني تصورات سياسية وحقوقية توحى بالاستجابة والتفاعل، والآخر نسج شبكة مصالح عسكرية مع دول أوروبية مختلفة تجعلها ترخي قبضتها في بعض الملفات الشائكة على أمل أن تتخلص القاهرة من الدسم الذي بات يمثل عبئاً عليها. لم تتخلص مصر تماماً من الملفات إشكاليات هذه النوعية من الملفات،

الدولة لقهر جماعات الضغط في مصر" المنشور في عدد الأحد الماضي، تلقيت اتصالات من أصدقاء وزملاء سالوا عن الشق الخارجي في هذه القضية وهل بدأت القاهرة تتحلل من بعض جماعات الضغط التقليدية. تمنعت في السؤال ووجدت أنه يستحق التوقف عنده من زوايا مختلفة، ولفت نظري أن البعد الداخلي جاء متمعداً ووفقاً لمهيج وخطة وترتيبات اتبعتها الدولة، بينما البعد الخارجي جاء قسرياً واضطرابياً في غالبية تطوراتها، لكنه أدى إلى نتيجة مشابهة.

القاهرة لم تخطط للتخلص من جماعات الضغط الخارجية لكنها بدأت تحوّل السبلات الناجمة عنها إلى فرصة إيجابية يمكن أن تصب في صالحها من خلال التجاوب والتعامل مع الأمر الواقع ومواجهته

إذا أخذنا العلاقة بين مصر والولايات المتحدة كنموذج لحجم التحلل سنجدها دخلت عليها تغيرات كبيرة في الفترة الماضية، فقد كانت رهانات القاهرة مرتفعة على واشنطن خلال عهدي الرئيسين الراحلين أنور السادات وحسني مبارك، بما مثل عبئاً سياسياً لا يستهان به على الدولة، إذ أمن كلاهما بأن أوراق اللعبة في منطقة الشرق الأوسط في حوزتها، بما لا يتوقف عند تسوية القضية الفلسطينية والضغط على إسرائيل. لذلك اقتربت مصر كثيراً من الإدارات الأميركية المتعاقبة على مدار نصف

المجلس الرئاسي اليمني في مواجهة تركة السبع العجاف

الشرعية السابقة، ولكن القطار في كل الحالات يسير ببطء في ظل الظروف التي تحيط بالشرعية واتساع جبهة المناورة السياسية داخل المجلس، لكن ثمة قطار يسير في رحلة طويلة محفوفة بالمخاطر، لترميم البيت الداخلي للشرعية وإعادة رسم قائمة أولويات الحرب والسلام وقبل ذلك إصلاح ما أفسدته السبع السنوات العجاف.

الذي بات اليوم الرافعة السياسية في مواجهة الميليشيات الحوثية سلماً أو حرباً والتحديات التي تواجه هذا المجلس.

في أبريل القادم سيكون عمر المجلس الرئاسي قد بلغ عاماً منذ تشكيله، وخلال هذا العام ظل عرضة للانتقادات من بعض الأطراف، بعضها بحسن نية نتيجة ارتفاع سقف التوقعات الشعبية من هذا المجلس، والبعض الآخر تقوذهم نوابه السيفة التي تنطلق من خسارتهم لجنة الفساد والتهميش التي ظلوا يتقايون بظلالها طيلة سنوات، إلى جانب التيار الثالث الذي يمثل الحوثيون وفريق من الإخوان راوا في مجلس القيادة الرئاسي انتكاسة لحساباتهم السياسية ومصالحهم الذاتية التي كان استثمارها واتساع رقعتها يتمحوران حول الرهان على تلاشي ودوبان الشرعية نتيجة العبث في إدارتها وكذلك حالة الانقسام بين نفوذ هذه الشرعية السياسي ونقلها الغائب على الأرض.

تظهر اليوم بين الحين والآخر أحاديث عن خلافات داخل مجلس القيادة الرئاسي بعضها صحيح والبعض الآخر مبالغ فيه، وفي الحالتين، يعبر هذا الخلاف بين أطراف فاعلة على الأرض ولديها جمهور ورصيد في مواجهة المشروع الحوثي عن حالة صحية، بعد أن كان المرض يستشري بصمت في أوردته الشرعية ومؤسساتها طيلة السنوات الماضية، ويتلاشى معها الأمل في ميلاد واقع جديد بعيد التوازن لجهة المناهضين للحوثي ويضخ الدماء في أوردة المؤسسات التي استوطنتها الفساد والمحسوبية والمزاجية وهيمنت عليها سياسات الإقصاء التي طالت الجميع بما في ذلك القوى الفاعلة على الأرض التي انتصرت على المشروع الحوثي.

لم يتحقق الكثير خلال الشهور العشرة الماضية من عمر مجلس القيادة الرئاسي وهو شيء طبيعي مقارنة بحجم الصعوبات والتحديات التي تواجه المجلس الرئاسي عن جثة

وكانت الأخبار عن وفاته الكاذبة سمة يومية على منصات الأخبار اليمنية، يعزز ذلك غيابة الطويل واحتجابه عن العالم لأسباب تتعلق بمزاجه الشخصي ورغبة من حوله من الدائرة الضيقة في الحفاظ على هذا الكنز الثمين الذي يوفر لهم السلطة والمال وتقاسم إيرادات الدولة الهشة من دون جهد يذكر، بعيداً عن الأضواء.

هذه الدائرة الضيقة من الأقارب والأبناء، كانت تقوم بدور الحاجب ونقل الأوامر والقرارات من سرداب الشرعية الغامض حينها، في الوقت الذي فضل هادي بقرار شخصي المكوث في الظل لأطول فترة ممكنة ترافقه أغاني "قبصل علوي" والخروج فقط لدوافع نادرة من بينها التصدي لكل همسة عابرة يعتبرها مساساً بشرعيته التي جاء إليها عبر انتخابات صورية دون منافسين.

كان خيار انتقال السلطة من رئيس محتجب يستكثر على مواطنه حتى الظهور بخطابات رديئة ومكررة حول الإعلان عن مجلس القيادة الرئاسي في أبريل 2022 لم يكن فقط خلاصة تحولات داخلية وإرادة شعبية يمنية، لكنه كان خياراً خطي بدعم الإقليم والعالم لرؤية تمثيل أكثر واقعية للشرعية اليمنية في مواجهة المخالب الحوثية التي ظلت تواجه طيلة سبع سنوات رئيساً لا يمتلك في قاموسه الخاص بالحرب والسلام، إلا التأكيد على شرعيته دون أن يجعل على تعزيز تلك الشرعية المفترضة شعبياً وسياسياً وعسكرياً على الأرض.

قد يكون الحديث عن سيرة رئيس سابق بات جزءاً من التاريخ، ضرباً من نته الجراح التي أدمت قلب الشارع المناهض للانقلاب الحوثي الذي كان يستحق قائداً أفضل لمواجهة هذا المشروع في اليمن، ولكن الإشارة إلى أسباب الإخفاق والفشل لا لزوم الشرعية قبل تحررها من أسر مجموعة صغيرة من المنتفعين وهيمنة تيار سياسي وحيد، هو المدخل المناسب باعتقادي للوقوف على خلاصة عام تقريبا من عمر مجلس القيادة الرئاسي

تحول إلى مركز جذب لعوامل الإخفاق اليمني بكل صوره سواء تلك المرتبطة بالسلام أو حتى بإرادة الحسم العسكري وفرض واقع يعزز من مكانة السلطة الشرعية في مواجهة انقلاب حوثي شرس مدعوم بعنف أيديولوجي ودعم إيراني.

تحتل هادي خلال السنوات الأخيرة من حكمه إلى رئيس هلامي وغير محسوب في تفاصيل المشهد اليمني، وكان غيابة المادي عن تفاعلات المشهد والامتناع عن اللقاء بأركان حكمه المفترضين، وحتى الغياب عن الحضور في المناسبات الرسمية أو الكوارث الوطنية التي ألف الناس أن يطل فيها الرئيس للحديث من وراء الشاشة الفضية، مؤشراً على موت سريري يمر به الرجل ونهاية لحقبة يمنية اتسمت بالفشل الذريع.

في حقيقة الأمر، كان الرئيس هادي في أواخر أيامه الرئاسية يعيش في حالة بيات مزمن طوال فصول السنة،

صالح البيضاني
صحافي يمني

عندما أعلن الرئيس اليمني السابق عبدربه منصور هادي في أبريل 2022 تخليه عن السلطة لصالح مجلس رئاسي مكون من ثمانية أعضاء يمثلون القوى الحقيقية والفاعلة التي تشكلت على الأرض خلال سبع سنوات من الحرب، كان الفاعلون الحليون والإرادة الإقليمية والدولية قد حسموا أمرهم تجاه شكل السلطة المهترئ الذي تشكل وفق المبادرة الخليجية في العام 2011 واكتملت صورته بعد الحرب التي شنها الحوثيون في العام 2015.

وضع المجتمع الدولي والإقليم والكثير من المكونات السياسية اليمنية في 2012 قفحتهم في الرئيس السابق هادي، كرئيس انتقالي تظهر عليه علامات المرونة والتحرر من تأثير مراكز القوى التقليدية آنذاك، ولكنه سرعان ما



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المستثمرون في مازق انتعاش الدولار الأميركي

الأسواق تحبس أنفاسها في ترقب الإعلان عن السياسات النقدية الجديدة للاحتياطي الفيدرالي



القمة فقط للأقوياء!

وتشكك إميلي ليفيل مديرة المحفظة في ترونيورغ أنفيسمنت مانجمنت، في استمرار ارتداد الدولار وتنتظر إلى أي ضعف في الأسواق الناشئة على أنه فرصة للشراء.

ومن ناحية أخرى يعتقد المحللون في كابيتال إيكونوميكس أن يدفع التباطؤ المتوقع في النمو العالمي وتراجع الرغبة في المخاطرة المستثمرين إلى التهاافت على الدولار، وهو ملاذ يحظى بشعبية في أوقات عدم التيقن، ويدفع العملة إلى أعلى مستوياتها في وقت لاحق من هذا العام.

وتحتوا في تقرير "توقع أن تتدهور الرغبة في المخاطرة على خلفية الضعف العالمي المتزايد وأن يدفع الطلب على ملاذ آمن الدولار إلى مستويات أعلى خلال الربعين المقبلين".

الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول شهدته نصف السنوية عن السياسة النقدية أمام اللجنة المصرفية بمجلس الشيوخ، وكذلك بيانات التوظيف لشهر فبراير.

ويعتقد كولين غراهام رئيس الحلول متعددة الأصول في شركة إدارة الأصول ريبوكو، أنه من غير المرجح أن يرتد الدولار أكثر من ذلك بكثير.

وقال إنه "من المحتمل أن يبدأ المراهنتان ضد العملة الأميركية إذا ارتفع مؤشر الدولار إلى 106 نقاط من مستواه الحالي البالغ 104 نقاط".

وأوضح أن الانتقال إلى المستوى 114 نقطة، وهو أعلى مستوى منذ سبتمبر الماضي، سيبحثه على التخلي عن وجهة نظره المتفائلة بشأن الأسواق الناشئة.

الأسهم الأميركية مايكل ويلسون الاثنين الماضي أن اتجاهات الدولار يمكن أن تكون عاملا رئيسيا في مسار الأسهم على المدى القريب، وعزوا ذلك إلى علاقة العملة بأوضاع السيولة العالمية.

وهبط المؤشر ستاندر أند بورز 500 حوالي خمسة في المئة عن المستويات المرتفعة التي سجلها في الآونة الأخيرة، لكنه لا يزال مرتفعا 3.6 في المئة منذ بداية العام.

وسيستخدم جزئيا ما إذا كان الدولار سيواصل انتعاشه على تصورات المستثمرين لدى ارتفاع الاحتياطي الفيدرالي الذي سيحتاجه لرفع أسعار الفائدة.

وقد تأتي بعض الأفكار حول تفكير صانعي السياسة وقوة الاقتصاد الأسبوع المقبل عندما يقدم رئيس

وكتب محللون في يو.بي.أس غلوبال لإدارة الثروات في أواخر الشهر الماضي أن تراجع خام برنت اثنين في المئة حتى الآن هذا العام يرجع جزئيا إلى انتعاش التجارة العالمية.

وكما أنها تزيد صعوبة خدمة الدين على البلدان التي اقترضت بالعملة الأميركية، وهي مشكلة كثيرا ما تعاني منها اقتصادات الأسواق الناشئة بشدة. وقال إريك ليف كبير مسؤولي الاستثمار في شركة بيلارد لإدارة الثروات والاستثمار إن "الرياح الدافعة التي تحصل عليها العملات الأجنبية من خلال سياسة أكثر تيسيرا للمجلس الاحتياطي الاتحادي غير واردة عموما".

والأمر لا يقف عند هذا الحد، إذ أن ارتفاع الدولار يرفع كلفة النفط الخام والذهب والسلع الأخرى المقومة بالدولار بالنسبة إلى المشترين الأجانب.

وكتب محللون في مورغان ستانلي بقيادة كبير محللتي إستراتيجيات

يتابع المستثمرون بقلق سلسلة الهزات التي يحدثها تأثير ارتفاع قيمة الدولار الأميركي على أعمالهم باعتباره العملة المهيمنة على الأسواق، حيث يعتقد المحللون أن هذا الوضع يزيد من الأخطار على الأصول خاصة بعدما تسبب في تقهقر الإيرادات والأرباح للشركات خلال الفترة الماضية.

نيويورك - يترقب المستثمرون الذين انهكتهم تقلبات الأسواق المالية العالمية خلال الآونة الأخيرة مصدرا محتملا آخر للقلق، ألا وهو انتعاش قيمة العملة الأميركية بشكل قد يؤثر على رؤوس أموالهم في المشاريع ذات الأخطار العالية. وارتفع الدولار أربعة في المئة من المستويات المنخفضة التي سجلها في الآونة الأخيرة ليقرب من أعلى مستوى في سبعة أسابيع مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى.

وجاء ذلك مدفوعا بالرهانات على أن يحتاج مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي (البنك المركزي) إلى رفع أسعار الفائدة أكثر مما توقعه الكثير من المستثمرين سابقا لكبح جماح التضخم.

وقالت لورين غودوين الخبيرة الاقتصادية ومحللة إستراتيجيات المحافظ في شركة نيويورك لايف إنفستمنتنس لوكالة رويترز إن "قوة الدولار تمثل مشكلة للأصول المنطوية على مخاطر".

ونظرا للدور المحوري الذي تلعبه العملة الأميركية في النظام المالي العالمي، فإن تقلباته تكون لها تداعيات واسعة النطاق.

وأشار بنك التسويات الدولية في تقرير في نوفمبر الماضي إلى أن قوة الدولار عادة ما تخلق أجواء من التشديد في الأسواق المالية العالمية مع تقليل الشهية للمخاطرة وإضعاف التجارة العالمية.

كما أنها تزيد صعوبة خدمة الدين على البلدان التي اقترضت بالعملة الأميركية، وهي مشكلة كثيرا ما تعاني منها اقتصادات الأسواق الناشئة بشدة. وقال إريك ليف كبير مسؤولي الاستثمار في شركة بيلارد لإدارة الثروات والاستثمار إن "الرياح الدافعة التي تحصل عليها العملات الأجنبية من خلال سياسة أكثر تيسيرا للمجلس الاحتياطي الاتحادي غير واردة عموما".

والأمر لا يقف عند هذا الحد، إذ أن ارتفاع الدولار يرفع كلفة النفط الخام والذهب والسلع الأخرى المقومة بالدولار بالنسبة إلى المشترين الأجانب.

وكتب محللون في مورغان ستانلي بقيادة كبير محللتي إستراتيجيات

وقود مركزي جديد يمنح هذه الطائرة ضيقة البدن نطاقا للرحلة من لندن إلى ميامي أو من طوكيو إلى سيدني. وستحتوي الطائرة على خزان وقود إضافي يتم دمجه في هيكلها خلف فتحات العجلات وتحت أقدام الركاب مباشرة.

وأشارت المصادر إلى أن المشترين قلقون بشكل خاص من أن المرحلة التنظيمية قد تؤخر دخول الطائرة إلى السوق حتى نهاية العام المقبل أو أوائل عام 2025.

وفي حديثه خلال مأدبة غداء في واشنطن الثلاثاء الماضي، قال الرئيس التنفيذي لأيرباص غيوم فوري إن "دخول اي 321 إكس.أل.أر إلى الخدمة لا يزال على المسار الصحيح للربع الثاني من 2024، تماشيا مع ما قالته الشركة خلال إعلان أرباحها السنوية الشهر الماضي. ويأتي التأخير الجديد في الوقت الذي تكافح فيه شركات الطيران بقصا في أحدث الطائرات ذات الكفاءة في استهلاك الوقود، بينما تكافح شركة بوينغ وأيرباص مع ندرة المحركات والأجزاء الأخرى.

وقال مسؤولون تنفيذيون في شركة إير ليس كورب خلال إعلان أرباحها منتصف الشهر الماضي إن "كلا من مصنعي

المحتمل الذي تشكله الميزة الجديدة. وتتعامل أيرباص مع مشكلات الإنتاج في مصانعها والتدقيق التنظيمي لخزان



ولا تزال العملة الأميركية أقل بنحو ثمانية في المئة من أعلى مستوى في عشرين عاما الذي سجلته العام الماضي. إلا أن انتعاشها، إلى جانب قفزة في عوائد سندات الخزينة، أضفى تعقيدات بالفعل على النظرة المستقبلية لجموعة من القطاعات التي ازدهرت مع تراجع الدولار في النصف الثاني من 2022. ومنذ سبعينيات القرن الماضي، احتل الدولار مكانة مهيمنة على صعيد الاقتصاد العالمي، ويات عملة الاحتياط النقدي لأغلب الدول، حتى تلك التي لا ترتبط بعلاقات ودية مع الولايات المتحدة باعتباره عملة التجارة الدولية الأولى.

أيرباص تواجه عثرة في تسليم طلبيات طرازها أي 321

الطائرات تأخرا عن الجدول الزمني، والتأخير سيء بشكل خاص بالنسبة لعائلة أي 321، حيث وصلت بعض هذه الطائرات متأخرة تسعة أشهر".



وظهرت إكس.أل.أر كبديل شهير لطائرة بوينغ 757 التي خرجت من الإنتاج، حيث حصلت على أكثر من 500 طلب من مشترين مثل أميركان إيرلاينز وجيت بلو أيرويز ويونايتد إيرلاينز، بسبب قدرتها على قطع ما يصل إلى 8700 كيلومتر مع حرق وقود أقل بنسبة 30 في المئة من سابقتها.

وأعلنت وكالة سلامة الطيران التابعة للاتحاد الأوروبي في يناير 2021 أن التصميم الفريد لخزان الوقود، الذي يعد جزءا لا يتجزأ من جسم الطائرة نفسه، يمثل خطرا خاصا في حالة نشوب حريق.

وفي حين أكدت الوكالة أن ذلك يقدم "حالة خاصة" تتطلب إصلاحا للسلامة من أجل حماية كابينة الركاب، وافقت إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية على شروط خاصة مماثلة للطائرة خلال ديسمبر الماضي.

باريس - يواجه عملاق تصنيع الطائرات الأوروبية أيرباص عثرة في طريق تسليم الطلبيات من طراز أي 321، مما قد يشكل خيرا غير سار للشركة

وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ الأربعاء أن الشركة حذرت زبائنها من أنهم سيواجهون فترات انتظار أطول من أجل الحصول على أحدث طائراتها من طراز أي 321 إكس.أل.أر.

وقالت المصادر إن "التأخيرات تختلف باختلاف شركة الطيران، حيث تتأخر عمليات التسليم في غضون أشهر".

ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى زيادة الضغط على شركات الطيران، التي تحاول الحصول على الطائرات الجديدة لتلبية الطلب المتزايد على رحلات السفر، في ظل تضائل حجم إصابات كوفيد. وكانت الشركة قد استهدفت في الأصل طرح أي 321 إكس.أل.أر في السوق بحلول هذا العام، لكنها أرجأت ذلك التوقيت إلى منتصف عام 2024،

حيث قام المخططون الأوروبيون والأميركيون بالتحقيق في خطر الحريق المحتمل الذي تشكله الميزة الجديدة. وتتعامل أيرباص مع مشكلات الإنتاج في مصانعها والتدقيق التنظيمي لخزان

تعافي حركة السفر يقفز بأرباح فلاي دبي للطيران

كما أن دبي استضافت معرض إكسبو الدولي لمدة ستة أشهر قبل أن يغلق أبوابه في مارس 2022 وقد زاره الملايين من الأشخاص.

وأوضح الغيث "لقد تزامن ذلك مع الشهور الأخيرة من إكسبو 2020 إضافة إلى الجهود غير المسبوقة لتسهيل حركة المسافرين ومشجعي كرة القدم بين الدوحة ودبي خلال المونديال الأخير".

وتابع "العمل في أوقات التحديات، والتي تنسم بالتقلب المستمر في أسعار الوقود وارتفاع التضخم العالمي والاضطرابات الجيوسياسية، لم يؤثر على أداؤنا"، في إشارة إلى عدم استقرار أسعار الخام والتداعيات الأخرى للحرب في أوكرانيا.

وفي بيانها قالت الشركة إن الوقود هو "أعلى بند للنفقات في الشركة وشكل 33.9 في المئة من إجمالي تكاليف التشغيل السنوية، وهذا يعود إلى الزيادة الكبيرة في تكاليف الوقود خلال العام الماضي".

ومن المتوقع أن تتسلم فلاي دبي نحو 17 طائرة جديدة خلال هذا العام، من طراز بوينغ 737 ماكس مقارنة مع 21 طائرة تسلمتها خلال العام الماضي. ونتيجة لذلك سيرتفع إجمالي الأسطول من 71

طائرة حاليا إلى 88 طائرة بنهاية هذا العام، مما سيسهم في تعزيز نمو شبكة الرحلات وخدمة المزيد من الوجهات.

وشملت إنجازات فلاي دبي خلال العام الجاري نقل أكثر من 130 ألف مشجع من 171 دولة على متن رحلة بين مطاري آل مكتوم والدوحة الدوليين، وذلك في أكبر عملية ربط جوي لرحلات طيران بين نقطتين في دولتين في يوم واحد على مستوى المنطقة.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة غيث الغيث "كان العام الماضي عاما استثنائيا، مدفوعا بتسارع الطلب". وسيرت فلاي دبي عشرات الرحلات اليومية من دبي إلى الدوحة خلال استضافة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم بين نوفمبر وديسمبر الماضيين.

327 مليون دولار أرباح الشركة في 2022 بعد خسائر بقيمة 194 مليون دولار في العام السابق

دبي - نجحت شركة فلاي دبي للطيران في تحقيق نمو قوي في عملياتها التشغيلية خلال العام الماضي بزيادة بنحو 80 في المئة على مستويات ما قبل جائحة كورونا في ظل الإنجازات العديدة التي حققتها على صعيد الأداء التشغيلي والتوسع في الأسطول وشبكة الوجهات.

وبفضل ذلك حققت فلاي دبي للرحلات المنخفضة الكلفة أرباحا قياسية في العام 2022، في مؤشر جديد على انتعاش حركة الطيران بعد إغلاقات وباء كوفيد - 19، على الرغم من تقلبات أسعار الوقود.

وقالت الشركة المملوكة لحكومة الإمارة في بيان إن "الأرباح نمت بنسبة 43 في المئة مقارنة بالعام الذي سبق لتبلغ 327 مليون دولار بعدما كانت قد حققت أرباحا بقيمة 229 مليون دولار في 2021".

وانقادت فلاي دبي في العام الذي تفشى فيه الوباء إلى تسجيل خسائر بقيمة 194 مليون دولار بسبب الإغلاقات المرتبطة بوباء كوفيد وأزمة إيقاف طائرات بوينغ ماكس 737.

وقال رئيس الشركة الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم في بيان نشر على موقع فلاي دبي إن "الأداء التاريخي الذي حققته فلاي دبي خلال العام الماضي هو نتيجة مباشرة لنموذج الأعمال القوي للنقل وقدرتها على التكيف والمرونة خلال التحديات".



لبنان يندفع إلى زيادة الدولار الجمركي لتوفير السيولة النقدية

اندفع لبنان إلى استخدام سلاح الدولار الجمركي مجدداً أملاً في تحصيل بعض الإيرادات لمواجهة شح السيولة النقدية، وسط مخاوف من أن تتسبب الخطوة في تحميل المصدرين والتجار أعباء إضافية هم في غنى عنها في ظل الكساد الجاثم على الأسواق.

وتتجه البلاد نحو اقتصاد قائم على النقد والدولار في ظل التضخم المتصاعد والقيود التي تفرضها البنوك على المعاملات.

وأوضح وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام خلال مؤتمر صحفي عقده في بيروت مساء الثلاثاء الماضي أن الحكومة ستسمح للمتاجر بعرض أسعار السلع المستوردة بالدولار. وأكد أن الهدف الأساسي من هذا التغيير هو حماية المواطن من خلال معرفة الأسعار الحقيقية للسلع الموجودة داخل السوبرماركت.

وقال سلام "بداية من يوم الأربعاء يتم وضع تسعيرة الدولار على باب السوبرماركت منعاً لاستغلال المستهلكين ولتتمكنه من المقارنة بين سوبرماركت وآخر، وهذا يعزز المنافسة".



وأضاف "هناك محلات سوبرماركت كانت تزيد 30 و40 في المئة على أرباحها من خلال التسعير بالليرة لتغطية هوامش ربحها، في حين أن معظم الناس يتقاضون رواتبهم بالليرة ولا سيما القطاع العام". وأردف قائلاً "السعر بالليرة كان قناعاً لاستغلال العملة، وطباعة الليرة أجبرتنا على حمل رزم من النقود، للتضخم، الطباعة تؤدي إلى التضخم، ومن خلال الدولار في السوبرماركت، يمنع إجبار المستهلك على الدفع بالدولار، ويترك له الخيار".

وبدأت تسعيرة جديدة للدولار في متاجر المواد الغذائية الكبرى الأربعاء، باعتماد سعر السوق الموازية فيها كسعر صرف معتمد للسلع المباعة للمستهلكين.

وقال سلام "قاومت موضوع التسعير بالدولار لسنة وستة أشهر، ولكن اليوم لا يمكنني أن أترك الناس مرتهنين للنقود والعشوائية كوني معنياً بحياة الناس، ويجب أن أعالج تداعيات الإهمال وسوء الإدارة".

وأشار إلى أنه "لمنع منعاً باتاً أن تفرش محال السوبرماركت على الزبون أن يدفع كاش بالدولار"، طالباً من كل منها أن تضع سعر الصرف على الواجهة والدفع يكون بالليرة اللبنانية.

ولفت إلى أنه كان هناك تلاعب بالأسعار من قبل التجار، مضيفاً "آلية التسعير بالدولار في الظرف الراهن في السوبرماركت هي الأفضل، رغم أنها ليست مثالية، كما أن زيادة هامش الربح هي سرقة وغير مقبولة".

وفي ظل ارتفاع مستمر للدولار وتدهور قيمة العملة المحلية بشكل جنوني وجد اللبنانيون أنفسهم في ورطة مع انهيار قدرتهم الشرائية، فضلاً عن شح النقود والأدوية واختفاء العديد من السلع الضرورية من الأسواق.

بيروت - اضطرت حكومة تصريف الأعمال في لبنان إلى السير في طريق زيادة الدولار الجمركي مرة أخرى في غضون أشهر بهدف ردف الخزينة الفارغة للدولة ببعض الأموال عليها تسد بعض مخصصات الإنفاق.

ويرجع خبراء أن يتسع نطاق حالة التذمر بين الشركات والمصدرين وسط مخاوف من تداعيات عكسية على الاقتصاد المنهار أصلاً، والذي سيزيد الضغوط على التجار ويكبل القدرة الشرائية للناس المنهكين.

وتعتزم الحكومة زيادة الرسوم الجمركية بالعملة المحلية ثلاث مرات على الواردات وفقاً لوثائق من قرارات حكومية أوردتها وسائل إعلام ووكالات أنباء، في الوقت الذي تسعى فيه الدولة إلى زيادة إيراداتها وسط أزمة اقتصادية متفاقمة.

وطالب وزير المالية يوسف خليل في خطاب موجه إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي "رفع المتوسط الشهري لأسعار العملات الأجنبية التي يجب اعتمادها في احتساب الرسوم والضرائب على البضائع والسلع المستوردة من سعر 15 ألف ليرة إلى 45 ألفاً للدولار".

وأوضح خليل في المؤتمر أن التعديل يهدف إلى تأمين التمويل اللازم لزيادة بدل النقل اليومي لموظفي القطاع العام والعسكريين والمعلمين. ولفت إلى أن سعر الصرف الرسمي للدولار في السوق الموازية تجاوز 80 ألف ليرة للدولار الواحد.

ورد مجلس الوزراء برسالة بيدي فيها "عدم ممانعة"، قائلاً إن الخطوة "ستؤمن واردات إضافية تساهم في إعادة إحياء العمل في القطاع العام".

وهذا هو التعديل الثاني لسعر صرف الدولار الجمركي خلال ثلاثة أشهر، بعدما جرى رفعه في مطلع شهر ديسمبر الماضي على السلع المستوردة بنحو عشرة أمثال ليصل إلى 15 ألف ليرة من السعر الرسمي السابق البالغ 1507.5. وفي فبراير الماضي عدل سعر الصرف ليتوافق مع الدولار الجمركي، ليكون السعر الرسمي للحكومة 15 ألفاً مقابل الدولار.

ومنذ عام 2019 يعاني البلد من أزمة اقتصادية ومالية حادة، ويسعى إلى إبرام اتفاق للحصول على قرض بقيمة 3 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي، الذي يطالب بإجراء إصلاحات اقتصادية وإدارية.

وفقدت العملة المحلية أكثر من 98 في المئة من قيمتها منذ أن بدأ الاقتصاد ينهار في أواخر العام الذي سبق تقشي وباء كورونا، إذ تم تداولها عند أعلى مستوى لها على الإطلاق بواقع 88 ألفاً مقابل الدولار الثلاثاء الماضي.

ونتيجة لذلك استنزفت خزائن الدولة وعانت الخدمات العامة مع إضراب المعلمين في المدارس عن العمل لأسابيع وظهور أعراض الإحباط في باقي المرافق العامة.

ويعد توحيد أسعار الصرف المختلفة في لبنان من بين الشروط المسبقة التي وضعها صندوق النقد الدولي منذ ما يقرب من عام لكي يحصل لبنان على خطة إنقاذ بقيمة ثلاثة مليارات دولار، لكن المسؤولين في الصندوق يقولون إن الإصلاحات تتم بوتيرة بطيئة للغاية.



في وداع الليرة

القطاع الخاص يُقوي متانة اقتصاد السعودية أمام التقلبات

تقييمات موديز تعزز التفاؤل ببلوغ الناتج المحلي تريليون دولار



استغلال الفرص لا يأتي دائماً

ورغم هذه الزيادة فإن حصة الصادرات النفطية من إجمالي الصادرات ارتفعت من 71.9 في المئة في ديسمبر 2021 إلى 79 في المئة في ديسمبر الماضي. في المقابل تراجعت الصادرات غير النفطية من نحو 28.1 في المئة في ديسمبر 2021 إلى 21 في المئة في ديسمبر الماضي، أي أنها خسرت أكثر من سبع نقاط مئوية.

رؤية الوكالة تتماشى مع تأكيد مؤشر مديري المشتريات ارتفاع الثقة بين الشركات في يناير 2023 إلى ذروة عامين

ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الصادرات النفطية بواقع 61.4 في المئة أكثر من نسبة نمو الصادرات غير النفطية والبالغة 14.8 في المئة. لكن طفرة أسعار النفط التي تحققت بين مارس وأكتوبر الماضيين، عادت لتستقر ما بين 80 و90 دولاراً للبرميل. وتحتاج السعودية إلى سعر يبلغ نحو ثمانين دولاراً للبرميل لموازنة ميزانيتها، وفق خبراء، وهذا ما يفسر مقاومتها للضغوط الأميركية ورفضها زيادة إنتاج النفط، وتمسكها باتفاق أوبك+ الذي تقوده مع روسيا.

وتشير تقديرات رسمية إلى أن الناتج الإجمالي الخام للبلاد سي تجاوز 820 مليار دولار، بل إن الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو أمين الناصر، كان أكثر تفاؤلاً عندما توقع أن يخطي الناتج الإجمالي الخام حاجز تريليون دولار لأول مرة "قريباً".

واضطرت الحكومة إلى تغطية العجز عبر السحب من احتياطات النقد الأجنبي التي تراجعت من نحو 733 مليار دولار قبل تسع سنوات إلى نحو 440 مليار دولار في مايو 2021.

ومع تحقيق الميزان التجاري فائضاً بأكثر من 222 مليار دولار بنهاية العام الماضي، من المرتقب أن ينتعش احتياطي النقد الأجنبي ويحقق أرقاماً أعلى. وبمقارنة سنوية سجل فائض الميزان التجاري فقرة العام الماضي، الذي تم فيه تسجيل 123.3 مليار دولار فائضاً، أي بزيادة تقدر بأكثر من ثمانين في المئة.

ولعب ارتفاع الصادرات الدور الأبرز في تحقيق هذا الفائض التجاري، بعدما بلغت أكثر من 410 مليارات دولار، بارتفاع نسبتة 48.6 في المئة على أساس سنوي. كما سجلت قيمة الواردات ارتفاعاً هي الأخرى، ولكن بنسبة أقل من الصادرات بلغت 23.2 في المئة أو ما يعادل 188.3 مليار دولار.

ورغم أن السعودية معروفة كبلد نفطي، إلا أن حجم صادراتها غير النفطية بلغ رقماً 10.53 مليون برميل يومياً، ارتفاعاً من 9.114 مليون برميل يومياً في 2021، بحسب منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

ولم يقتصر رؤية موديز على قطاع النفط بل حققت الصادرات خارج الوقود أكثر من سبعين مليار دولار من العائدات وفق بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية. وبعد أن سجلت الميزانية عجزاً منذ 2014، حققت أول فائض لها العام الماضي، ولم يكن ذلك نتيجة ارتفاع أسعار النفط فقط، بل ساهم خفض البلاد من حجم انخراطها في الحرب اليمنية في تراجع إنفاقها العسكري.

ويقول محللون إن هذا يعني أن السعودية متجهة بخطوات متسارعة نحو تنويع اقتصادها وفق رؤية 2030 للتخلص من التبعية النفطية وتقلبات أسعار الخام.

أعلى مستوى مسجل منذ شهر سبتمبر 2021، بعد مستوى شهر نوفمبر المرتفع والذي كان الأعلى في سبع سنوات.

وقدمت الشركات السعودية توقعات قوية للعام المقبل مدعومة بالتدفقات القوية للطلبات الجديدة، والسعة الإنتاجية العالية، وزيادة النشاط وزيادة التوظيف في ظل تراجع ضغوط الكلفة.

وفي الوقت الذي واجهت فيه معظم الدول الصناعية تراجعاً في نسب النمو مع أزمة الطاقة التي ضربت العالم العام الماضي بسبب حرب أوكرانيا، حققت السعودية أكبر نسبة نمو بين دول مجموعة العشرين بنحو 8.7 في المئة، وهي النسبة الأعلى منذ 2011.

واستفاد البلد من ارتفاع أسعار النفط فوق مئة دولار للبرميل كمعدل سنوي في 2022، محققاً عائدات ضخمة من صادرات النفط بلغت 326 مليار دولار، بنسبة نمو بلغت 61.4 في المئة.

لكن زيادة إنتاج السعودية للنفط بمستوى غير مسبوق كانت أحد أسباب ارتفاع عائداتها، حيث بلغ متوسط إنتاجها 10.53 مليون برميل يومياً، ارتفاعاً من 9.114 مليون برميل يومياً في 2021، بحسب منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

وتتماشى رؤية موديز مع بيانات مؤشر مديري المشتريات الصادر الشهر الماضي والتي تقيس أداء القطاع الخاص غير النفطي، حيث ارتفع مستوى الثقة بين شركات القطاع الخاص غير المنتج للنفط في السعودية خلال يناير إلى أعلى معدلاته في عامين. وارتفع المؤشر الرئيسي لمديري المشتريات إلى 58.2 نقطة في يناير مقابل 56.9 نقطة في شهر ديسمبر، وهو ثاني

تعطي تقييمات المحللين بشأن قدرة الاقتصاد السعودي على مواجهة الرياح العالمية المعاكسة هذا العام والمقبل المزيد من الشحن المعنوي للبلد بغية المضي قدماً في سياساته الإصلاحية مدعوماً بنشاط القطاع الخاص، الذي أظهر قوته في دفع عجلة النمو بثبات.

الرياض - غلبت التقييمات الإيجابية على تقرير حديث أصدرته وكالة موديز للتصنيف الائتماني بشأن الاقتصاد السعودي حينما أشار إلى قدرة هذا الاقتصاد على مواجهة التحديات بفضل أداء القطاع الخاص غير النفطي.

ولطالما أكد المحللون خلال السنوات الأخيرة أن زيادة قوة القطاع غير النفطي ستساعد السعودية في تعزيز متانة مركزها المالي رغم استمرار الرياض في الاعتماد بشكل كبير على صادرات الطاقة لردف خزينة الدولة.

ورفع خبراء موديز توقعاتهم لمعدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي لأكثر منتج للنفط في العالم خلال 2023 و2024 بدعم من نشاط القطاع الخاص غير النفطي.

ووفق تقرير "رؤية الاقتصاد العالمي" الصادر الأربعاء، تتوقع الوكالة نمو الاقتصاد السعودي بواقع 2.5 في المئة خلال العام الجاري مقابل توقعات سابقة بنمو 1.7 في المئة، وكذلك رفعت توقعات النمو إلى 3.1 في المئة خلال العام المقبل مقابل 2.6 في المئة سابقاً.

وقالت موديز إن "زخم النمو في النصف الثاني من العام الماضي يدعم استمرار نمو اقتصاد السعودية في العام الجاري".



ونما أكبر اقتصاد في المنطقة العربية بنسبة 5.4 في المئة خلال الربع الرابع من العام الماضي، بدعم الأنشطة غير النفطية ليرفع معدل النمو السنوي إلى 8.7 في المئة، وهو الأعلى منذ عام 2011.

وتتماشى رؤية موديز مع بيانات مؤشر مديري المشتريات الصادر الشهر الماضي والتي تقيس أداء القطاع الخاص غير النفطي، حيث ارتفع مستوى الثقة بين شركات القطاع الخاص غير المنتج للنفط في السعودية خلال يناير إلى أعلى معدلاته في عامين.

وارتفع المؤشر الرئيسي لمديري المشتريات إلى 58.2 نقطة في يناير مقابل 56.9 نقطة في شهر ديسمبر، وهو ثاني

الجزائر تكافح لردم الفجوة الكبيرة بين إنتاج القمح والاستيراد

ومع أن سعر برميل النفط الذي بلغ في المتوسط خلال العام الماضي 130 دولاراً مع زيادة أسعار الغاز منحت بارقة أمل للسلطات لمعالجة الاختلالات المالية، إلا أن وفرة الإيرادات أدت إلى تحويل جزء كبير منها لتوفير السلع الأساسية من الخارج.

2.8 مليار دولار متوسط مدفوعات البلاد سنوياً لتوريد تسعة ملايين طن من القمح

وتظهر أرقام وزارة الفلاحة إلى أن البلاد أنتجت 3.5 مليون طن من القمح خلال العام الماضي. وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية المخصصة للحبوب بالبلاد أكثر من 3.3 ملايين هكتار، منها نحو 450 ألف فقط مسقية. وكان وزير الفلاحة عبد الحفيظ هني قد ذكر في وقت سابق أن إنتاج القمح الصلب يغطي 95 في المئة من احتياجات البلاد، وارتفاع كبير ومتواتر في فاتورة الاستيراد.

الأمن الغذائي وحددت سقفاً زمنياً لا يتعدى 18 شهراً لتحقيق ذلك، رغم الشكوك الكبيرة التي تحيط بنجاح خطتها في ظل استمرار ارتفاع التضخم وفقدان السيطرة على أسعار المواد الغذائية.

وتجمع أوساط الزراعة المحلية على أن بلدهم أمام حتمية اعتماد إستراتيجية شاملة وواضحة المعالم لسد العجز في إنتاج الحبوب، والذي تفاقم خلال السنوات القليلة الماضية في ظل موجة الجفاف، وزادت من تعقيداته الأزمة في شرق أوروبا.

وتصطدم خطط الحكومة للحفاظ على الأمن الغذائي واستدامته بعراقيل كثيرة تعيق بناء قدراتها ورفع جاهزيتها لمواجهة التحديات المتزايدة في قطاعات إنتاج الحبوب وخاصة القمح في السنوات القادمة.

وشكل ملف الحبوب صдаعا مزمناً للحكومات المتعاقبة طيلة سنوات من خلال إنتاج محلي لا يسد الطلب أكثر من 40 مليون نسمة، هم تعداد سكان البلاد، وارتفاع كبير ومتواتر في فاتورة الاستيراد.

الجزائر - كشفت السلطات الجزائرية عن محاولات جديدة لردم الفجوة الكبيرة بين إنتاج القمح والاستيراد، والتي يبدو أنها خطوة ليست لتأمين غذاء الحد من الاعتماد على الواردات على أن يتحقق ذلك جزئياً عن طريق رفع إنتاجية الفدان الواحد إلى ثلاثة أطنان بدلاً من طنين حالياً.

وتظهر الأرقام الرسمية أن الجزائر، التي تعد من أكبر مستوردي القمح في العالم، خصوصاً اللين، الذي يوجه لإنتاج الطحين لصناعة الخبز، تدفع ما يقدر بنحو 2.8 مليار دولار سنوياً لجلب نحو تسعة ملايين طن من القمح.

وأشار تبون إلى أن الاضطرابات في أسواق الحبوب العالمية أظهرت أنه "لا يمكن لأي دولة أن تكون مستقلة حقاً إلا إذا أنتجت قمحها".

وفي مارس العام الماضي رفعت الحكومة رهاناً صعباً يتمثل في ضمان

ست روايات من ست دول تتنافس على الجائزة العالمية للرواية العربية

أعمال متنوعة لثلاث كاتبات وثلاثة كتاب تصل إلى القائمة القصيرة للجائزة



محمد الأشعري: روايات القائمة القصيرة متعددة الأساليب واللغة

في إمارة أبوظبي مع دعم من مؤسسة جائزة بوير العالمية في لندن. وتوصف الجائزة بأنها "جائزة البوير العربية" إلا أن هذا ليس بتشجيع أو تأييد من الجائزة العالمية للرواية العربية أو من مؤسسة جائزة البوير وهما مؤسستان منفصلتان ومستقلتان تماماً. والجائزة العالمية للرواية العربية ليست لها أي علاقة بجائزة بوير. وتسعى الجائزة كذلك إلى رفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالمياً من خلال ترجمة الروايات الفائزة والتي وصلت إلى القائمة القصيرة إلى لغات رئيسية أخرى ونشرها. وبالإضافة إلى الجائزة السنوية تدعم "الجائزة العالمية للرواية العربية" مبادرات ثقافية أخرى، وقد أطلقت عام 2009 ذوتها الأولى "ورشدة الكتاب" لمجموعة من الكتاب العرب الشباب الواعدين.

بن شتوان (عن "زباب العبيد" في العام 2017) وميرال الطحاوي (عن "بروكلين هايتس" في العام 2011). كما وصل أزهر جرجيس إلى القائمة الطويلة في العام 2020 عن روايته "النوم في حقل الكرز"، فيما ترشح ثلاثة كتاب إلى المراحل النهائية للمرة الأولى، وهم الصديق حاج أحمد وفاطمة عبد الحميد وزهران القاسمي. ويحصل على عشرة آلاف دولار فيما يحصل الفائز بالجائزة على خمسين ألف دولار إضافية، وسيجري الإعلان عن الرواية الفائزة في احتفالية تقام في أبوظبي يوم الحادي والعشرين من مايو 2023. وتأسست الجائزة، التي تهدف إلى مكافأة التميز في الأدب العربي المعاصر، عام 2007 ويرعاها مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة

السردية، وفي أساليبها وتعدد أصواتها ولغاتها". من جانبه قال ياسر سليمان، رئيس مجلس أمناء الجائزة، "تحفر روايات القائمة القصيرة لهذه الدورة في خبايا الحياة العربية بتنوعاتها الإثنية وتنغمياتها الثقافية المتداخلة؛ لتسبرها من زوايا تعكس الحنين إلى الماضي في بعض الأحيان، وتبدد الآمال والإحلام في حيوات عربية حطمتها السياسة، وظروف الحياة القاهرة في أحيان أخرى على مستوى الفرد والجماعة. يميز هذه القائمة تنوعها الجندري، وبرز أصوات روائية غير مكرسة على الساحة الأدبية العربية، مما يدل على حيوية الحياة الثقافية العربية على الرغم من كل المعوقات التي تواجهها". شهدت الدورة الحالية من الجائزة وصول كاتبتين سبق لهما الوصول إلى القائمة القصيرة، وهما نجوى

وتابع "ومن أهوال اللقاء مع الموت والحب ومع تقاطعاتهما الدائمة، كما في رواية 'الأفق الأعلى'، إلى عوالم الصحراء بين جنوب الجزائر وشمال مالي، عندما يحولها الجفاف والمجاعة والوضع القبلي إلى مرآة تعكس جبروت الصحراء وهشاشتها في آن، كما في رواية 'منّا'. ومع هذا التنوع في المضامين، فإن القارئ سيلتقي في هذه الروايات بكل تجليات الرواية العربية الحديثة، في بناءاتها، وخصائصها

ككل عام ترسخت عادة منذ ستة عشر عاماً لدى القراء والكتاب العرب والساحة الثقافية العربية عموماً، وهي انتظار القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية، ومن بعد القائمة القصيرة، وصولاً إلى الكاتب المتوج. إذ نجحت الجائزة في خلق حركة أدبية كبرى في عالم الرواية، وصارت أول معيار لتقييم الروايات وتسليط الضوء عليها وضمان نجاحها. نجاح ستحققة روايات القائمة القصيرة للجائزة هذا العام كسالفاتها.

أبوظبي - أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية (أي باف) في الإمارات الأربعاء القائمة القصيرة لدورتها السادسة عشرة والتي ضمت ست روايات من الجزائر والعراق وليبيا ومصر والسعودية وسلطنة عمان. وتضم القائمة القصيرة لدورة الجائزة العالمية للرواية العربية السادسة عشرة ثلاث كاتبات وثلاثة كُتاب من ستة بلدان عربية، تتميز رواياتهم بالتنوع في المضامين والأساليب وتعالج قضايا راهنة وهامة.

القارئ سيلتقي في الروايات المتنافسة على الجائزة بكل تجليات الرواية العربية الحديثة في أساليبها وتعدد أصواتها ولغاتها

شملت القائمة القصيرة للجائزة هذا العام روايات "منّا" للجزائري الصديق حاج أحمد والصادرة عن دار الدواية للنشر والتوزيع، و"حجر السعادة" للعراقي أزهر جرجيس والصادرة عن دار الرافدين، و"كونشيرتو قورينا إدواردو" لليبية نجوى بن شتوان وقد صدرت عن منشورات تكوين، و"أيام الشمس المشرقة" للمصرية ميرال الطحاوي والصادرة عن دار العين، و"الأفق الأعلى" للسعودية فاطمة عبد الحميد والصادرة عن دار



«نشيج الدودوك» سيرة روائية للكاتب الأردني جلال برجس

يتماهى معه، بصوغه ويعيد إنتاجه طبقاً لشروط مختلفة عن شروط الرواية والسيرة".

السيرة الروائية جاءت بثلاثة فصول تتداخل فيها سيرة الكاتب منذ طفولته مع سيرة الأمكنة ببعد جمالي وفلسفي

أما مواطنه الروائي الراحل سعد محمد رحيم فيقر بأن "اصطلاح السيرة الروائية المنحوت من اصطلاح الرواية والسيرة الذاتية يتكى على ضمير المتكلم القائم بين الراوي المخيل والروائي الواقعي، حيث يغدو الاصطلاح الجديد زلقاً في تحديد دلالة وماهية هويته، ووظيفته. فمادة تجربة الروائي ما إن تصبح موضوعاً للسرد حتى يُعاد إنتاجها طبقاً لشروط تختلف عن شروط تكوينها قبل أن تندرج في سياق التشكيل الفني".

ويذكر أن جلال برجس شاعر وروائي أردني، نال جوائز عربية وعالمية عدة، منها الجائزة العالمية للرواية العربية (بوير 2021) عن روايته "دفاتر الرواق"، وجائزة كتارا للرواية العربية 2014 عن روايته "أفاعي النار"، وجائزة روكس بن زائد العريزي للإبداع 2012 عن مجموعته القصصية "الزلال"، وجائزة رفقة دودين للإبداع 2013 عن روايته "مقصلة الحالم"، كما وصلت روايته "سيدات الحواس الخمس" إلى القائمة الطويلة للبوير العربية 2019.

كتاباتة"، مشيراً إلى أن هناك بعض الأمور والأحداث الصغيرة التي يعيشها الكاتب تستحق أن تكتب. وقد صدرت السيرة الروائية حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، وقال الكاتب إن تجربته لم تكن سهلة، إذ إنه كاتب غير متفرغ، ولا يتوفر له إلا ساعات معدودة للكتابة. وبجبة متقنة ينقل الكاتب، من خلال الرواية/ السيرة الذاتية، طفولته ويسرد لنا أحداثاً وطرائف أثرت في تكوين شخصيته، حيث حرص الكاتب على أن يقدم للقراء صورة واقعية إلى أبعد حد عن طفولته، إذ لم يكتف برسم المعطيات المتصلة بذاته وشخصيته، بل رسم تفاصيل حياة معيشية ترجع إلى بداية السبعينات من القرن الماضي وتتصل ببيئته ومختلف تفاصيلها الاجتماعية والثقافية والتربوية والدينية والفنية. وينضبط كتاب برجس لسلمات السيرة الروائية التي ذكرها الناقد والأكاديمي العراقي عبدالله إبراهيم، الذي اعتبر أن "السيرة الروائية ممارسة إبداعية مهجنة من فنيين سرديين معروفين: السيرة والرواية. لا يقصد بالتهجين معنى سلبياً، إنما التركيب الذي يستمد عناصره من مرجعيات معروفة، وإعادة صوغها وفق قواعد مغايرة، في السيرة الروائية يدمج الخطاب بين الروائي والراوي، فهما مكونان متلازمان لعلامة جديدة هي "السيرة الروائية". لا يفارق الراوي مرويّه، لا يجافيه، لا يتنكر له إنما

الخمينين، مع سيرة الأمكنة ببعد جمالي فلسفي، ومع سيرة ما كان يقرأ من كتب في رحلاته. وعبر تلك السيرة التي كتبت بلغة ووعي وأسلوب روائي يطلع برجس القارئ على فهمه للقراءة والكتابة. يروي برجس سيرته من خلال تجواله في ثلاث دول، هي بريطانيا وأرمينيا والجزائر، لتتقاطع تلك السيرة مع سيرة الأمكنة وسيرة ثلاثة كتب رافقته في السفر.

وقال الروائي برجس خلال الاحتفالية التي حضرتها وزيرة الثقافة هيفاء النجار وأدارها الناقد مصليح النجار، إنه تطرق في سيرته الروائية إلى أهم المحطات الرئيسية في حياته ولم يذهب إلى كل الأمور التي تخصه. ولفت إلى أنه لم يضمن في الرواية الصادرة كل ما سطره في مسودتها الأولى، رائي أن بعض الأشياء يجب أن تؤجل ويتم الإفصاح عنها في مراحل أخرى. وأكد أن الرواية الأردنية حاضرة بقوة في المشهد الروائي العربي وهي مفتوحة على الإنسانية، داعياً إلى التمسك بحبل الإنسانية والانطلاق إلى العالم قائلاً "علينا أن نحمل الرواية الأردنية إلى مصاف الرواية العربية والعالمية بشكل عام".

وبين الناقد مصليح النجار أن رواية "نشيج الدودوك" تمتاز بالصدقية العالية، إذ يتكلم الكاتب والروائي جلال برجس عن نفسه دون خجل ويتجرد وواقعية، وتساءل "هل يجب على الكاتب أن يخل من الأمور الصغيرة التي تخصه، وأن يظهر بمثالية في

وقال برجس "إن قراره في كتابة سيرته جاء إجابة عن تساؤل شخصي: لماذا أقرأ، وأكتب، وأسافر بنهم؟ هل أفل كل تلك الأشياء هرباً أم مواجهة؟"، وأضاف أنه كتب لبواجه نفسه بمستوى من الاعتراف والمكاشفة، سعياً إلى الخلاص الذي يمكن للكتابة أن توفره. وجاءت "نشيج الدودوك" بثلاثة فصول تتداخل فيها سيرة برجس منذ عام 1970 سنة ميلاده حتى سن

في سيرته الروائية يكشف لنا جلال برجس عن محطات غير معروفة في حياته، وعن طريقه التي لم تكن سهلة نحو ما وصل إليه من مكانة في عالم الأدب. يصطحبنا في رحلة ممتعة وعميقة، في تقاطع جميل بين حكايته، وحكاية ثلاث مدن زارها، وحكاية ثلاثة كتب رافقته في السفر. كل ذلك جاء بلغة عالية، كاشفة، فيها مستوى من الاعتراف الجريء الذي نحتاجه في عالمنا العربي.

عمان - احتفى منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافي مطلع هذا الأسبوع بإشهار كتاب "نشيج الدودوك" للروائي الأردني جلال برجس. وفي كتابه الجديد يسرد برجس مقاطع من سيرته وأفكاره عن الكتابة، ضمن مؤلف تحمل اسماً لافتاً وهو "نشيج الدودوك"، وكلمة الدودوك تعني الزمار الأرمني أما النشيج فهو درجة من درجات البكاء.



لأكتب سيرتي سالت: لماذا أقرأ وأكتب، وأسافر؟

مع تعدد التحفيزات الإماراتي يقرأ معدل ستة كتب سنويا

● أبوظبي - تحفّتي الإمارات في شهر مارس من كل عام بـ"شهر القراءة" الذي شكل منذ إنطلاقه خطوة فارقة على صعيد إنشء البناء المعرفي للمجتمع وتعزيز مكانة الدولة كوجهة ثقافية وفكرية على المستويين الإقليمي والعالمي.

ويعد شهر القراءة مناسبة وطنية سنوية تشارك خلالها مختلف المؤسسات الحكومية أو الخاصة أو المؤسسات التعليمية والثقافية عبر مبادرات وبرامج تسهم في بناء مجتمع قارئ متنسّح بالعلم والمعرفة، وقادر على قيادة مسيرة التنمية في الدولة.

ومنذ إنطلاقه حددت الإمارات مجموعة من الأهداف الإستراتيجية لـ"شهر القراءة" تتمثل في الحفاظ على إنجازات الدولة الثقافية والمعرفية، واستدامة جهود مؤسسات الدولة في ترسيخ ثقافة القراءة في المجتمع، وترسيخ القراءة عادة يومية أصيلة لأفراد المجتمع الإماراتي من مواطنين ومقيمين، إضافة إلى تمكين المنظومة الثقافية الوطنية، وإرساء نموذج إماراتي حضاري يحتذى به في مجال القراءة والمعرفة.

وهذا العام تشارك العديد من المؤسسات في فعاليات شهر القراءة على غرار مؤسسة "مكتبة" في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي التي تقدم برنامجا حافلا بمجموعة من المبادرات والفعاليات الثقافية المتنوعة الهادفة إلى تعزيز ثقافة القراءة كاسلوب حياة والاحتفاء بها باعتبارها وسيلة لإثراء المعرفة لدى مختلف فئات المجتمع في أبوظبي.

وتشتمل الأنشطة التي ستنظّمها "مكتبة" تنظيم أكثر من 100 فعالية وورشات ثقافية متنوعة تشمل برامج وندوات وورشات قرائية ومسابقات تركّز من خلالها على مختلف فئات المجتمع في أبوظبي، بمن في ذلك الأطفال والطلبة واليا فعين، والأكاديميين وكبار المواطنين وأصحاب الهمم، بالإضافة إلى تنظيم مجموعة من الأمسيات الأدبية التي تتزامن مع شهر رمضان المبارك، وإطلاق مبادرة "لنقرأ معا".

وفي إطار دورها الإستراتيجي وحرصا من وزارة الثقافة والشباب الإماراتية على تمكين الجهات المعنية بالقراءة في الدولة من تنفيذ وتطبيق السياسات والخطط التنموية لتعزيز ثقافة القراءة بين أفراد المجتمع، بادرت الوزارة إلى تصميم مؤشر إستراتيجي لقياس واقع القراءة بين أفراد مجتمع دولة الإمارات.

وبدأت الوزارة بإطلاق القياس الأول للمؤشر في عام 2019، وفي العام 2021 تم تنفيذ القياس الثالث للمؤشر بالتعاون مع المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء وبالتنسيق والتعاون مع شركاء الوزارة الإستراتيجيين وهم مركز أبوظبي للغة العربية، وجامعة زايد، ومبادرة تحدي القراءة العربي.

وشارك في المسح الميداني للمؤشر الذي أطلقته الوزارة 3378 شخصا من المواطنين والمقيمين في الدولة، الذي أسفر عن مجموعة من المعطيات والحقائق حول عادات وميول القراءة في المجتمع الإماراتي.

ووفقا للمسح بلغ متوسط عدد الكتب التي يقرأها الفرد في المجتمع الإماراتي ستة كتب سنويا، فيما بلغت نسبة تشجيع الوالدين أو أحدهما على القراءة من الطفولة 81.1 في المئة.

وأظهر المسح أن 12 في المئة من المشاركين فيه هم أعضاء في ناد أو منتدى للقراءة، فيما رأى 84.5 في المئة

منهم شملهم المسح أن التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على زيادة معدلات القراءة لديهم، ورأى نحو 90.4 في المئة أن المبادرات والمشاريع المعرفية والثقافية التي تطلقها الدولة ساهمت في التشجيع على القراءة.

وأشار المسح إلى أن 50.3 في المئة يفضلون القراءة الإلكترونية، فيما يفضل نحو 40.4 في المئة القراءة التقليدية (المواد المطبوعة).

وبحسب المسح تصدرت الموضوعات الدينية قائمة الموضوعات المفضلة للقراءة تلتها الروايات، ثم التاريخ والسياسة، ثم الرياضة، ثم الموضوعات المرتبطة بتنمية الذات، ثم العلوم.

ورصد المسح أربعة أسباب رئيسية تحفز أفراد المجتمع الإماراتي على القراءة تمثلت في الاستمتاع بالقراءة، والحاجة إلى المعلومات، والتحفيز الوظيفي، إضافة إلى توفر البيئة المناسبة للقراءة، وفي الوقت ذاته أشار المسح إلى سببين رئيسيين يمتنعان أفراد المجتمع من القراءة هما: عدم توفر الوقت الكافي والتفرغ، أو تفضيل ممارسة هواية أخرى.

على عكس ما يروج فإن التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على زيادة معدلات القراءة لدى الإماراتيين

والإني جانب "شهر القراءة" اتخذت الإمارات منذ عام 2016 مجموعة الخطوات التي كرست القراءة وجعلت منها حقا ثابتا ومتاحا للجميع منها اعتماد الإستراتيجية الوطنية للقراءة 2016-2026 التي تتضمن 30 توجهها وطنيا رئيسيا في قطاعات التعليم والصحة والثقافة، وتنمية المجتمع، والإعلام والمحتوى، وإصدار أول قانون من نوعه للقراءة يضع أطرا تشريعية وبرامج تنفيذية ومسؤوليات حكومية محددة لترسيخ قيمة القراءة في الدولة بشكل مستدام.

ورفعت الإمارات مستوى الاهتمام بالقراءة معلنة عن العديد من المبادرات القرائية والثقافية التي تجاوزت بأهدافها وتأثيراتها الإطار الوطني إلى الإطار العربي والإسلامي، لتسهم في إعداد أجيال مثقفة قادرة على تحسين الواقع عن طريق المعرفة، وتحقيق التنمية المستدامة لمجتمعاتها.

وجسد تحدي القراءة العربي الذي أطلقه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رؤيته لإعداد جيل متمكن من الرواد والمبدعين والمبتكرين العرب ممن يمتلكون القدرات والمهارات والكفاءات والمعارف لتجديد الإنتاج العلمي والمعرفي في العالم العربي وإرساء القوميات اللازمة لاستئناف مساهمة المنطقة في مسيرة الحضارة العربية واستعادة الدور التاريخي المشهود للمنطقة كمساهم فاعل في الحضارة الإنسانية.

وتظهر أرقام الدورات الست مجتمعة لتحدي القراءة العربي، الذي سجل منذ إنطلاقه حتى اليوم حوالي 79 مليون قارئ مشارك، حجم الجهود التي تقودها الإمارات لتطوير واقع القراءة والمعرفة في الوطن العربي والعالم، خاصة لدى النشء والأجيال الشابة.



بيئة متطورة تحفز على عادة القراءة

«قناع بلون السماء» رواية فلسطينية مليئة بالرموز والإسقاطات

من داخل سجنه باسم خندقجي يكتب حكاية ضد التزييف



استعارة الهوية (لوحة للفنان إلياس إيزولي)

جاءوا التاريخ من خلال جغرافية فلسطين.

بعض الأخطاء اللغوية وردت في الرواية، وهي قليلة وكان من الممكن تلافيها، وهناك تعليق أظنه من وضع دار النشر، إذ يشرح التعليق في أسفل الصفحة عن مفهوم "أزرق أبيض" الذي أطلقته اليهودية الشرقية أيا لا، فيقول إنه إشارة إلى علم إسرائيل، فيما هو إشارة إلى حزب أزرق أبيض.

وُلد باسم محمد صالح أديب الخندقجي في الثاني والعشرين من ديسمبر عام 1983 في مدينة نابلس، بدأ دراسته في مدرسة العري الابتدائية، ثم حصل على الثانوية العامة من مدرسة الملك طلال، التحق بجامعة النجاح الوطنية دراسة خاصة قسم العلوم السياسية ثم حول إلى قسم الصحافة والإعلام.

أثر مشهد الطفلة إيمان حجو ابنة الأشهر الأربعة التي قتلتها ذئبة دبابة إسرائيلية في حزن والدتها في قطاع غزة، فشكل مجموعة طلائع اليساريين الأحرار، واعتقل بتاريخ الثاني من نوفمبر عام 2004 على يد قوات الاحتلال بعد عملية سوق الكرم في الأول من العام نفسه، والتي نفذها الشهيد عامر عبدالله من كتائب الشهيد أبوغلي مصطفى، وأنهم باسم بأنه كان أحد أعضاء المجموعة التي خططت للعملية، فحكم عليه بالسجن لثلاثة مؤبدات.

أصدر من سجنه ديواني شعرهما "طقوس المرأة الأولى" الذي تمت طباعته في الدار العربية للعلوم "ناشرون"، ونال إعجاب الكثير من القراء، وقامت دار النشر بطباعته مرة أخرى، الديوان الثاني صدر أيضا عن الدار العربية للعلوم، ناشرون، وحمل عنوان: "أنفاس قصيدة ليلية" قدمه الشاعر والإعلامي زاهي وهبي، كما أصدر رواية "مسك الكفاية"، ورواية "خسوف بدر الدين"، ورواية "ترجس العزلة"، ورواية "أنفاس امرأة مخدولة"، وهذه الرواية التي بين أيدينا هي روايته الخامسة.

الإسرائيلي أ.ب. يهوشع، في روايته 1948، وكان مبرره الذاتي الذي أقنع نفسه به هو البحث عن صندوق مريم المجدلية ليخبط بعض الوقائع التاريخية، والتي جرت في "اللجون" أو مسيانوبوليس، أو مستوطنة مجدو، رغم أن إحدى رسائل مراد نصحته بوضوح أن يتجه كخبير أثار للتاكيد على ملكية أراضي الشيخ جراح، بصفتها قضية أهم وأكثر إلحاحا من البحث في تاريخ مريم المجدلية.

الكثير من الحوارات تدور بين "نور" و"أور"، يمتطي كل منهما حصان فكرته ليهدد الآخر، لكن أيا منهما لا يتنازل عن موقفه إلا في النهاية، حين يضطر "أور" إلى السكوت حين يواجهه نور بشأن الحركة الصهيونية استثمرت الهولوكوست لتحويله إلى منظومة أخلاقية تشرع التطهير العرقي، والنتيجة النهائية للحوار، يقول أور لنور عندما طلب منه أن ينظر إليه كإنسان، فرد أور: أخشى من اختفائي أنا إذا أصبحت أنت إنسانا.

يلتقي نور في الكيبوتس بسماء إسماعيل، الفلسطينية من حيفا، والتي تشارك في أعمال التنقيب، وهي التي دائما ما تواجه الإسرائيلييين والأميركيين بموقفها من هويتها، وتصرخ بها بوضوح، أنها فلسطينية عربية، وأن الهوية الإسرائيلية مفروضة عليها، وأنها تتعاطف مع ضحايا النازية، ولكن ليس مع الصهيونية التي استغلت الضحايا لتصنع ضحايا آخرين من الشعب الفلسطيني.

إن حالة اغتراب بطل الرواية تتجلى في أسئلته: من أنا؟ من أبي؟ ما الأزقة؟ أين هويتي؟ أين ظلي؟ أين مرأتي؟ ماذا أفعل هنا؟ وأسئلته الكثيرة حول معاملة الأميركيين معه فيما لو كشف لهم عن وجهه الحقيقي.

حين يقرر أن يعترف لسماء إسماعيل بأنه فلسطيني لاجئ يسكن مخيما في رام الله، ويسرد لها قصة الهوية، فقد بأسف عليه: أنتظر عمرا كاملا للخلاص من هذه الهوية، وأنت خسرت عمرك كله لترتدي هذا القناع.

يقف باسم خندقجي في روايته ضد مقولة تشبه المحتل بمن أحلته، ويستشهد بطل الرواية بما كتبه الروائي

وأشرس المعارك التي جرت أثناء نكبة 1948، وكان مبرره الذاتي الذي أقنع نفسه به هو البحث عن صندوق مريم المجدلية ليخبط بعض الوقائع التاريخية، والتي جرت في "اللجون" أو مسيانوبوليس، أو مستوطنة مجدو، رغم أن إحدى رسائل مراد نصحته بوضوح أن يتجه كخبير أثار للتاكيد على ملكية أراضي الشيخ جراح، بصفتها قضية أهم وأكثر إلحاحا من البحث في تاريخ مريم المجدلية.

الكثير من الحوارات تدور بين "نور" و"أور"، يمتطي كل منهما حصان فكرته ليهدد الآخر، لكن أيا منهما لا يتنازل عن موقفه إلا في النهاية، حين يضطر "أور" إلى السكوت حين يواجهه نور بشأن الحركة الصهيونية استثمرت الهولوكوست لتحويله إلى منظومة أخلاقية تشرع التطهير العرقي، والنتيجة النهائية للحوار، يقول أور لنور عندما طلب منه أن ينظر إليه كإنسان، فرد أور: أخشى من اختفائي أنا إذا أصبحت أنت إنسانا.

يلتقي نور في الكيبوتس بسماء إسماعيل، الفلسطينية من حيفا، والتي تشارك في أعمال التنقيب، وهي التي دائما ما تواجه الإسرائيلييين والأميركيين بموقفها من هويتها، وتصرخ بها بوضوح، أنها فلسطينية عربية، وأن الهوية الإسرائيلية مفروضة عليها، وأنها تتعاطف مع ضحايا النازية، ولكن ليس مع الصهيونية التي استغلت الضحايا لتصنع ضحايا آخرين من الشعب الفلسطيني.

إن حالة اغتراب بطل الرواية تتجلى في أسئلته: من أنا؟ من أبي؟ ما الأزقة؟ أين هويتي؟ أين ظلي؟ أين مرأتي؟ ماذا أفعل هنا؟ وأسئلته الكثيرة حول معاملة الأميركيين معه فيما لو كشف لهم عن وجهه الحقيقي.

حين يقرر أن يعترف لسماء إسماعيل بأنه فلسطيني لاجئ يسكن مخيما في رام الله، ويسرد لها قصة الهوية، فقد بأسف عليه: أنتظر عمرا كاملا للخلاص من هذه الهوية، وأنت خسرت عمرك كله لترتدي هذا القناع.

يقف باسم خندقجي في روايته ضد مقولة تشبه المحتل بمن أحلته، ويستشهد بطل الرواية بما كتبه الروائي

قد يمنح السجن أو الأسر الكتاب مجالا لكتابة أدب مختلف، غارق في عتمة إنسانية كاشفة لأبعاد الوجود البشري الهش والمحاصر، لكن بعض من يكتبون من داخل سجونهم من المعتقلين السياسيين، يقدمون رؤى تتجاوز الجدران المعتمة والذات المحبوسة إلى رسم معالم إنسانية متكاملة، دفاعا عن أفكارهم وقضاياهم، وهذا ما ينطبق على الكاتب الفلسطيني الأسير باسم خندقجي.

خالد جمعة

● في التفسير المنطقي للأشياء، هناك دائما صورة نمطية يستريح الناس برسمها عبر معلومات قليلة، ومن هذه الصور، صورة الأسير الذي يقبع خلف جدران زنزانة في سجون الاحتلال. لكن الكاتب الفلسطيني باسم خندقجي منذ روايته الأولى يكسر هذا التصور ويفتح أبواب الحياة مشرعة ليناقد أوضاعها على كل المستويات: السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، دون أن يخشى دخول حقل الألغام الفلسطيني، خصوصا إذا تعلقت الفكرة بالآخر المحتل، وما يجري داخل أروقته من حياة وأفكار وممارسات، طالما ظل الأدب الفلسطيني بعيدا عنها إما خوفا من التهم الجاهزة أو لعدم القدرة على الحصول على التفاصيل التي تجعل من الكتابة عن هذا العدو منطقية وممكنة.

الهوية المزيّفة

في روايته "قناع بلون السماء"، يذهب باسم خندقجي إلى الحد الأقصى من التخيل الذي يجعل من شاب فلسطيني مكان شاب إسرائيلي، وتخدمه المصادفة في ألا يكون موضع شك نتيجة مجموعة من الملاحظات. يعثر "نور مهدي الشهدي" الباحث المختص في التاريخ والآثار على بطاقة هوية زرقاء لشاب إسرائيلي يدعى "أور شابيرا"، داخل جيب معطف اشتراه من سوق الأغراض المستعملة، ولما كان نور "وتعني أورا بالعبرية" أشقر اللون بعينين زرقاوين أحدهما من أمه التي ماتت أثناء ولادته، فإن شكله وطاقته في الحديث بالعبرية والإنجليزية، جعل دوره "كإشكنازي" يبدو سهلا ولا يثير الشكوك.

صديقه الوحيد "مراد"، والمحكوم بالسجن المؤبد، يشكل معاملا موضوعيا لتفكير نور، بأخذه الجانب العملي من الشخصية مقابل الجانب الرومانسي الذي يتمتع به نور، ويظل نور على امتداد الرواية البالغة 240 صفحة من القطع المتوسط، والصادرة عن دار الآداب في بيروت، يُجري حوارات متخيلة مع مراد، دون أن تصل رسائله إليه، باعتبار أنه كان يسجلها على هاتفه، ورغم ذلك فقد كان يخيل ردود مراد العنيفة على مواقفه وإن كانت نابعة منه.

يقوم نور بالتسجيل للعمل مع مؤسسة أميركية ستنتق عن الآثار في كيبوتس "شمشام هعيمق" المقام على أراضي قرية أبوشوشة المهجرة، وهو المكان الذي حدث فيه واحدة من أكبر



● باسم خندقجي لا يترك في روايته انتقاداته التي مارسها في روايات سابقة للاحتلال أو للتاريخ والتزيير

مهرجان أفلام حقوق الإنسان يرفع شعار «المرأة، السلام والأمن»

«بيروت في عين العاصفة» يفتتح فعاليات المهرجان بقصص عن نساء لبنانيات



مهرجان لا ينفصل عن توجهه الحقوقي

حقوق الإنسان تستقطب الصحفيين والطلبة والمولعين بالنقد السينمائي المهتمين بتحليل الأفلام والكتابة عنها. ويזור المهرجان أربع جهات داخل تونس هي توزر وقابس والقصرين والمهدية، حيث سيتم عرض 13 فيلما في هذه الجهات.

وتحدّثت مديرة الدورة ريم بن منصور خلال الندوة الصحافية عن هوية المهرجان المنمطة في نشر ثقافة حقوق الإنسان والدفاع عنها، من خلال تسليط الضوء في كل دورة على محاور تهتم بحقوق الإنسان، قائلة إن أغلب الأفلام التي سيتم عرضها تتمحور حول قضايا النساء من زوايا عديدة منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتجدر الإشارة إلى أن الدخول لمتابعة مختلف عروض هذه الدورة سيكون مجانا للعموم، وستعرض الأشرطة الوثائقية بقاعة الطاهر شريعة بمدينة الثقافة الواقعة في العاصمة التونسية.

العنف ضدّ المرأة وفي الدفاع عن قيم الأمن والسلام وذلك بالاشتراك مع وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، حيث سيتم التعريف بـ"الخطة الوطنية 1325"، وهي خطة أممية متعلقة بالمرأة والسلام والأمن، التي صدرت منذ العام 2000 وأتبعها العديد من الدول العربية، وتخصّص في تمكين النساء والفتيات من خلال إحداث فضاءات متعددة الاختصاصات لإحداث مشاريع نموذجية في المناطق الحدودية المهددة بخطر الإرهاب والتطرف العنيف والمناطق ذات الكثافة السكانية التي تعاني من الفقر والتهميش وتتميز المنتجات التي تعتمد سلسلة القيمة ومبادئ الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وتطوير البنية التحتية اللازمة. وسيستأقوال النقاش أيضا دور السينما في الدفاع عن حقوق النساء ومناهضة العنف ضدّ المرأة وترسيخ قيم الأمن والسلام. كما ينظم المهرجان على مدى هذه الدورة ورشة في النقد السينمائي لأفلام

1995 مع زوجها الراحل جان شمعون. وأخرجت عدة أفلام عرضت عالميا وفازت بأكثر من 90 جائزة. وعرض فيلمها الروائي الطويل "3000 ليلة" (2015) لأول مرة في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي وفاز بثمانين وعشرين جائزة.

السينما تنتصر للمرأة

يتضمن سجلها السينمائي أفلام "أطفال جبل النار" (1990) و"حنان عشراوي، امرأة في زمن التحدي" (1995) و"أطفال شاتيل" (1998) و"حدود الأحلام والخاوف" (2001) و"يوميات بيروت" (2006) و"33 يوم" (2007) و"بيروت في عين العاصفة" (2021). وقامت بإخراج عدد من الأفلام المشتركة مع زوجها جان شمعون منها "تحت الانتقاض" (1983) و"زهرة القندول" (1986) و"بيروت - جبل الحرب" (1988) و"أحلام ملققة" (1992). وفي هذا السياق، برمج الممثلون للمهرجان الدولي لأفلام حقوق الإنسان ندوة حول دور السينما في مناهضة

ويكرم المهرجان الممثلة أنيسة لطفي التي يعرفها التونسيون في المسلسلات الرضائية لكن لها أيضا مشاركات في المسرح والسينما ناهيك على الأفلام السينمائية مثل فيلم "دار الناس"، "الصراع" و"وغدا".

وقررت إدارة المهرجان تكريم الكاتبة والمخرجة ناجية بن مبروك وهي كاتبة سيناريو ومخرجة تونسية. واشتهرت على المستوى المحلي والعالمي عقب عملها على إخراج مجموعة من الأفلام لعل أبرزها فيلم "السامة" وكذلك الفيلم الوثائقي "حرب الخليج.. ماذا بعد؟"، وكذلك تكرم المخرجة سلمى بكار وهي أول منتجة سينمائية تونسية منذ العام 1990. وفي 2006 حصلت على جائزة السينما بمناسبة اليوم الوطني للثقافة. وسيتمّ الاحتفاء بالمكرمات من خلال تنظيم معرض فوتوغرافي يسلط الضوء على تجاربهنّ السينمائية إضافة إلى سيرة ذاتية لكل شخصية وأهم الأفلام التي شاركت فيها، كما يعرض على شاشة عملاقة فيديو قصير يختزل بعض تجاربهن السينمائية.

وستكرم إدارة المهرجان أيضا مدير التصوير أحمد بنيس والإستاذة الجامعية في التاريخ المعاصر قمر بن دانة.

وتفتتح الدورة الثامنة للمهرجان الدولي لأفلام حقوق الإنسان يوم الرابع من مارس الجاري بقاعة سينما الطاهر شريعة بمدينة الثقافة بفيلم "بيروت في عين العاصفة" للمخرجة الفلسطينية مي المصري، وهو وثائقي طويل تتمحور أحداثه حول أربع شابات تملأهنّ روح الأمل والتعبير أثناء الانتفاضة اللبنانية في أكتوبر 2019، ولكن بعد بضعة شهور تغلق المدينة أبوابها بسبب فابروس كورونا المستجّد وتبدأ آمال الشابات بالتلاشي. وبعد عشرة شهور من انطلاق الثورة تفجّع بيروت بحادث انفجار المرفأ (4 أغسطس 2020).

وعُرض الفيلم لأول مرة من بين ثمانية أعمال ضمن مسابقة الفيلم الوثائقي في مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط في دورته السابعة والعشرين.

أما مخرجة الفيلم مي المصري فهي مخرجة فلسطينية ولدت في عمان وترعرعت في بيروت. درست السينما في جامعة سان فرانسيسكو الحكومية وأسست شركة نور للإنتاج في عام

"المرأة، السلام والأمن" ثلاثي رأى المهرجان الدولي لأفلام حقوق الإنسان أنه لا يتجزأ، فتمكين المرأة في كل المجالات وخاصة منها الثقافية هو أحد العناصر الهامة لتحقيق السلام وحتى الأمن بين الشعوب، والأمر نفسه ينطبق على عنصري السلام والأمن، فلا يمكن تحقيقهما بتغيب المرأة عن الحضور اجتماعيا ولا يمكن الحديث عنهما دون الحديث عن المرأة، لذلك خصص المهرجان فعاليات دورته الثامنة لرصد العلاقة المتشابكة بين المرأة، السلام والأمن وانعكاساتها على المجتمع والقطاع السينمائي.

تونس - أعلنت الهيئة المديرة للمهرجان الدولي لأفلام حقوق الإنسان بتونس أن الدورة الثامنة لهذه التظاهرة ستقام من الرابع إلى الثامن من مارس الجاري تحت شعار "المرأة، السلام والأمن".

وكشفت الجمعية الثقافية التونسية للإدماج والتكوين "أكتيف"، الهيكل المنظم للمهرجان منذ سنة 2014، في ندوة صحافية التامت بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي الثلاثاء، عن محتوى هذه الدورة التي ستعرض لجمهورها 37 فيلما تمّ انتقاؤها من ضمن 3400 فيلم، بحسب ما أفاد الناقد السينمائي وعضو هيئة المهرجان الناصر السردى.

والأفلام التي اختيرت تمثل 16 بلدا هي تونس والمغرب ولبنان ومصر والعراق وفلسطين وإيران وتركيا وكولومبيا وكوريا وكندا وفنلندا وفرنسا وبلجيكا والنمسا وإسبانيا.



المهرجان يكرم نساء رائدات من خلال معرض فوتوغرافي يسلط الضوء على تجاربهنّ السينمائية إضافة إلى سيرة ذاتية لكل شخصية

«زاد الفنون» مبادرة تدعم الفنون الأدائية في الأردن

فرصة وصول الفنانين الشباب والشابات إلى مساحات التدريب وتجارب العروض والأداء، وتوفير التمويل المرن وتعزيز القدرات التشغيلية ودعم العروض الإبداعية النوعية لشركاء المبادرة.



المبادرة تتيح فرصة وصول الفنانين الشباب والشابات إلى مساحات التدريب وتجارب العروض والأداء، وتوفير التمويل المرن

واختارت "زاد الفنون" مجال الفنون الأدائية لكونه واحدا من أكثر القطاعات مواجهة للصعوبات والتحديات محليا وعربيا، ولأنه الأسس حاجة إلى توفير الدعم بكافة أشكاله لما له من تأثير إيجابي على مجالات التعبير الإبداعي، والتحرر الفكري المعزّز لقيم الديمقراطية والحرية الثقافية والحفاظ على الإرث والتراث.

وافتحت فعاليات المبادرة بعرض فيلم وثائقي بعنوان "سيرة ومسيرة"، وعرض موسيقي لمجموعة من الفنانين وطلاب "أكاديمية زاد للموسيقى" بقيادة الأستاذ لطفي ملحم مدير الأكاديمية وبمشاركة الفنانة فوز شقير.

عقّان - انطلقت في العاصمة عمّان مبادرة "زاد الفنون" في مقرّ الجمعية العربية الثقافية بالشيمسائي برعاية وزيرة الثقافة الأردنية هيفاء النجار. وتندرج المبادرة ضمن مشروع غرس قيم الثقافة والإبداع وتعزيز قطاع الفنون

الأدائية في المجتمع الأردني. وتعود فكرة مسيرة المبادرة تحت شعار "تستثمر في الأثر والارث الثقافي لبناء جيل المستقبل" إلى العام 2020 عندما تلاقى رؤى وأهداف وتطلعات الجمعية الثقافية العربية وصندوق سمير عبد الهادي للثقافة والفنون،

لشكلا نافذة حقيقية على أرض الواقع وتطلق رسميا كمبادرة غير ربحية في العام 2023. وتهدف "زاد الفنون" إلى التوسع في نطاق عمل برنامج "إبداع" والمنبثق عن اللجنة الثقافية للجمعية الثقافية العربية، مدرسة الرائد العربي من خلال مسارين وهما البناء على مساره التعليمي والتربوي والإبداعي، وتطوير شراكات مستدامة مع مؤسسات الفنون الأدائية المستقلة في الأردن، بما يساهم في تعزيز حيوية المشهد الثقافي الأردني وتنويعه والارتقاء بمكانة الفنون الأدائية في المجتمع.

وتشتمل الفنون المسرح، الكتابة الإبداعية، الموسيقى، فنون الرقص والديكة، من خلال العمل مع اليافعين واليافعات والفنانين الشباب والشابات وطلاب وطلبات مدرسة الرائد العربي المهتمين بالحصول على تدريبات مختصة في مجال الفنون. وتفتتح المبادرة ذراعها على المشهد الثقافي الأردني بشكل عام عبر إتاحة

يُندرج في إطار التعاون القائم بين المعاهد المغربية والفرنسية". وبحسب السفير الفرنسي، فإن هذا الحدث الفني يدور حول ثلاثة محاور رئيسية، وهي علاقة الثقة بين المؤسسة الوطنية للمتاحف والمعاهد الثقافية

الفرنسية، وهي "مهمة لإرساء حوار بين البلدين يجمع المؤسسات والفنانين وجامعي التحف الفنية المرتبطة بالاستكشاف الفني للثقافة العربية"، إضافة إلى البعد التربوي لهذا المشروع الذي سيسمح "لما يقرب من ألف طالب مغربي باكتشاف هذا المعرض".

ويقدم المعرض، الموزع على أربعة أقسام وهي "عالم عربي في المرأة"، و"مجالات متعددة للتجريد"، و"بين الآلام والأمال وتقل التاريخ"، إضافة إلى قسم "وغدا؛ الإنسانية تمضي قدما إلى الأمام"، للزوار فرصة اكتشاف العديد من المواضيع منها تراث العديد من الدول العربية، وخصائص التجريد الشرقي، والسياق السياسي والأبيولوجي لما بعد الحرب الذي تميز بصعود القومية والاشتراكية، وكذلك الحالة الإنسانية.

ويقدم هذا المعرض بانوراما غنية للحركات الطليعية التي أرسيت أسس الأحداث المتعددة للبلدان العربية منذ 1945 إلى يومنا هذا، بحضور راجع للوحات، ولكن أيضا لمنحوتات وصور فوتوغرافية وأعمال غرافية لفنانين من ستة عشر بلدا عربيا هي المغرب، الجزائر، المملكة العربية السعودية، البحرين، مصر، الإمارات العربية المتحدة، العراق، الأردن، لبنان، ليبيا، فلسطين، قطر، السودان، سوريا، تونس واليمن.

«الحداثات العربية» يعرض في الرباط نفائس معهد العالم العربي

من جهته، اعتبر الفنان التشكيلي ومدير متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر مهدي قطبي أن "هذا المعرض الحدث بعيد الاعتبار للفنانين العرب الرائعين الذين عملوا منذ عدة أعوام".

وأشار جاك لانغ الذي سبق أن تولى حقيبة الثقافة في فرنسا، في كلمة مقتضبة إلى "الروابط الاستثنائية غير القابلة للتدمير التي تجمع فرنسا والمغرب".

وأبرز السفير الفرنسي لدى المغرب كريستوف لوكورتيني أن "هذا المعرض

تشكيلية مع منحوتات وصور فوتوغرافية أنجزت منذ افتتاح جامعة الدول العربية عام 1945 إلى الآن.

ويستمر المعرض في الرباط حتى الخامس عشر يونيو المقبل، قبل أن ينتقل إلى متحفين آخرين في طنجة (شمال) ومراكش (جنوب).

وأوضحت مفوضة المعرض ومسؤولة المتاحف بمعهد العالم العربي ناتالي بونديل أن "هذا المشروع يقدم من خلال رؤية لا استعمارية نظرة حول هؤلاء الفنانين الذين أثبتوا مكانتهم ويثمنون إلى تاريخ الفن العالمي".

الرباط - ينظم معهد العالم العربي معرضا حول الفن العربي المعاصر في الرباط، هو الأول الذي ينظمه المعهد الذي مقره في باريس خارج فرنسا.

وقال مدير المعهد جاك لانغ "هذه أول مرة تخرج فيها نفائس معهد العالم العربي من بين جدرانه لتعرض خارج فرنسا".

وينظم معرض "الحداثات العربية" بالاشتراك مع المؤسسة الوطنية للمتاحف بالمغرب في متحف محمد السادس بالرباط. ويشمل في المجموع 116 لوحة لفنانين من 16 بلدا عربيا، جلها لوحات



إبداعات نادرة لفنانين عرب في المهجر

عمل الأطفال في العراق لا يزال واقعاً مرّاً

للبناء، في مقابل 10 آلاف دينار (حوالي 6 دولارات) في اليوم. ويعمل هذا الطفل منذ كان في السابعة من العمر، كما هو حال شقيقه الأكبر، لمساعدة والديه على تأمين متطلبات عائلتهم المؤلفة من سبعة أفراد.

ويقول هذا الطفل "أتمنى أن أذهب إلى المدرسة لأصبح مهندساً"، لكن "أهلي يحتاجون إليّ".

واسهمت الظروف الأمنية والاقتصادية التي مرت على العراق في ارتفاع ظاهرة عمالة الأطفال، رغم القوانين الحازمة التي تقضي بمعاقبة المتسببين فيها. وفي عام 2021 أطلقت وزارة العمل ومنظمة العمل الدولية حملة لمكافحة اتساع ظاهرة عمالة الأطفال التي وُصفت بأنها الأسوأ مما مرّ على البلاد في السنوات الماضية.

ولا تقتصر عمالة الأطفال على محافظة دون أخرى، فهي ظاهرة اتسعت خلال العقد الماضي في العراق بشكل كبير، ويرجع الخبراء تفشي الظاهرة إلى الظروف الاقتصادية والأمنية السيئة التي تعيشها البلاد، إضافة إلى عدم انتظام قطاع العمل.

وبين الخبراء أن سبب تفشي الظاهرة هو كثرة الصراعات والحروب التي مرّت على البلاد، وانتشار البطالة وإغلاق العامل والشركات، ووجود قطاع عمل غير منظم وغير مسيطر عليه سواء تقنياً أو حكومياً.

والقى الخبراء باللائمة على بعض الأحزاب والشخصيات السياسية النافذة في تدخلها بسوق العمل وبعدها عن الرقابة وتفعيل القوانين.

ولفتوا إلى أنه رغم وجود لجان ثلاثية من النقابة ووزارة العمل واتحاد الصناعات، فإن دورها "ليس بالمستوى المطلوب" ولا يغطي كل مرافق العمل.

وتنص قوانين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق على معاقبة المتسبب في تشغيل الأطفال بعقوبة تتراوح بين "الغرامة المالية وإيقاف التصريح لرب العمل"، أو حتى إيقاف النشاط. وفي قانون الاتجار بالبشر، يعاقب من يستغل شخصاً لا يعي حقه، كالأطفال، بالسجن أو الغرامة المالية.

ويقول الخبير القانوني علي جابر التميمي إن قانون العمل 37 لعام 2015 الأخير منع تشغيل الأطفال دون سن 15، وحصر السماح بتشغيل من هم بين سن 15 والـ 18 وفق شروط ورقابة وفي مهن محددة.

وقد حدّد القانون عقوبة تبال أصحاب العمل إذا تم خرق القانون، لكنه يرى أن هذه القوانين ولدت شبهة مشلولة في الأصل ولا تطبق. فعلى الرغم من القوانين مازال الآلاف من الأطفال منتشرين في الأسواق والأحياء الصناعية ومكبات النفايات، يعملون في أقسى الظروف التي لا تراعي أي قانون.

ينبؤ في الشمال، التي احتلها الجهاديون قبل تحريرها في العام 2017، وتأتي بعدها "محافظات بغداد وكركوك وبابل". ولحد من عمالة الأطفال تقدم وزارة العمل حالياً راتب "رعاية اجتماعية" شهرياً لعدد كبير من العائلات الفقيرة، "يبلغ معدّله 125 ألف دينار (حوالي 83 دولاراً) لكل طفل"، وفق المسؤول. لكن يبقى هذا المورد محدوداً أمام متطلبات الحياة.

ويرى المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في العراق ميغيل ماتيسوس أن من بين العوامل الرئيسية التي تقف وراء تزايد عمالة الأطفال "الفقر" و"انعدام المساواة الاقتصادية".

وأضاف "يجب أن نضع تاريخ البلاد في الاعتبار، السنوات الأخيرة أحدثت بيئة دفعت الكثير من الأطفال إلى العمل"، مشيراً إلى أن المنظمة تعمل "مع الحكومة لبناء نظام حماية اجتماعية.. يمكنه أن يساعد على انتشال هؤلاء الأطفال من الفقر".

وتابع أن منظمته "تساعد الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان (في شمال العراق) على تطوير برامج لبناء مهارات وتعليم الأطفال لتأخير دخولهم سوق العمل إلى أن يبلغوا 18 عاماً".

عمل الأطفال ظاهرة واقعية في العراق حيث يمكن رؤية الكثير منهم يعملون في ورش التصليح أو المقاهي ومحلات الحلقة

من جانبها حدّرت لجنة الإنقاذ الدولية في تقرير نشره أواخر العام 2022 من "انتشار مقلق" لعمالة الأطفال خصوصاً في الموصل، المعقل السابق لتنظيم الدولة الإسلامية، والتي لا تزال تعاني من ضعف في عملية إعادة البناء رغم مرور خمس سنوات على تحريرها. وأكدت هذه المنظمة غير الحكومية أنه من خلال معلومات شملت 411 أسرة إلى جانب 265 طفلاً، تبين أن 90 في المئة من الأسر التي شملتها الدراسة لديها طفل يعمل أو أكثر.

وأشار تقرير المنظمة إلى أن نحو 75 في المئة من هؤلاء القاصرين لديهم "وظائف غير رسمية وخطرة، و بينها جمع القمامة أو الخردة المعدنية والعمل في مجال البناء".

وبنه إلى أن 85 في المئة من هؤلاء "لا يتسعون بأمان في العمل"، لدواع من بينها سوء المعاملة أو نقص معدات الوقاية.

وفي إحدى ورش العمل في بغداد، يقوم مهند جبار البالغ من العمر 14 عاماً، بصناعة مصافي رمل تستخدم

بغداد - ينتقل حيدر البالغ 13 عاماً بمكنسته لتظيف أرضية محل نجارة يعمل فيه، من الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساءً، بعدما حرم من طفولة طبيعية في العراق حيث أرغمت الحروب المتتالية الكثير من الأطفال على العمل لمواجهة الفقر.

يعمل حيدر منذ كان في الثامنة من العمر في ورشة النجارة التي يديرها عمه. ويقول "جرى طردي من المدرسة بسبب شجار".

وتابع هذا الطفل الذي بدا أكبر من عمره بكثير "المدرسة رفضت عودتي"، ولذلك قرر والده أن يبدأ العمل من أجل أن "أبني مستقبلي واتزوج".

مستنداً على كرسي خشبي، يقوم بمسح بقايا نثر الخشب عنه. ويحمل حيدر مساند معدنية ثم يقوم بنقل ألواح كبيرة تكاد تكون ضعف حجمه.

وخلال يوم عمله يحقّ لهذا الطفل أخذ استراحة تستمر ساعة واحدة لتناول وجبة الغداء. ويتقاضى أسبوعياً حوالي 25 ألف دينار (أقل من عشرين دولاراً) لإعالة نفسه وشقيقته، بعدما أصبحا يعيشان في منزل عم آخر، بسبب خلافات عائلية أدت إلى انفصال والديه.

عمل الأطفال واقع ظاهر في العراق حيث يمكن رؤية الكثير منهم يعملون في ورش التصليح أو المقاهي ومحلات الحلقة، فيما يبيع آخرون المناديل على مفترقات الطرق.

وعلى الرغم من ثروة العراق النفطية الهائلة، يعاني ثلث سكانه من الفقر، وفقاً للأمم المتحدة.

وشهد هذا البلد حروباً وصراعات طائفية على مدى عقود، وأعقبت ذلك حرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، أدت إلى نزوح أعداد كبيرة من سكانه. ورغم استقرار أوضاعه الأمنية اليوم ظل يعاني من تداعيات فساد يضرب غالبية مؤسساته وينهب المال العام فيما لم تنجح السياسات الحكومية في دء هذه الآفة تماماً.

ويقول مسؤول شعبة مكافحة عمل الأطفال في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المهندس حسن عبدالصاحب لوكالة فرانس برس إن "عمالة الأطفال تزداد باستمرار بسبب الحروب والصراعات والتهجير الذي حدث، خصوصاً في المحافظات التي تعرضت لغزو داعش".

وأضاف أن هذه الظروف ساعدت على زيادة عمالة الأطفال، لأنه "أصبحت لدينا عائلات كثيرة دون معيل فاضطرت الأم إلى ترك ابنها يعمل".

وذكر عبدالصاحب أن القانون العراقي يحظر عمل الأطفال دون سن الـ 15 ويعاقب بغرامة مالية وبالسجن لفترة قد تتجاوز ستة أشهر من خرق هذا القانون.

وأشار المسؤول إلى أن المحافظة الأكثر تائراً بهذه الظاهرة هي

السعودية تقاوم ارتفاع معدلات السمنة بالوجبات الصحية

مطاعم الأكل الصحي تحرص على توسيع نطاق عملها



المطاعم الصحية تقدم وجبات مضبوطة السعرات

الكويت أنّ بدانة الأطفال في الدولة الخليجية تتراوح بين 35 و 40 في المئة. وحلت السعودية في المرتبة الـ 17 لجهة تفشي السمنة حسب التصنيف الدولي لمرصد السمنة العالمي، مباشرة بعد جارتها الكويت وقطر.

وبدءاً من العام الدراسي الحالي، قررت وزارة الصحة السعودية منع بيع المشروبات الغازية في المدارس.

واقّرت استشارية الصحة العامة لمياء البراهيم بأنّ "السمنة مشكلة صحية عالية" في السعودية، لكنها أشارت إلى أنه "ملاحظ جداً حالياً زيادة الوعي الصحي بالنسبة إلى جيل الشباب" لجهة الطعام والرياضة.

وفي عام 2019 شرعت السلطات في تشييد مسار رياضي يقطع العاصمة الرياض من شرقها إلى غربها بطول 135 كيلومتراً، في مسعى لتشجيع رياضة المشي وركوب الدراجات الهوائية، فيما أطلقت الهيئة العامة للرياضة للجميع في 2022 ماراثوناً شارك المئات من السعوديين والأجانب في نسخته الثانية مطلع فبراير الماضي.

كما تضاعفت أعداد اندية اللياقة البدنية للرجال والنساء في مختلف أحياء الرياض، وعادة ما تجاورها مطاعم للأكل الصحي تستهدف الشباب المهتمين بنمط الحياة الصحي.

وقالت البراهيم إنّ "تغييرات سلوك المجتمع تحتاج إلى وقت طويل وهي جهود تبدأ من داخل المنزل ثم المدرسة ثم الجهات الحكومية".

وتعتبر السمنة مصدر قلق صحي في السعودية، حيث تفيد التقارير الصحية بأن السمنة تعد أحد الأسباب الرئيسية للوفيات في المملكة العربية السعودية. ووفقاً لمجلة فوربس يعاني حوالي 68.3 في المئة من السعوديين من زيادة الوزن.

وتعتبر المملكة العربية السعودية أحد أسرع البلدان نمواً اقتصادياً. وقد صاحب هذا النمو المطرد تغير ملحوظ في الأنماط والعادات الحياتية، وعلى وجه الخصوص التغير في طبيعة الغذاء ومستوى النشاط البدني للأفراد.

فما هو ملحوظ أن كمية الغذاء المستهلك قد ازدادت بصورة واضحة، وخاصة الوجبات السريعة والمشروبات الغازية ذات السعرات الحرارية العالية.

وبالرغم من عدم توفر إحصائيات دقيقة حول السمنة على مستوى المملكة، إلا أن العديد من الدراسات الحديثة أثبتت أن نسبة السمنة في المجتمع السعودي قد ازدادت بصورة تثير القلق، حيث أن 23.6 في المئة من النساء و 14 في المئة من الرجال يعانون من السمنة، بينما بلغت نسبة الزيادة في الوزن 30.7 في المئة بين الرجال و 28.4 في المئة بين النساء.

وتعرّف السمنة بأنها تراكم مفرط أو غير طبيعي للدهون، وهو ما يلحق الضرر بصحة الفرد. ويعد اختلال توازن الطاقة بين السعرات الحرارية التي تدخل الجسم والسعرات الحرارية التي يحرقها، السبب الرئيسي لزيادة الوزن والسمنة.

صنفت دراسة متعمقة للبنك الدولي صدرت في 2022 مشكلة السمنة في السعودية بأنها مقلقة، كاشفة أن واحداً من كل خمسة سعوديين مصاب بالسمنة. وتنتشر مطاعم الوجبات السريعة في كل مكان في السعودية ما دفع وزارة الصحة إلى إطلاق برنامج وطني لمكافحة السمنة، كما كانت قد ألزمت المطاعم في 2019 بوضع السعرات الحرارية على محتويات قوائم الطعام للتنوعية بضرورة محاربة الوزن الزائد.

الرياض - عوضاً عن تناول الكبسة بالأرز المشعب بالدهون مع زملاته في مقر العمل، بات السعودي عاصم الشمري يسير إلى مطعم قريب لتناول وجبة صحية، في توجّه جديد في المملكة التي تعاني من معدل سمنة ضمن الأعلى عالمياً.

ولطالما عُرف عن مطاعم الوجبات الصحية وسلسلة جاهزة ومشروبات دون سكر يمكن أن ترسلها إلى المشتركين في أماكن عملهم. وتبدأ أسعارها من 450 ريالاً (120 دولاراً) للوجبة الواحدة يومياً لمدة شهر إلى 2500 ريال (666 دولاراً) للوجبات اليومية الثلاث لمدة شهر، وتتفاوت الأسعار بحسب مكونات هذه الوجبات.

ويدفع الإقبال المكثف والمزايا على الأكل الصحي المطاعم إلى توسيع نطاق عملها.

وقال اللبناني باسل شهيد الذي يدير مطعماً للوجبات الصحية إنّ مطعمه فتح فرعين إضافيين خلال 18 شهراً لمجاعة الإقبال.

ويقدم مطعم شهيد بفروعه الثلاثة يومياً وجبات صحية لنحو 500 مشترك غالبيتهم من السعوديين. وقال إنّ "السعوديين غيروا نمط حياتهم وابتدوا يرتادون الأندية الرياضية وياكلون الأطعمة الصحية".

وتحتل دول الخليج عموماً مواقع متقدمة في مؤشرات البدانة العالمية. وأظهرت دراسة أجريت سنة 2020 في

البحرين في منطقة تعاني من الحرارة المرتفعة أغلب شهور العام.

وبحسب إحصاءات وزارة الصحة السعودية لعام 2020، يعاني 31 في المئة من السعوديين من زيادة في الوزن، فيما تخطى 28.7 في المئة الوزن المعتدل وأصبحوا بدناء فعلياً.

وأطلقت الوزارة برنامجاً وطنياً "لمكافحة السمنة"، كما ألزمت المطاعم في 2019 بوضع السعرات الحرارية على محتويات قوائم الطعام للتنوعية بضرورة محاربة الوزن الزائد.

وفي السعودية تنتشر مطاعم الوجبات السريعة في كل مكان، حيث لم يكن من السهل قبل سنوات قليلة تناول وجبة صحية قليلة الدسم خارج المنزل. لكنّ مطاعم الأكل الصحي باتت تزاحمها الآن، بل وأجبرت مطاعم الوجبات السريعة على تقديم وجبات "للرشاقة".

وداب الطبيب سعد الحاضر (25 عاماً) على إحضار وجبته الصحية معه يومياً من المنزل لتفادي تناول وجبات دسمة في العمل، وهو نظام كان يعثره بعض الصعوبات.



الأطفال محرومون من طفولة طبيعية



خطر محقق

كيف بات فقراء مصريون مقتنعين بأن الموت أهون من العيش وسط ظروف قاتلة

التشاؤم وغياب الثقة يعرقلان سعي الحكومة لإزالة «رهاب الزلازل» عند المصريين



ظروف بانسة

وقوع هزة أرضية كبيرة لن تبقى الأبنية العشوائية أو القديمة – المتهالكة التي لا يتوافر فيها الكود المصري في البناء، ولا بد أن يكون هناك تدخل عاجل لمراجعة سلامة كل هذه المباني من أجل استباق الخطر الذي قد يطالها.

ويرى جمال فرويز استشاري الصحة النفسية بالقاهرة أن حالة الخوف من المستقبل سمة عند البعض من المصريين بشكل غير مبرر، وهذا يتسبب في تكرار الشعور بالمصير المجهول لأسباب متشعبة تخص كل حالة بعينها، فمن يراودهم الإحساس بالإحباط باستمرار يشعرون بالخطر يحيطهم دائماً، وهؤلاء يفقدون الأمان لعوامل ذاتية وأخرى خارجية مرتبطة بالأجواء العامة، وهم موجودون في أي مجتمع.

وأوضح لـ"العرب" أن اللجوء إلى النجسين للتنبؤ بالمستقبل حول الزلازل يعكس اليأس في نفوس بعض المصريين وليس بالضرورة أن يكون ذلك برهانا على وجود حالة من التهميش الاجتماعي والاقتصادي بدليل أن هناك مستثمرين يبنون حياتهم وفق كلام عرافين، ومشاهير يتعاملون مع نفس الفئة، ولذلك فالموضوع برمته قائم على الوعي وتنشيط المصادقة الرسمية في مخاطبة الناس وبتش الطمأنينة في نفوسهم بتحركات عملية. ولم تشكل الحكومة المصرية لجانا هندسية للسرور على المناطق المصنفة بأنها خطرة لدراسة حالة المباني بها حتى لو كانت جيدة وتحتمل قوة الهزات الأرضية، فالمشكلة الأكثر تعقيدا والمثيرة للخوف والهلع ترتبط بعدم التخطيط العمراني اللائق للمناطق، حيث زاد السكان وتكدست المناطق بالبنابات المتلاصقة وضافت الشوارع أمام عجز الناس عن الانتقال إلى مدن جديدة أكثر أمانا، لا يسكنها سوى الأغنياء.

لشروط السلامة، نافيا ما وصفه بتنجيم العالم الهولندي، وأن "مصر لن تشهد زلازل مدمرة خلال السنوات المقبلة".

الخوف من المستقبل

استقر الحال بأسرة الطالبة الجامعية أميرة حمدي للإقامة منذ سنوات في حي المطرية الشعبي بالقاهرة، لكن ظروف والدها لم تكن تسمح له بشراء عقار في برج سكني جديد، فحصل على وحدة سكنية قديمة بمبنى تأسس قبل خمسين عاما بنظام الإيجار، ما جعلها تعيش الآن في حالة رعب يومية جراء المعلومات التي تتابعها عن مستقبل الزلازل في مصر، ومدى ارتباطها بما حدث في دول مجاورة. وأبلغ موظفو الحي والد أميره قبل عام بأن العقار الذي تعيش فيه الأسرة مخالف لإشتراطات البناء، ودخل ضمن نطاق الإزالات التي تقوم بها الحكومة للقضاء على المناطق العشوائية بسبب خطورتها على حياة الناس، لكن نتيجة للظروف الاقتصادية السيئة وترشيد الإنفاق الحكومي وتجميد بعض المشروعات القومية تعطلت إجراءات إزالة المنطقة ونقل قاطنيها إلى مدينة جديدة. قالت الفتاة لـ"العرب" إنها تتوقع الموت في أي لحظة، فالخطر يحاصر المبنى الذي يحتضن أسرته، وظروف والدها لا تمنح له شراء وحدة سكنية جديدة، وعندما تحدثت إلى أبيها عن ضرورة الانتقال إلى مكان آمن لم يعبا بكلامها، على اعتبار أن الموت ربما يكون أهون للفقراء من العيش وسط هذه الظروف القاتلة. وما يثير رعب أميرة وأخواتها أنها تطالع تصريحات خبراء الهندسة حول المخاطر المتوقعة من حدوث زلزال في مصر، ولا تنسى ما ذكره مدير مركز بحوث الهندسة المدنية عندما تحدثت عن أنه حال

دون أن تتحدث إليهم بصراحة وتجب عن السؤال الصعب: ماذا لو صدقت تنبؤات العالم الهولندي وشهدت مصر زلزالا مدمرا، هل الدولة مستعدة لذلك أم لا، وإلى أي درجة يمكن أن تتحمل البنابات المخالفة لمعايير البناء السليم هزات أرضية متوسطة الخطورة؟

وتبني شريحة كبيرة من المصريين مخاوفها من الزلازل على ما جرى في تركيا بعدما طالت أصابع الاتهام لـ134 موقولا لمبان دمرها الزلزال، وتم توقيف البعض منهم في المطارات، كما أرسلت وزارة العدل طلبا إلى النائب العام لإنشاء مكاتب للتحقيق في قضية عرفت بجرائم الزلازل.

أما على مستوى مصر فإلى جانب الظروف المعيشية البائسة هناك مئات الآلاف من الأشخاص يعيشون في بيوت متهاكلة، تفتقد إلى الحد الأدنى من مقومات الأمن والسلامة، وإذا تعرضت البلاد لزلزال متوسط القوة قد تنهار تلك البنابات بسهولة، أمام وقائع الفساد التي تحدث من بعض موظفي الأحياء والإسكان في منح تراخيص لإنشاء منازل غير مطابقة للمواصفات، وهناك أرقام مرعبة من مخالفات البناء لا تجد لها الحكومة حلا.

ووفق إحصاء رسمي صادر عن وزارة التنمية المحلية في مصر، يبلغ إجمالي عدد المباني المخالفة من عام 2000 إلى 2017 حوالي 2.8 مليون من إجمالي 13 مليونا و466 ألف مبنى في عموم البلاد، ما يعني أن نسبة المباني المخالفة وصلت إلى 21 في المئة، وهو واقع ينذر بكارثة تتجنب دوائر حكومية التطرق إليها، على اعتبار أن ذلك يزيد من الرعب لدى الناس بالتزامن مع الإحباط المنتشر في الشارع.

وأقر رئيس معهد الفلك في مصر، ضمنيا، بأن الكارثة الأكبر على البلاد وقت زلزال 1992 كانت بسبب المباني المخالفة

وأضاف لـ"العرب" أن "تصديق البعض للعالم الهولندي أكثر من خبراء الفلك والجيولوجيا غير منطقي، ولا يجب أن يتم التعامل مع النجسين أو أصحاب التنبؤات العلمية بقدرسية شديدة، لأن ذلك يكرس حالة الهلع والخوف عند الناس حتى لو كانت مصر آمنة من المخاطر".

ولفت إلى أن الحكومة المصرية لا تخفي شيئا، والمعلومات المرتبطة بالزلازل لها أبعاد دولية، ويفترض على المواطن أن يلتزم بما يقدم له من معلومات رسمية. وأصبح كلام مسؤولي المعهد القومي للبحوث الفلكية في مصر بالنسبة إلى شريحة كبيرة من المواطنين مجرد تصريحات موجهة لعدم بث الرعب في نفوس الناس بحجة أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية لا تسمح باستقبالهم المزيد من رسائل اليأس، وحتى لو تم نفي وقوع زلزال لا يتعامل هؤلاء مع الأحاديث الرسمية بمصداقية لتنامي الشعور بأن الحكومة لديها رغبة في طمأنة الشارع بأي وسيلة.

وأكد المصري محروس لـ"العرب" أنه "على الرغم من وجود كثيرين لديهم مخاوف من تكرار زلزال 1992 المدمر، إلا أن هناك من يتمنى حدوثه في القريب العاجل للخلاص من الحياة البائسة، ففئة من يعيشون الفقر وقلة الحيلة ويتمنون الموت وشريحة أخرى تشعرب بأن حياتها بلا معنى أو هدف لأنها ففة تفتقد إلى الحد الأدنى من مقومات السعادة، لذلك لا يعينها استمرار الحياة على هوامش الإنسانية وقد ترى أن الموت أرحم لها".

أسئلة صعبة

تتمثل مشكلة البعض من المصريين مع الحكومة أنها، في نظرهم، تعتمد الطرق إلى نفي وقوع البلاد ضمن حزام الزلازل

تبني شريحة كبيرة من المصريين مخاوفها من الزلازل على ما حصل في عام 1992 حين ضرب زلزال العاصمة المصرية. وقد زادت مخاوفهم أخيرا بعد ما حصل في تركيا. ورغم محاولات الحكومة المصرية طمأنة الشارع فإن جهودها تبوء بالفشل لتغلغل "رهاب الزلازل" في المجتمع مع غياب التفاؤل.

ويعاني الكثير من المواطنين انخفاضا في منسوب التفاؤل، في ظل الظروف المعيشية والاقتصادية الصعبة، والشعور بأن خيبة الأمل في الماضي يمكن أن تتكرر لاحقا، ما يدفع البعض من السكان نحو الخرافة على سبيل التفاؤل أو الاستعداد لما هو قادم من أوضاع صعبة، لإيمانهم بأن من يقرأ الطالع ليس بالضرورة كاذبا، فقد يكون أسطورة ولديه قدرة على قراءة المستقبل أو التحذير من مخاطر مرتقبة مطلوب تلافيها.

رهاب الزلازل

يتعامل قطاع كبير من المصريين مع كلام العالم الهولندي بإيجابية، فهو الذي صدق كلامه تجاه زلزال سوريا وتركيا، رغم تقليل العديد من علماء الفلك والجيولوجيا منه، والتعامل معه باعتباره صدفة، لكن ما إن ثبتت صحة توقعاته حتى تحول لدى المصريين إلى مصدر للثقة، يتحدث عن فهم وعلم، مهما حاولت بعض المؤسسات الرسمية التشكيك في توقعاته والتعاطي مع تفسيراته على أنها مجرد خرافات.

ويعتقد متخصصون في علم النفس الاجتماعي أن إصابة أي مجتمع بـ"رهاب الزلازل" تعكس الخوف المفرط الذي يصعب السيطرة عليه، ما يجعله يخطط لبناء حياته على حالة مستمرة من عدم الاطمئنان على المستقبل، وهي المشكلة التي ضربت المجتمع المصري عند وقوع زلزال 1992 جراء الحالة النفسية السيئة للناس من هول الكارثة، لكن المعضلة مركبة الآن، فالمواطن محبط بسبب ظروفه القاسية، والتي تتزامن مع خوفه من خطر الزلازل.

قال عباس شرابي، أستاذ الجيولوجيا بجامعة القاهرة، إن مخاوف المواطنين من إمكانية حدوث زلازل مشروعة في أي مجتمع، لكن لا يعني ذلك تسليم العقول إلى النجسين، بل الحصول على المعلومات من المتخصصين، لأن هناك من يلعب على وتر هلع الناس ويسعى لأن يؤثر فيهم بشكل سلبي، وهنا يبرز دور التوعية وسرعة الرد على كل ما يثار، مع حتمية التعاطي مع الكلام الرسمي بمصداقية.



المدن الآمنة يسكنها الأغنياء فقط

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - استقبل المصري محروس محمد نفي المعهد القومي للبحوث الفلكية في مصر حدوث زلزال بالبلاد الجمعة الماضية باستنكار واستهجان شديدين لأنه وأفراد أسرته شعروا به، وعندما اطلع على ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي وجد الكثير من المواطنين يتحدثون عنه تصديقا لكلام العالم الهولندي فرانك هوغريبتس الذي توقع حدوث سلسلة من الزلازل في مصر يومي 25 و26 فبراير الماضي وأخرى مطلع مارس الجاري.

ويعيش الأب واسرته حالة من الخوف جراء توقع تكرار الزلزال الذي ضرب العاصمة المصرية عام 1992، حيث كان آنذاك يقيم في منطقة شعبية بالقاهرة، وشاهد آثار الدمار الذي ضرب المئات من المباني ويخشى تكرار المشهد أمام تضارب المعلومات الصادرة عن مؤسسات حكومية معنية بتتبع نشاط الزلازل في بلاده، رغم صدق تنبؤات العالم الهولندي الذي توقع زلازل مدمرة في سوريا وتركيا.

عدد المباني المخالفة
من عام 2000 إلى 2017
حوالي 2.8 مليون من إجمالي 13 مليون مبنى، وهو ما ينذر بكارثة

محروس من الشريحة المصرية التي تنشق بتوقعات النجسين عموما، وهذه ليست قليلة في مصر، وعددها حسب بعض التقديرات يتجاوز 40 في المئة من تعداد السكان، وفق دراسة صادرة قبل عام عن مركز الأزهر للفلك. وهؤلاء لا يعينهم ماذا تقول الحكومة ولا تشغل بالهم الأحاديث والمعلومات الرسمية، حيث يصدقون تفسيرات النجسين حول المستقبل لاعتقادهم أن الحكومة لن تكشف الحقيقة.

الهلال يعود إلى الدوري السعودي بمعنويات عالية

النصر يسعى إلى تعزيز صدارته في مواجهة لا تحتل الهفوات مع الباطن



أفضل لاعب

ضخم لمدة عامين بقيمة 88 مليون يورو لكل موسم. وأشار الموقع إلى أن من غير المرجح أن ينجح الاتحاد في ضمه، حيث لا يزال ميسن حريصا على اللعب في أوروبا. وذكرت تقارير سابقة أن نادي الهلال السعودي رفع عرضه للتعاقد مع ميسي من 250 مليون يورو إلى ما يقرب من 400 مليون يورو، بعد رفضه للعرض الأول. وفي بقية المباريات، يلتقي الجمعة الفتح مع الطائي، والفيحاء مع أبها، بينما يلعب الجمعة الرائد مع الاتفاق، على أن تختتم المرحلة السبت عندما يلعب الشباب مع العدالة وضكم مع التعاون.

الذي غاب عن المباراة الماضية بسبب تراكم البطاقات. وكشفت تقارير صحافية الأربعاء أن نادي اتحاد جدة السعودي المحترف ضمن صفوفه الثاني المصري أحمد حجازي وطارق حامد، تقدم بعرض مادي ضخم لضم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي. وأكد موقع "بارا كونفرسال" تلقي ميسي عرضا ضخما من نادي الاتحاد السعودي للتعاقد معه خلال الموسم المقبل. وأضاف الموقع أن نادي الاتحاد حريص على التعاقد مع ميسي مع اقتراب انتهاء عقده، إذ إنه مستعد لتقديم عرض

يستعيد مستواه ويعود إلى تحقيق النتائج الإيجابية للابتعاد عن صراع الهبوط، خصوصا أنه يملك أسماء جيدة أمثال البرتغالي فابيو مارتينيز واللباني سوكلو سيكاليشي والغابوني أنديريه بوكو وخالد السمييري وأحمد الزين. وبعد خمسة انتصارات متتالية، فقد الاتحاد نقطتين ثمينتين إثر تعادله مع الرائد. ويتطلع الآن إلى استعادة نفعة الفوز للضغط على النصر المتصدر، لاسيما وأن صفوفه ستشهد عودة هدفه المغربي عبدالرزاق حمدالله بعد تعافيه من الإصابة ومدافعه المصري أحمد حجازي

وأعلنت رابطة الدوري السعودي للمحترفين الثلاثاء عن فوز رونالدو بجائزة أفضل لاعب في شهر فبراير، كما طرح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الأربعاء، عبر موقعه الرسمي، الاستفتاء الجماهيري الخاص بأفضل لاعب في شهر فبراير الماضي.

ورشح الاتحاد الآسيوي رونالدو الذي سينافسه على الجائزة النيجري أوديون إيجالو، مهاجم الهلال السعودي، الذي كان له دور بارز في وصول فريقه إلى نهائي دوري أبطال آسيا للمرة الثانية على التوالي.

ويغيب عن النصر الأرجنتيني بيتي مارتينيس والبرازيلي أندرسون تاليسكا وأمين يحيى للإصابة، وعبدالله العمري لتراكم البطاقات، لكنه سيستعيد مدافعه الإسباني الفارو غونزاليس بعد تعافيه من الإصابة.

وبعد 17 مباراة لم يتذوق خلالها طعم الفوز، حقق الباطن فوزه الأول في المرحلة الماضية على حساب الجمعة، وهذا الفوز سيمنح لاعبيه دفعة معنوية كبيرة يؤمل منها إضافة المزيد من الانتصارات من أجل ترك المركز الأخير.

ويحاول الاتحاد تجاوز تعثره الأخير بالتعامل مع الرائد، عندما يواجه مضيفه الخليج الجمعة على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام.

وتراجع الخليج إلى المركز الرابع عشر برصيد 16 نقطة من 17 مباراة، بينما يتفرد الاتحاد بالمركز الثاني برصيد 41 نقطة من 18 مباراة (12 فوزا و5 تعادلات وهزيمة واحدة).

ورغم النتائج الجيدة التي حققها الأخير في الآونة الأخيرة، إلا أنه توقف في محطة العدالة في مباراته الأخيرة عندما تلقى خسارة غير متوقعة عطا على مستوياته ونتاجه، ويأمل أن

يعود الهلال إلى الدوري السعودي بعد غياب دام 38 يوما انشغل فيها بالمشاركة في كأس العالم للأندية ودوري أبطال آسيا، ويحل الهلال ضيفا على الوحدة محاولا البقاء في المنافسة على لقب البطولة، فيما يسعى النصر إلى تعزيز صدارته عندما يستضيف الباطن في مباراة لا تقبل الهفوات.

ويحتل الهلال المركز الرابع برصيد 32 نقطة جمعها من 15 مباراة، بفارق 11 نقطة عن النصر المتصدر الذي خاض 18 مباراة، فيما يحتل الوحدة المركز الثالث عشر برصيد 19 نقطة.

وبعد أربع مباريات لم يحقق خلالها سوى نقطة وحيدة، استعاد الوحدة توازنه إثر فوزه على أبها خارج قواعده، ويأمل الخميس في الخروج بنتيجة إيجابية سواء الفوز أو التعادل للتقدم في سلم الترتيب والابتعاد عن مراكز الهبوط.

ويطمح النصر إلى تعزيز صدارته عندما يستضيف الباطن على ملعب مرسول برك في الرياض الجمعة، في مباراة لا تقبل أي هفوة لصاحب الأرض الذي يضع النقاط الثلاث نصب عينيه، قبل الموقعة المرتقبة أمام الاتحاد الثاني في المرحلة المقبلة.

ويترقب النصر على قمة الدوري برصيد 43 نقطة من 13 فوزا و4 تعادلات مقابل هزيمة وحيدة، في حين يتبدل الباطن الترتيب برصيد 6 نقاط من فوز و3 تعادلات.

ورغم الإصابات المتتالية التي ضربته في الفترة الأخيرة وفقد سببها أكثر من عنصر مؤثر، يواصل النصر سلسلة انتصاراته بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي سجل ثمانية أهداف في 5 مباريات خاضها في الدوري السعودي حتى الآن.

الرياض - بعد 38 يوما من الغياب بسبب انشغاله بالمشاركة في كأس العالم للأندية ودوري أبطال آسيا، يعود الهلال اليوم الخميس إلى منافسات الدوري السعودي لكرة القدم عندما يحل ضيفا على الوحدة على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية بمكة المكرمة، وذلك ضمن المرحلة التاسعة عشرة.

ويعود الهلال إلى المشاركة المحلية بمعنويات عالية بعدما حقق وصافة كأس العالم للأندية، قبل أن يبلغ نهائي دوري أبطال آسيا، وبالتالي يطمح لتجاوز عقبة مضيفه والبقاء في المنافسة على لقب الدوري.

كريستيانو رونالدو والنيجري أوديون إيجالو مهاجم الهلال يتنافسان على جائزة أفضل لاعب في آسيا خلال شهر فبراير

ويقتد الهلال إلى جهود نجمه المالي موسى ماريغا بداعي الإصابة، لكنه يضم كتيبة من الأسماء المميزة أمثال الكوري هيون - سون جانغ والكلوبي غوستافو كويار والنيجيري أوديون إيجالو وسلمان الفرج وسالم الدوسري وسعود عبدالحمد وغيرهم.

لقاء القمة يجمع الدحيل والعربي في الدوري القطري

بيد أنه تدارك الأمر بسرعة حيث حقق الفوز على قطر 2 - صفر، مستعيدا المركز الثالث من هذا الأخير. ورغم النتائج الجيدة للسيلية الذي تجنب الخسارة في المباريات الثلاث الأخيرة (انتصار وتعادلين) لكن مهمته لن تكون سهلة أمام ترسانة هجومية كبيرة يملكها فريق المرب الإسباني خوانما ليو. وتشهد الجولة مواجهة وأحدة بين المنتسبين، الغرافة صاحب المركز الخامس برصيد 22 نقطة والأهلي السابع برصيد 20 نقطة، بحثا عن فوز جديد.

ويدخل "العميد" المباراة بدوافع معنوية كبيرة عقب الانتصار على السد 2 - 1 وسط تألق لافت للفرنسي الشاب سبكو عمر يانسان صاحب هدفي الفوز، في حين استعاد فريق المدرب البرتغالي بيدرو مارتينش التوازن عقب الفوز على الشمال 3 - 2 متجاوزا السقوط أمام السد 3 - 1.

ويظهر الريان (التاسع برصيد 11 نقطة) في الدوري مجددا بعدما غاب عن الجولة الماضية بسبب ارتباطه بمواجهة الدحيل في ربع نهائي دوري أبطال آسيا عندما يواجه أم صلال الأخير بنسج نقاط.

وأظهر فريق المدرب التشيلي نيكولاس كوردوفا مستوى جيدا رغم الخسارة القارية أمام الدحيل 6 - 7 بركات الترجيع بعد التعادل 1 - 1 مؤكدا التحسن الواضح في الردود عقب الفوز على الأهلي 4 - صفر في الجولة الماضية، في المقابل عاد فريق المدرب المغربي طلال القرقوري إلى الخسارة عقب تعادلين.

ويامل الوكرة صاحب المركز السادس برصيد 20 نقطة في تحقيق انتصاره الأول بعد خمس مباريات (3 خسائر وتعادلين) عندما يواجه المريخية صاحب المركز الثامن برصيد 15 نقطة والساعي لتأكيد الصحوه بعدما قلب تأخره أمام أم صلال إلى فوز بهدفين لهدف في الجولة الماضية.

ويتطلع قطر الذي تنازل عن المركز الثالث ليصبح رابعا برصيد 23 نقطة لاستعادة التوازن عندما يواجه الشمال الذي أوقف سلسلة من الخسائر وصلت إلى خمس، بعدما تعادل مع الوكرة سلبا في الجولة الماضية ليرفع رصيده إلى النقطة 11 في المركز العاشر متاخرا بفارق الأهداف عن الريان.

ويعول فريق المدرب يونس علي على التوهج الكبير لنجمه السوري عمر السومة ثاني هدافي الدوري (9 أهداف)، وصاحب الفضل في فوزين من الانتصارات الثلاثة المتتالية الأخيرة التي حققها فريقه بعدما سجل أربعة أهداف من أصل ستة، في حين سيغيب صانع الألعاب التونسي يوسف المساكني للإيقاف بسبب تراكم البطاقات، بيد أن عودة البرازيلي رافينيا الكانثارا تشكل دفعا معنويا كبيرا.

الأرجنتيني هرنان كريسبو مدرب الدحيل يبرز تحت وطأة ضغوط كبيرة وسط شكوك حول إمكانية استمراره في منصبه عقب الخسارة الأثقل في الدور نصف النهائي في تاريخ البطولة القارية، والأثقل لفريق قطري في الأدوار الإقصائية. في المقابل، تزيد الغيابات في صفوف الدحيل الطين بلة، خصوصا باحتجاب البلجيكي إدميلسون جونيور الذي خرج من التشكيل الأساسي لمواجهة الهلال عقب تجدد الأوجاع من إصابة جديدة في الكاحل لحقت به في ربع النهائي أمام الشباب السعودي، رغم أن اللاعب عائد للثو بعد غياب دام ستة أشهر، فيما يغيب أيضا التونسي فرجاني ساسي والمدافع الدولي سلطان البريك.



الدحيل بغيابات عديدة

دوري الإمارات يجمع شباب الأهلي باتحاد كلباء في مباراة مثيرة

وأكد أن "انتزاع نقاط المباراة الثلاث يُعتبر مهما للغاية في مشوارنا للمنافسة على لقب الدوري". ويخوض الشارقة الرابع (34 نقطة)، المنتشي بفوزه بأول القاب الموسم، المواجهة الأصعب بين فرق الصدارة عندما يستضيف الجزيرة السادس (30 نقطة).

وخسر الشارقة أمام خورفكان صفر - 1 في المرحلة الماضية ليفقد صدارة الدوري لصالح شباب الأهلي، قبل أن يعوض بإحراز الكاس السوبر.

وقال الروماني كوزمين أولاريو مدرب الشارقة "أمتلك فريقا مزاجيا، يمكن أن يفوز على أي منافس، أو يخسر أمام أي خصم مهما كان موقعه في الجدول".

وحقق أولاريو 12 لقبًا في الكرة الإماراتية ويطمح إلى لقبه الأول في الدوري مع الشارقة، بعدما سبق أن نال شرفه مع العين(2011 - 2012 و2012 - 2013) وشباب الأهلي (2013 - 2014 و2015 - 2016).

وفي المباريات الأخرى، يلعب النصر الثاني عشر (12 نقطة) مع الوحدة الخامس (34 نقطة)، البطائح الحادي عشر (12 نقطة) مع خورفكان العاشر (19 نقطة) وبنينا ياس التاسع (19 نقطة) مع عجمان السابع (29 نقطة).

وجاءت الخسارة أمام الشارقة في الوقت الذي كان العين يقدم مستويات مميزة في الدوري بعد تحقيقه خمسة انتصارات على التوالي، وضعته على بعد نقطتين من المتصدر وأحيت آماله بال الحفاظ على لقبه.

فريق شباب الأهلي الذي ودع مؤخرا دوري أبطال آسيا من ثمن النهائي بخسارته أمام الهلال السعودي حامل اللقب 1 - 3 في الدوحة، من غيابات مؤثرة بسبب الإصابات، ولأسيما الأرجنتيني فيديريكو كارتابيا الذي ساهم بعشرة أهداف لفريقه (6 أهداف و4 تمريرات حاسمة).

وتشدد البرتغالي ليوناردو جارديم مدرب شباب الأهلي على صعوبة المباراة "بسبب خسارة بعض اللاعبين للإصابة، مثل محمد مرزوق والبلجيكي جاسون دينايير وكارتابيا".

وتابع "سننسى المباراة الماضية ونركز على حصد الفوز سواء كان الفريق الذي نواجهه في الصدارة أو في المركز الأخير، وثقتي كبيرة في أن اللاعبين بعد برامج الاستشفاء سيكونون في أتم الجاهزية للتحدي المقبل".



فريق بمعنويات مهتزة



فنان مقدوني يزِين الأحذية الرياضية للمشاهير



أن يُغرم الطفل بفن الرسم في سنواته الأولى فذلك أمر طبيعي، لكن الطفل المقدوني يختلف لأنه تعلق بتزيين الأحذية الرياضية فتطورت موهبته حتى أصبح مرجعا عالميا يزيّن أحذية المشاهير ونجوم الفن والرياضة.

● سكوبيه (جمهورية مقدونيا الشمالية)

- رغم تواضع الشقة التي يعمل منها في سكوبيه عاصمة جمهورية مقدونيا الشمالية، يكتب ساتيا غرابولوسكي على تزيين الأحذية الرياضية لنجوم الرياضة والفن، ومنهم دوا ليا وجاستن بيبير وكريستيانو رونالدو وليبرون جيمس، الذين كانوا يستعينون بشركات مثل اندياس ونابكي ولويس فويتون وبوما ومانولو بلانيك وأرماني.

وبعد أكثر من عقد، راح غرابولوسكي يرسم على أحذية رياضية بأقلام تلوين ذات حبر لا يُمحى. وما لبث أن حقق نجاحا فوريا، وبيعت مجموعاته الأولى التي عرضها على مواقع التواصل الاجتماعي في غضون ساعات قليلة.

وشجّع هذا النجاح الفنان الشاب، فقرر المضى في هذا العمل، وهو اليوم يواصل "بناءه وتطويره"، على ما يقول.

بهاتفه الذكي، يعرض غرابولوسكي تصاميمه، ويعتمد الرجل الذي يحمل شهادة في التسويق على آراء الزبائن بالتواتر، وعلى علاقاته مع مشاهير

عدد من نجوم كرة القدم
والسلة الأميركية وممثلون
وموسيقيون يستعينون
بساتيا الذي أصبح مرجعا
عالميا في فنه

ويستعين ما مجموعه 300 من المشاهير، من بينهم عدد من نجوم كرة القدم والدوري الأميركي المحترفين في كرة السلة "إن.بي.أي"، وممثلون وموسيقيون، بخدمات الرجل الثلاثيني الذي أصبح مرجعا عالميا في فنه. وعلى الرغم من أن هناك العديد من الطرق المختلفة التي يتم بها تزيين الأحذية الرياضية حتى إن بعضهم يعتمد اللؤلؤ والكريستالات، إلا أن ساتيا غرابولوسكي وفريقه المؤلف من سبعة فنانين يستخدمون مروحة ألوان تصنع خصيصا في تركيا، في تحويل الأحذية الرياضية العادية إلى أعمال فنية تحمل صورة المشاهير وشخصيات من أفلام وأبطال رياضيين.

● موهبة فريدة

لكنه يعمل رغم كل شيء على إقامة صالة عرض في نيويورك، ويعتزم تنفيذ مشاريع مماثلة في أنحاء أخرى من العالم. وبين الإدارة اليومية لعمله والتشبيك والبحث عن أسواق جديدة، لم يعد لدى غرابولوسكي وقت للحرفة التي يهواها منذ طفولته، أي الرسم. ويقول "اشتاق إليه كثيرا"، لكنه يشرف على التصميمات التي يقوم بها فريقه، في انتظار أن يؤسس إدارة للتسويق ليتفرغ للإبداع مع أفراد القسم الفني الذين اختارهم بنفسه وتطورت تجاربهم وتناسقت أفكارهم طيلة سنوات.

يزود زبائنه بشهادات أصالة مرفقة بنبذة تشرح فكرة الرسم الذي حصلوا عليه. ويشرح أن "كل مشروع يستغرق ما يصل إلى 80 ساعة عمل، لكن بعض الرسوم التي تُقد لألعاب كرة السلة الأميركي ليبرون جيمس استلزم أكثر من 300 ساعة من العمل". ويضيف مازحا أن مقاس حذاءه "الضخم" يجعل العمل أصلا يتطلب وقتا طويلا. ويريد رجل الأعمال الشاب في الوقت الراهن البقاء في جمهورية مقدونيا الشمالية، رغم مشاكل التسليم التي يشكو منها نظرا إلى حركة الطيران المحدودة في هذا البلد الصغير في البلقان.

الشبكات الاجتماعية، لجعل علامته التجارية معروفة. واستهدف غرابولوسكي الرياضيين أيضا، وكانت البداية حصوله على عقود مع لاعبين في لعبتي كرة اليد وكرة القدم الشعبية. ويقول ساتيا غرابولوسكي "لقد طرقت أبوابا كثيرة، وفتح بعضها لي". ويضيف "جعلت من اللاعبين الذين اشتروا مني أحذية نقطة انطلاق للاتصال باصدقائهم وزملائهم في فرقهم ومنتخبهم الوطني". ويؤكد أن لا مثيل لكل الرسوم التي أنجزت في "سويتادوت إستديوز"، وهو

الأمير هاري وميغن يفقدان مقر إقامتهما في بريطانيا

نشره في يناير، لكن دوق ساسكس شهد أيضا تراجعاً في معدلات شعبيته، واضطر أندرو إلى ترك الحياة العامة بسبب صداقته مع الخبير المالي الراحل جيفري إيستين المدان في قضايا اعتداءات جنسية. وفي العام الماضي، عقد أندرو تسوية قضائية لإنهاء دعوى مدنية رفعتها ضده الأميركية فيرجينيا جوفري بتهمة الاعتداءات الجنسية. ورفض قصر باكنغهام التعليق على هذه التقارير الصحافية. ولم يتسن على الفور الاتصال بأي ممثل عن دوق ودوقة ساسكس.

سنويا، إلى إجباره على مغادرة مقر إقامته الحالي، وهو "رويال لودج" المكون من 30 غرفة، والموجود أيضا في دارة ويندسور، بسبب تكاليف الصيانة الباهظة. وكان هاري وميغن انتقلا للعيش في كاليفورنيا عام 2020 بعد وقف التزاماتهما داخل الأسرة الملكية. ومنذ ذلك الحين، شارك الزوجان في سلسلة مشاريع، من مقابلة مع أوبرا وينفري إلى فيلم وثائقي على نتفليكس، اشتكيا فيها من تجاوزات قبالا إنهما تعرضا لها داخل العائلة الملكية. حطم كتاب سيرة هاري الذاتية "سبير" أرقاما قياسية في المبيعات إثر

"ذي صن" و"ديلي تلغراف" أن هذه الدارة مُنحت للأمير أندرو، شقيق الملك تشارلز الثالث. وبحسب المعلومات الصحافية، طلب من هاري وميغن، المعروفين أيضا بلقب دوق ودوقة ساسكس، إخلاء العقار في يناير بعد أيام قليلة على نشر مذكرات الأمير التي تحمل عنوان "سبير" (الاحتياطي). ويجري تشارلز، الذي لطالما نادى بتقليص النفقات المرتبطة بالعائلة الملكية، حاليا إصلاحا شاملا لتمويل الأسرة. وقد يؤدي إلغاء منحة يتقاضاها أندرو بقيمة 250 ألف جنيه إسترليني

لندن - أفادت تقارير صحافية بريطانية الأربعاء بأن الأمير هاري وزوجته ميغن طردا من منزلهما في دارة ويندسور التابعة للعائلة الملكية البريطانية، ما يحرمهما من أي مقر إقامة في بريطانيا. كانت دارة "فروغموور كوندج"، التي جدها الزوجان بتكلفة بلغت 2.4 مليون جنيه إسترليني (2.9 مليون دولار)، هدية زفاف من الملكة الراحلة إليزابيث الثانية في عام 2018. وذكرت صحيفتا

لينا شاماميان تغني «قبل الفجر» لضحايا الزلزال

ولدت في دمشق لعائلة أرمنية وتستقر حاليا بالعاصمة الفرنسية باريس. وبدأت تهتم بالغناء منذ الخامسة من عمرها وزاد شغفها بالموسيقى وتأثرت بالموسيقى الكلاسيكية والجاز والموسيقى الشرقية والأرمنية لينعكس كل ذلك على طابعها الغنائي الخاص والمميز. وتغني بأربع لغات مختلفة هي العربية والأرمنية والفرنسية والإنجليزية.

يذكر أن لينا طرحت مؤخرا أغنية "يا غصن شاييل" من مسلسل "النزوة"، وهي من كلماتها وحانها أيضا، ومن توزيع تامر كروان. ولينا أول فنانة من المنطقة العربية تعيد إحياء موسيقى "وات رينبو" وتعزف بها للجمهور العربي، كما أنها تكتب الأغاني وتنتج وتعزف على الآلات الموسيقية. وتحتد المغنية شاماميان من خلفية متعددة الثقافات واللغات، فهي

"قبل الفجر"، واهتتها لأرواح ضحايا الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا مؤخرا. ووجهت رسالة في نهاية الأغنية إلى كل من ساهم في جهود إغاثة ضحايا الزلزال، قائلة "شكرا لكل إنسان سعى لينقذ شخصا آخر من تحت الأنقاض، رغم خسارته المحتملة لأفراد أسرته وبيته، فتطوع وتبرع وصلى وشارك بأي طريقة ممكنة".

● باريس

- أطلقت المطربة السورية لينا شاماميان أغنياتها الجديدة عبر قناتها الرسمية بموقع يوتيوب تحت اسم

«آرت دبي 2023»

ملتقى المبدعين

● دبي - انطلقت الأربعاء فعاليات

الدورة الـ16 للمعرض "آرت دبي 2023"، المنصة العالمية الرائدة للفن والفنانين المشاركين من منطقة الشرق الأوسط والجنوب العالمي، والتي ستقام في مدينة جميرا دبي خلال الفترة من الثالث إلى الخامس مارس الجاري "مع تخصيص يومي الأول والثاني منه لكبار مفتني الأعمال الفنية". ويستقبل المعرض خلال دورته الحالية أكثر من 130 صالة عرض معاصرة وحديثة ورقمية مشاركة من أكثر من 40 دولة عبر أقسام المعرض الأربعة وهي المعاصرة والحديثة والبوابة و"آرت دبي ديجيتال". وقالت بينديتا غيرون المديرة التنفيذية في "آرت دبي"، "يسعى المعرض دائما لإعادة صياغة أسس ما يجب أن يكون عليه المعرض الفني،

وبيعكس البرنامج الموسّع لدورة هذا العام دورنا الرئيسي كنقطة التقاء للصناعات الإبداعية في المنطقة". من جهة علّق بابلو ديل فال المدير الفني في "آرت دبي"، قائلا "على مدى نحو عقدين من الزمان، احتل المعرض مكانة مهمة لاستكشاف التوجهات الجديدة ضمن القطاع الثقافي من خلال تنظيم جلسات نقاشية، والاحتفاء بقوة الإنتاج الإبداعي في جميع أنحاء الجنوب العالمي. ويعد "آرت دبي" حدثا فنيا عالميا، ويظهر ذلك من خلال الجودة والانتشار الجغرافي للمعارض المشاركة ضمنه هذا العام. وإن استضافة جزء كبير من البرنامج مرة أخرى من الجنوب تسلط الضوء على الاهتمام المتزايد والرغبة في جمع القدرات الفنية عبر الغربية، وتعزيز المشهد الفني للمعرض خارج المراكز التقليدية لعالم الفن".

صباح العرب



يمنية حمدي

الدجاجة تبيض والديك يصيح

● يقبل الناس في دول فقيرة من العالم بشراهة على تناول أرجل الدجاج، وتحظى وصفات كثيرة معدة من أرجل الدجاج بشعبية كبيرة في المكسيك وبيرو وجامايكا، ويتناولها الصينيون بكثرة لاعتقادهم أنها تكسر للشباب.

لكن في تقاليد معظم المجتمعات العربية وثقافتها الغذائية اليومية، لم يكن مصير أرجل الدجاج إلا القمامة، ولا يمكن أن يغير الناس عاداتهم وطباغهم الغذائية بسهولة، فيقبلون فكرة حضور هذه الأجزاء المنبوذة من الدجاج على موائدهم.

غير أن المكونات الغذائية "السحرية" في أرجل الدجاج يبدو أنها قد لفتت أنظار الكثير من الحكومات العربية الغارقة في المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، فبدأت في تطبيق النسخة العربية لـ"نظرية التحفيز" على تناول أرجل الدجاج، وجعل هذا الجزء الذي يشعر الناس بحاله بالتقزز، طعاما جذابا، بل خارقا من الناحية الغذائية وكذلك رؤوفا بالميزانية الاقتصادية للدول والعاثلات.

أثارت أرجل الدجاج ضجيجا لم ينته صده بعد على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن تعمد المعهد القومي للتغذية في مصر نشر صورة مفبركة لنجم كرة القدم البرتغالي ولاعب نادي النصر السعودي كريستيانو رونالدو والابتسامه تغلو محياه وهو يستعد لتناول طبق من "أرجل الدجاج"، قبل أن يحذف المعهد الصورة لاحقا.

الصورة الأصلية لرونالدو منشورة منذ العام 2016 على موقعه الرسمي في إنستغرام، وتظهره وهو يستعد لتناول شرائح من صدور الدجاج مع بعض الخضروات، وليس شورية أرجل الدجاج.

بدلا من أن تكون هذه الصورة دافعا لتغيير النزعة الاستهلاكية للشعوب العربية أصبحت مدعاة للسخرية، من السياسات التحفيزية المبنية على المبالطات، لحت الناس على اتباع سلوكيات أو ممارسات معينة كثيرا ما تفشل فشلا ذريعا.

تكمن المشكلة في أن واضعي السياسات في بعض الدول العربية يتبنون معتقدات غفا عليها زمن الإنترنت للتغطية على سياساتهم الفاشلة في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، ولا يدركون أن شعوبهم تعيش في قرية رقمية مفتوحة على العالم بمنتجاته وابتكاراته، وتفكر بطريقة متعددة الثقافات.

لطالما عول خبراء الإعلان وواضعو الأهداف الاقتصادية على السياسات التحفيزية في التأثير على خيارات الناس، من أجل هدف مفيد بالضرورة وأقل كلفة على الدول.

وفي حقيقة الأمر، لا تنجح أي سياسية تحفيزية إلا عندما تقدم للناس بطريقة ذكية وتكون مقنعة من أجل الالتفات لها، لكن الكثير من الحكومات ومستشاريها لطالما وقعوا في الأفكار الساذجة والمتناقضة إلى درجة انعكست عليهم بالسخرية ولم يستصغها الناس.

مثل هذا الأمر لا يقتصر على بلداننا العربية، فقد لاقت حملة رئيس الوزراء البريطاني السابق بوريس جونسون بشأن الحد من انتشار البدانة بفرض قيود على محلات السوبر ماركت بشأن العروض المخفضة على الوجبات السريعة، سخرية انعكست على الحملة، فالحكومات لا يمكن أن تمارس دور الأمهات، والشعوب ليسوا بمرهقين لم يبلغوا سن الرشد لتلك الأمهات.

قوبلت حملة مكافحة السمنة بجملته شهيرة سبق وأن اطلقتها رئيسة الوزراء الراحلة مارغريت تاتشر تقول "الدجاجة تبيض والديك يصيح" في دلالة على أن الحكومات بحاجة إلى المنتج وليس الصباح المزجج والفارغ، وهذا ما ينعكس على الدعوات البلدية للحكومات التي تريد إقناع شعوبها بطبخ أرجل الدجاج بطريقة شدد البطون. فمن يساعد "الأساسي" وهو التعبير المعادل للفقير في تونس الذي يطلبون منه اليوم تناول حساء أرجل الدجاج المنبوذة في ثقافة الطعام العربية برمتها.